الجمعة ٧ يناير [كانون ثان] ١٩٧٢ — ٢١ ذى القعدة ١٣٩١ — ٢٨ كيهك ١٦٨٨
7 Jan. 1972
Al-Ahram

١٦ صفحة

اسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٨ — العدد ٣١٠٧٣

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء — فى الاسكندرية : دار « الاهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة — ٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر — وتضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤١٦٤٦
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافى : الاهرام القاهرة

نسف مكتب البريد فى دير البلح بقنبلة القاها فدائى من النافذة

اعتقالات تستمر طوال الليل فى قطاع غزة عقب الانفجار الذى حطم نوافذ المبنى ومكاتبه

التحقيق فى انفجارات ناتانيا وكفارسابا مع عشرات من العرب فى منطقة تل أبيب

١١ طردا ناسفا جديدا وصلت الى اسرائيل تحمل طوابع بريد من ٥ دول أوربية

غزة فى ٦ — وكالات الانباء — أعلن متحدث عسكرى اسرائيلى ان فدائيا عربيا نسف مكتب البريد فى دير البلح بقطاع غزة بقنبلة القاها من النافذة فحطمت نوافذه وما فيه من مكاتب وأثاث كما تصدع الجدار الذى انفجرت القنبلة بالقرب منه .

ولم يذكر المتحدث اكثر من ذلك ، غير انه علم ان قوات الاحتلال قامت تنفيذا لاوامر من الجنرال شارون قائد المنطقة الجنوبية (غزة وسيناء) — بحملة اعتقالات واسعة بين الشباب العربى فى قطاع غزة استمرت طوال الليل .

وقد جاء هذا الحادث — الذى وقع ليلة امس — تكذيبا عمليا لما نشرته الصحف الاسرائيلية فى الايام الاخيرة ، من ان سياسة العنف التى اتبعها الجنرال شارون ضد العرب قد قضت على نشاط المقاومة فى قطاع غزة .

وهذه هى ثالث عملية تقوم بها المقاومة الفلسطينية خلال يومين متواليين ، اما الهجومان الاخران فقد حدثا قبل ٢٤ ساعة فى مدينتى ناتانيا وكفار سابا ، اللتين تقعان الى الشمال من تل ابيب واصيب فيهما — حسب الارقام الاسرائيلية — سبعة اشخاص .

وقالت الاسوشيتد بريس ان عشرات من العرب اعتقلوا عقب هذين الانفجارين ولا يزال التحقيق مستمرا معهم لمعرفة الذين وضعوا القنابل فى شوارع المدينتين . وقال البوليس الاسرائيلى ان الفدائيين استخدموا « ساعات يد » كاجهزة توقيت لتفجير القنابل .

واذاعت وكالات الانباء ان ٥ طرود متفجرة وصلت الليلة الماضية الى اسرائيل و ٦ طرود اخرى وصلت اليوم . وكانت هذه الشحنات القاتلة تحمل طوابع بريد من النمسا ويوجوسلافيا وسويسرا والنرويج وتشيكوسلوفاكيا .

وقالت مصادر البوليس انه تم العثور على احد هذه الطرود فى مركز فرز الرسائل بمكتب البريد الرئيسى فى تل ابيب ، وكان يحتوى على قنبلة كبيرة مرسلة الى شركة الاسواق والمعارض الاسرائيلية .

الاسرائيليون يرفضون طرود الهدايا

وكان من بين الاشخاص الذين ارسلت اليهم الطرود ليلة امس اسحق الى نائب مدير مكتب رئيسة الوزراء ، وال شنير المدير العام لمصانع الطائرات . وقد تلقى متحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية واذاعة بعض الصحف نبأ انه قد تم العثور على طرد موجه الى موشى ديان وزير الدفاع .

وقد استمرت السلطات فى تحذير الاهالى من هذه الطرود « التى قد تاتى فى اشكال اخرى مثل اقلام الحبر او الولاعات او علب السجاير .. او ما شابهها من الادوات والسلع الصغيرة » .

واستجابة لهذه التحذيرات ، يقوم الاسرائيليون بتسليم كل شىء يشتبهون فيه الى رجال البوليس فى الحال ، كما تتلقى السلطات الاسرائيلية سيلا جارفا من المكالمات التليفونية من جميع انحاء اسرائيل ، تطلب خبراء لفحص طرود تلقاها اصحاب هذه المكالمات من الخارج .

وصرح متحدث باسم البوليس الاسرائيلى بان معظم الطرود التى ابلغ عنها لم تكن تحتوى على مواد ناسفة .

واذيع فى فيينا ان السفير الاسرائيلى اسحق باتيش اجتمع امس بكبير مفتشى البوليس فى العاصمة النمساوية ، وابلغه بكل المعلومات التى وضعتها السلطات الاسرائيلية حول مصدر الطرود ولوحظ ان الطرود الناسفة التى ارسلت من فيينا قد ارسلت كلها من مكتب بريد واحد ، وان عنوان المرسل مسجل على « فندق لا وجود له » فى حى « جوزيفشتات » .

وقد اعلنت السلطات النمساوية انها لا تقبل من الان طرودا الى اسرائيل الا اذا سلمت مفتوحة فى مكتب البريد .

وقالت الاسوشيتد بريس من زغرب [يوجوسلافيا] ان الطرد الذى ارسل الى اسرائيل من يوجوسلافيا يحمل اسم المرسل ، وهو الدكتور جوزيب مايتان الاستاذ بكلية العلوم بجامعة زغرب .

وقد تبين من التحقيق انه لا يوجد شخص يحمل هذا الاسم . □

يارنج لا يستأنف مهمته قبل ان يتلقى ردا ايجابيا من اسرائيل

علم المندوب الدبلوماسى « للاهرام » ان السفير جونار يارنج المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة الى الشرق الاوسط قد ابلغ السفير يحيى عبد القادر سفير مصر فى موسكو ، فى أول اجتماع لهما فى العاصمة السوفيتية ، انه يعتقد انه لا يستطيع استئناف مهمته الا اذا تلقى ردا ايجابيا من اسرائيل على مذكرته وهى المذكرة التى وجهها لها فى ٨ فبراير ١٩٧١ ، وطالبها فيها بالاعتراف بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة .

وقد اذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان يارنج قد غادر موسكو صباح امس فى طريقه الى استوكهلم حيث يقضى عدة ايام يتوجه بعدها الى نيويورك .

بومبيدو يجتمع بناتان لبحث ازمة طائرات الميراج

باريس فى ٦ — خدمة — اجتمع اليوم الرئيس الفرنسى جورج بومبيدو لمدة ساعة مع اشرين ناتان سفير اسرائيل فى باريس بناء على طلب السفير .

وقد رفض السفير الاسرائيلى الادلاء بشىء للصحفيين عقب الاجتماع ، واكتفى بقوله انه بحث مع الرئيس الفرنسى العلاقات بين فرنسا واسرائيل والموقف فى الشرق الاوسط .

وصرح المراقبون بان الهدف من الاجتماع هو رغبة اسرائيل فى تحريك المفاوضات المتعثرة بشأن دفع ثمن طائرات الميراج الخمسين التى اشترتها اسرائيل من فرنسا ، وفرضت فرنسا عليها الحظر عقب حرب يونيو ١٩٦٧ .

بوتو ومجيب الرحمن يجتمعان اليوم

روالبندى « باكستان الغربية » فى ٦ — وكالات الانباء — اعلن الرئيس الباكستانى ذوالفقار على بوتو ان اجتماعه الاخير بالشيخ مجيب الرحمن زعيم باكستان الشرقية سوف يتم غدا فى روالبندى .

وكان بوتو قد اعلن قبل ذلك ان اطلاق سراح الشيخ مجيب سيتم بعد عقد جولة جديدة من المباحثات معه .

وقد رفض بوتو الافصاح عن نتائج جولة مباحثاته الاولى مع الشيخ مجيب غير انه قال « ان الشىء الوحيد الواضح هو ان الشيخ مجيب لن يتاثر برايى او براى اى شخص اخر لانه زعيم امته » واعرب الرئيس الباكستانى عن امله فى استمرار الحوار مع مجيب بقصد

(البقية صفحة ١٥ عمود ٨)




الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء ... مع الفريق اول محمد صادق وزير الحربية واللواء محمود فهمى عبد الرحمن قائد القوات البحرية وذلك فى خلال زيارة رئيس الوزراء للقوات البحرية .

محمود فوزى يقول لضباط وجنود البحرية :

لا يجول فى تخطيطنا سوى التخطيط للنصر

وحساباتنا كلها على أساس النصر ولا بديل للنصر

انهى الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء ظهر امس زيارته للوحدات العسكرية فى الاسكندرية ، بزيارة وحدات الدفاع الجوى وبعض المنشآت الجديدة التى يجرى اعدادها عسكريا . قال رئيس الوزراء فى كلمة القاها خلال زيارته : « اننى فى كل لحظة امضيها فى زيارة القوات البحرية تزداد ثقتى فى ابنائى ضباط القوات المسلحة ، على ما وصلوا اليه من اعداد واستعداد لمعركتنا المقبلة » .

وقال رئيس الوزراء : « اننا نحسد القوات المسلحة على ما وصلت اليه من تنظيم واعداد وحسن اداء ، وهو ما تفتقده الجبهة الداخلية فى الوقت الحالى ، ولا نالو جهدا فى معالجته » .

واعلن رئيس الوزراء ان حساباتنا وتخطيطنا قائم على اساس النصر ، ولا بديل للنصر .

وكان الدكتور محمود فوزى قد بدأ زيارته للقوات البحرية فى الاسكندرية اول امس ، يرافقه الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية ، بزيارة قطع الاسطول فى اليوم الاول ، ثم أكمل جولته امس بزيارة وحدات الدفاع الجوى وبعض المنشآت العسكرية ، وتحدث الى الضباط والجنود فى الوحدتين .

وقد اهدته القوات البحرية درعها فى ختام الزيارة . وفى حديثه الى الضباط والجنود امس ، القى الدكتور محمود فوزى الكلمة التالية :

لقد شرفتمونى اليوم باهدائى درع القوات البحرية .. والقوات البرية والجوية والبحرية هى الدرع الواقية لهذا الشعب ضد عدونا الغاصب .. يحاول اعداؤنا تصويرنا فى صورة الشعب الضعيف ، وايهامنا بانهم القوة العظمى التى لا تهزم ، وهذا يخالف الواقع . فبنظرة على خريطة موقعنا الجغرافى ، نجد ان الامة العربية تمتد على طول الساحل الجنوبى والساحل الشرقى لحوض البحر الابيض المتوسط ، عدا الجزء المغتصب من ارض فلسطين ، كما تمتد على طول البحر الاحمر والخليج العربى ، بالاضافة الى مواردنا الاقتصادية ، وعلى رأسها البترول العربى ، الذى لو لم يزد انتاجه عما ينتج حاليا لشكل ذلك عبئا ثقيلا على كاهل الاقتصاد الغربى . ولا شك ان التاثيرات الاقتصادية على اقتصاديات الدول الغربية فى البترول وسواه ، سوف تؤثر كذلك على الاقتصاد الامريكى . وتكاليف انتاج البترول المستخرج من غير المناطق العربية ، تكاليف باهظة . فمثلا نفقات استخراج بترول الاسكا اكثر بكثير من مثيلاتها فى الدول العربية . كما ان تكاليف استخراج البترول من بحر الشمال تكاليف باهظة . ولقد اسعدنى مرورى اليوم ، بل وفى كل لحظة امضيتها فى

(البقية صفحة ١٠ عمود ٦)

بدء سفر الحجاج ٢٠٠٠ حاج يسافرون يوميا

يبدأ اليوم سفر الحجاج المصريين الى الاراضى المقدسة لاداء فريضة الحج هذا العام ، حيث تغادر القاهرة الى جدة فى الحادية عشرة مساء اليوم ، اول طائرة مصرية تقل اول فوج من الحجاج . ومن المقرر ان يغادر مطار القاهرة حوالى الفى حاج يوميا ، على ١٢ طائرة مصرية و ٤ طائرات سعودية .

ومن المنتظر ان تتوجه الافواج الاولى التى تصل الى جدة قبل ٢٠ يناير الحالى لزيارة قبر الرسول عليه السلام فى المدينة بينما سيؤخر حجاج الافواج التى تصل بعد ذلك الزيارة الى ما بعد انتهاء مناسك الحج .

وقد اقيم سرادق كبير امام مطار القاهرة لاستقبال الحجاج ومودعيهم ، على ان يتوجه الحجاج بمفردهم الى صالة انهاء اجراءات السفر ، التى تقرر تيسيرها للحجاج .

وقدم عدد طلبات الحج بدعوات والتى تلقتها وزارة الداخلية حتى امس حوالى ٣٠٠ طلب . ومن المقرر ان ينتهى موعد قبول طلبات السفر لاداء الحج بدعوات يوم ١٥ يناير الحالى .

وقد طلبت الوزارة من اصحاب مجموعة من الدعوات قد تم التصديق عليها وهى فى طريقها الان الى القاهرة ، حتى يمكن تقديمها قبل انتهاء الموعد المحدد .

المرتبات والمعاشات تصرف تباعا قبل ٢٢ يناير دون خصم اقساط السلف

تقرر لمناسبة عيد الاضحى المبارك صرف المرتبات والاجور والمعاشات المستحقة عن شهر يناير الحالى قبل المواعيد المحددة لصرفها ، مع تاجيل خصم السلف المستحقة للبنوك التجارية من هذه المرتبات ، على ان يتم خصمها وسدادها للبنوك من مرتبات الشهر التالى لنهاية السلفة .

وقد اصدر امس السيد قطب ابراهيم وكيل اول وزارة الخزانة ، تعليمات بذلك الى وحدات الجهاز الادارى للدولة والهيئات والمؤسسات العامة ، ووحدات الحكم المحلى والبنوك . تقضى بان تصرف المرتبات ، وتشمل المحولة الى البنوك ، يوم السبت ٢٠ يناير ، وان تصرف الاجور لعمال اليومية العاملين بنظام السراكى يوم ٢٢ يناير ، على ان يراعى خصم ما يصرف بغير حق من استحقاق المدة التالية . وتصرف المعاشات من الخزانة العامة بوزارة الخزانة ايام ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ يناير ، ومن الاجهزة الحكومية الاخرى والبنوك ومكاتب البريد يوم ١٩ يناير .

انفجار فى فرع البنك الاهلى النمساوى

فيينا فى ٦ — ا.ب — ى.ب.ا — وقع فجر اليوم انفجار فى احد المكاتب الفرعية لبنك ليندر — البنك الاهلى النمساوى واحد اكبر بنكين فى النمسا — ادى الى تحطيم نوافذ واثاث المكتب كما حطم مدخل مبنى المكتب والسيارات التى كانت تقف امامه ، غير انه لم تقع خسائر فى الارواح لخلو المكتب من موظفيه فى وقت الانفجار .

وقد اسرع المختصون النمساويون الى مكان الانفجار يصحبهم فريق من الخبراء لتحديد اسباب وقوعه ، ويعتقد بعضهم ان الحادث وقع نتيجة انفجار قنبلة وضعت بالقرب من خزانة المكتب حيث احدث الانفجار فجوة كبيرة اسفلها .

ميدالية القائد الخالد الذهبية

مؤتمر التضامن يهديها للرئيس السادات

يهدى المؤتمر الخامس لمنظمة التضامن الافروآسيوية الذى يعقد فى القاهرة يوم الاثنين القادم ويستمر مدة ٤ ايام الى الرئيس انور السادات : الميدالية الذهبية التى تحمل صورة القائد الخالد جمال عبد الناصر وذلك باعتباره رئيس المؤتمر الاول للتضامن الذى عقد بالقاهرة فى عام ١٩٥٨ واحد مؤسسى حركة التضامن الافروآسيوى .

وينتظر ان يوجه الرئيس السادات رسالة الى المؤتمر الذى سيفتتحه بقاعة افريقيا بالاتحاد الاشتراكى الدكتور محمود فوزى رئيس الوزراء . ويحضر المؤتمر ممثلون عن لجان التضامن والهيئات السياسية فى افريقيا وآسيا واوربا الاشتراكية . ويهدف الى تاييد قضايا التحرر الوطنى ومناهضة الاستعمار والصهيونية والعنصرية .

وسيقوم الدكتور محمود فوزى بتسليم الميداليات الذهبية التى تحمل صورة الزعيم الراحل وشارات المؤتمر الى كل من السادة ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والسيدة بنه وزيرة الخارجية فى الحكومة الثورية لفيتنام الجنوبية واميل كابرال زعيم حركة التحرر الوطنى فى غينيا المسماة بالبرتغالية وطورسون زادة نائب رئيس لجنة التضامن السوفيتية واحد مؤسسى حركة التضامن .

كما يقوم الدكتور فوزى بتوزيع جوائز لوتس للادب الافريقى الاسيوى التى يمنحها اتحاد الادباء الافروآسيوى لكل من الدكتور طه حسين وعثمانى سمبينى الكاتب الروائى السنغالى واجو ستينوتو زعيم حركة التحرر فى انجولا والميدافال الكاتبة والشاعرة المنغولية .

اعتقال عربى بفرنسا لعلاقته بمحاولة اغتيال الرفاعى

باريس فى ٦ — ر — ى.ب.ا — اعلنت اليوم وزارة الداخلية الفرنسية ان بوليس مدينة ليون القى القبض على شاب عربى ، للتحقيق معه بتهمة وجود علاقة له بمحاولة اغتيال زيد الرفاعى سفير الاردن فى لندن فى الشهر الماضى .

وقد رفضت مصادر البوليس الفرنسى الافضاء باسم الشاب او البلد العربى الذى ينتمى اليه .

وعلم ان عددا من رجال البوليس البريطانى قد وصلوا اليوم الى باريس للاشتراك — فيما يبدو — فى التحقيق مع المتهم .

وكان عدد من الاشخاص المجهولين قد اطلقوا وابلا من رصاص المدافع الرشاشة يوم ١٥ ديسمبر الماضى على زيد الرفاعى ، وهو داخل سيارته .

وكان البوليس البريطانى قد طلب مساعدة البوليس الدولى فى القاء القبض على شاب جزائرى يحمل اسمين هما : فرج خليفة ، وخليفة ساهى ، غادر لندن بعد وقوع محاولة اغتيال الرفاعى بساعات قليلة ويعتقد ان له صلة بالحادث

نشر وثائق أمريكية جديدة

تحرج نيكسون فى محادثاته مع ساتو

واشنطن فى ٦ — وكالات الانباء — اثارت فضيحة تسرب الوثائق السرية الخطيرة عن السياسة الامريكية الخاصة بازمة الشرق الاوسط والحرب بين الهند وباكستان ازمة جديدة بين الحكومة الامريكية والكونجرس حول حفظ الوثائق وسريتها . وفى الوقت نفسه واصل الصحفى الامريكى جاك اندرسون الذى حصل على الوثائق — نشر مقتطفات جديدة من الوثائق تتناول السياسة الامريكية — اليابانية قيل انها ستسبب حرجا شديدا للرئيس نيكسون الذى بدأ اليوم محادثات قمة مع ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان .

وقد بدأت لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب الامريكى تحقيقا يهدف الى الحد من استخدام خاتم « سرى » و « سرى للغاية » على الوثائق . وقال رئيس اللجنة ان الاحداث الاخيرة اثبتت انه اصبح هناك « موسما مفتوحا لتسرب الوثائق السرية الخاصة بالحكومة برغم القوانين القائمة ، وان متطلبات الامن القومى تتطلب استصدار تشريعات فى وقت مبكر لسد الثغرات فى القوانين القائمة » .

وفى الوقت نفسه صرحت مصادر الكونجرس بان لجنة العمليات الخارجية وحرية المعلومات — وهى لجنة فرعية تابعة لمجلس النواب الامريكى — ستبدأ فى مارس القادم عقد سلسلة جلسات بعضها علنية ، لاعادة النظر فى الاسلوب الذى تتناول به الحكومة مسالة الوثائق واساءتها فى استخدام خاتم « السرية » لعدم اطلاع الشعب عليها . وقالت هذه المصادر ان اللجنة سوف تحدد النظر فى مدى فاعلية قانون حرية المعلومات الذى

(البقية صفحة ١٠ عمود ٦)

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

التصدى للشبح !

يثير قرار الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ، بتقديم صفقة جديدة من الطائرات — فانتوم وسكاى هوك — الى اسرائيل مسائل حيوية ، وقضايا حان الوقت لمناقشتها .

واريد ان اقول ان آخر المسائل والقضايا فى قرار تسليم الطائرات الجديدة لاسرائيل هو تاثيرها على الميزان العسكرى ودورها فى مواجهة القوة القادمة

ولست اقصد ان اقلل من القيمة العسكرية لهذه الصفقة الجديدة ولكنى فى نفس الوقت اريد ان احذر من المبالغة والا وجدنا اننا نحقق للرئيس الامريكى ولاصدقائه فى اسرائيل هدفهما النفسى من توقيت واعلان الصفقة الجديدة .

ان جانبا كبيرا من عملية توقيت واعلان الصفقة الجديدة نفسى فى اهدافه ، يسعى الى ان يبث الشعور باليأس فى العالم العربى ويركزه ويكرسه ، ويوحى الى الامة العربية والى مصر بالذات ان انفاسها سوف تتقطع على سلم التصاعد الخطر للتسابق نحو التسلح فى المنطقة ، وانها مهما فعلت فانها ليست بالغة ما تتمنى حتى وان كان حقها الطبيعى والشرعى .

وليس صحيحا فى ظنى ان الرئيس نيكسون قدم الصفقة الجديدة لاسرائيل ليدفعها — تحت مظلة الشعور بالامان ! — الى رد ايجابى على يارنج تتقدم به محاولات التسوية السلمية خطوة ...

ولكن الصحيح فى ظنى ان الرئيس الامريكى قدم الصفقة الجديدة لاسرائيل ليدفع مصر — وسط ضباب القلق الاسود — الى القبول بمحاولة اخرى يجريها يارنج « بغير شروط » على حد ما تقول واشنطن .

الصحيح ان الرئيس الامريكى احس بتماسك وصلابة الموقف المصرى — المدعم باحتمالات كبيرة فى اطار الاتحاد الثلاثى — ومن ثم فانه اختار ان يهاجم نفسيا وان يرغم على التراجع والتفكك مستغلا اسطورة « الفانتوم » والترجمة الحرفية للكلمة هى « الشبح » ! .

□

ان اربعين طائرة « فانتوم » وثمانين طائرة « سكاى هوك » يعطيها الرئيس الامريكى لاسرائيل هى قوة نيران اضافية لا يستهان بها الى جانب ما يملكه العدو ولكن المبالغة فى تقدير قوتها هى امر يجب ان نحذره والا اصابنا الكساح قبل ان تصيبنا الجراح ، ومتنا من الخوف كامد قبل ان يستشهد الابطال منا على ساحة ميدان القتال !

وللمسالة نواح فلسفية ونواح عملية .

■ من الناحية الفلسفية فلقد نسأل انفسنا :

◀ هل بقى لدينا بديل ثان غير قبول المخاطرة ؟ .

والرد انه ليست هناك امة تستطيع ان تعيش وان تتقدم بغير قبول « بالمغامرة الخيرة » على حد التعبير المأثور عن الدكتور محمود فوزى .

واعتقد ان ما يقصده الدكتور فوزى بالمغامرة الخيرة هو : القبول بالتحدى — وعلى اساس حساب — وفى سبيل هدف . وهذا ما اتصور ان « المغامرة الخيرة » تعنيه .

البقية صفحة ٣

البابا شنودة الثالث يكتب « للأهرام » فى عيد ميلاد المسيح

« صفحة ٩ »

هكذا من الأصل



بريطانيا تبدأ غدا ترحيل عائلات الجنود البريطانيين من مالطة

فاليتا (مالطة) فى ٦ — وكالات الانباء — قال امس متحدث بريطانى رسمى ان سلاح الطيران البريطانى سيشرع . ابتداء من يوم السبت القادم . فى نقل عائلات رجال القوات البريطانية من مالطة الى بريطانيا . على ان تتم عمليات الترحيل هذه فى موعد اقصاه يوم ١٥ الجارى .

وقال المتحدث ان المسئولين فى سلاح الطيران البريطانى سينظمون لهذا الغرض اثنتى عشرة رحلة جوية يوميا .

واضاف المتحدث ان ارباب العائلات البريطانية فى مالطة سيبقون هناك بعد يوم ١٥ يناير وذلك لتنظيف المخازن وشحن العتاد فى عدد من سفن الاسطول البريطانى .

ومعروف ان دوم منتوف رئيس وزراء مالطة حدد يوم ١٥ يناير كآخر موعد لجلاء القوات البريطانية التى يبلغ عددها مع افراد عائلاتها نحو عشرة آلاف شخص .

وقد اتخذ رئيس وزراء مالطة هذا القرار بعد ان رفضت بريطانيا ان تدفع قيمة الايجار الذى طلبه مالطة لبقاء قواعد بريطانيا البحرية والجوية فى قواعدها بالجزيرة .

وجدير بالذكر ان ثمة شائعات تتردد فى مالطة عن رغبة حكومة منتوف فى استدعاء فنيين ليبيين ليحلوا محل الفنيين فى القوات الجوية البريطانية ■

عمال المناجم ببريطانيا يقومون بأكبر اضراب منذ ٤٦ عاما

لندن فى ٦ — أ.ب — يستعد ٢٨٠ الفا من عمال المناجم ببريطانيا للقيام يوم السبت القادم (غدا) باكبر اضراب منذ عام ١٩٢٦ ، وسيشمل الاضراب المناجم فى جميع انحاء البلاد . وقد صرح زعماء عمال المناجم بان الاضراب سوف يستمر « اسابيع لا ايام » .

وقد قرر العمال الاضراب بعد فشل المفاوضات التى استمرت ثلاثة شهور بين ممثليهم وممثلى مجلس ادارة المناجم التابع للحكومة وقد رفض العمال زيادة اجورهم بنسبة ٧٫٩٪ ويطالبون بنسبة اكبر .

محادثات نيكسون وساتو
تعتبر أكثر لقاءات الرئيس الأمريكى حساسية

سان كليمنت (ولاية كاليفورنيا الامريكية) فى ٦ — وكالات الانباء — بدأت اليوم محادثات القمة بين الرئيس الامريكى نيكسون وايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان ويتوقع المراقبون ان تكون هذه المحادثات اكثر حساسية من كل المحادثات التى اجراها نيكسون فى سلسلة لقاءات القمة التى عقدها اخيرا تمهيدا لزيارته المرتقبة للصين .

ويرجع المراقبون حساسية المحادثات — التى سيكون محورها العلاقات مع الصين — الى مايصفونه بالصدمة المزدوجة التى تلقتها اليابان من الولايات المتحدة باعلان نبأ زيارة نيكسون لبكين ثم اعلان الاجراءات الاقتصادية التى اتخذها نيكسون فى اغسطس الماضى .

ويحاول المسئولون الامريكيون تهيئة الجو الملائم للقاء القمة بين نيكسون وساتو فقد صرح وليام روجرز وزير الخارجية الامريكى امس فى حديث تليفزيونى انه كان من الافضل لو ان الولايات المتحدة استطاعت ان تبلغ اليابان مسبقا برحلة نيكسون لبكين ولكنها لم تتمكن من ذلك لانها اتفقت مع الحكومة الصينية على الا تذيع النبأ حتى موعد متفق عليه .

وقال المراقبون الدبلوماسيون انه من المتوقع ان يبذل نيكسون كل ما فى وسعه لازالة اية مخاوف لدى اليابانيين .

وقد سئل جيرالد وارين نائب المتحدث الصحفى باسم البيت الابيض عما اذا كان نيكسون لن يتوصل الى قرارات فى بكين يمكن ان تضر بالعلاقات بين واشنطن وطوكيو فقال من المحقق انه لن يتوصل الى مثل هذه القرارات .

وسوف تتناول محادثات نيكسون وساتو — بالاضافة الى مسألة الصين — مختلف المشكلات الدولية والمسائل الثنائية التى تبرز فى مقدمتها المنازعات التجارية بين البلدين واعادة جزيرة اوكيناوا لليابان . □

فيتنام الجنوبية تسحب قواتها من كمبوديا

سايجون فى ٦ — وكالات الانباء — قالت المصادر الرسمية اليوم ان حكومة فيتنام الجنوبية قررت ادخال تعديل على خططها الاستراتيجية يقتضى انسحاب قواتها من قواعدها فى كمبوديا .

وجدير بالذكر ان عشرة آلاف جندى من فيتنام الجنوبية يعملون فى بعض اقاليم كمبوديا الشرقية ، وانهم سينسحبون من قواعدهم لتحل محلهم فيها قوات تابعة لحكومة كمبوديا .

وقالت المصادر الرسمية ان السبب الذى دعا حكومة فيتنام الجنوبية الى اتخاذ هذا القرار ان قواتها فى كمبوديا « ترابط فى مراكز يتعذر عليها الدفاع عنها بسهولة ، وان امدادها بالمؤن اصبح من اشق الامور .

ويجىء انسحاب القوات الفيتنامية الجنوبية من كمبوديا فى اعقاب سلسلة من الهجمات العنيفة شنها الثوار خلال الفترة الاخيرة .

رحلة « أبوللو ١٦ » توقع تأجيلها شهرا

كيب كيندى فى ٦ — ر — قال امس المسئولون فى وكالة الفضاء الامريكية ان رحلة سفينة الفضاء الامريكية « ابوللو ١٦ » الى القمر المقرر ان تبدأ يوم ١٧ مارس القادم قد تؤجل شهرا اذ اتضح للفنيين انه لابد من ادخال تعديلات معينة على جهاز التفجير المخصص لابعاد المركبة القمرية عن السفينة الام فى رحلة العودة .

ومعروف ان المركبة القمرية تنفصل عن السفينة الام لتهبط على سطح القمر ثم تنطلق لتعاود الالتحام بالسفينة وبعدئذ تنفصل عنها اثناء رحلة العودة .

مليون لاجىء باكستانى غادروا الهند بعد الحرب

نيودلهى فى ٦ — وكالات الانباء — اعلن متحدث هندى رسمى اليوم ان قرابة مليون لاجىء بنغالى قد غادروا الهند الى البنجلاديش منذ توقف الحرب بين الهند وباكستان فى منتصف الشهر الماضى .

واضاف المتحدث ان اللاجئين يعودون الى بلادهم بمعدل ٦٤ الف شخص يوميا .

وجدير بالذكر ان ١٠ ملايين شخص كانوا قد لجأوا الى الهند .

ومن ناحية اخرى فقد وصل اليوم الى نيودلهى عبد الصمد آزاد وزير خارجية بنجلاديش للاجتماع بالسيدة انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند لبحث المسائل العاجلة التى تهم الجانبين .

وفى كراتشى ، نشبت اضطرابات كبيرة فى مصانع الغزل التابعة لمجموعة « سند انديستريال تريدنج استيت » ، وهى اهم مجمع صناعى فى باكستان وتقع بالقرب من كراتشى .

وقد احتل العمال ستة مصانع فى محاولة لاجبار اصحاب الاعمال لاجابة مطالبهم — التى لم تعرف تفاصيلها — وحطموا خزينة احد المصانع واستولوا على مابها من نقود .

اجتماعيات

خليل نسيم خليل المصور يهنىء من القلب قداسته

البابا شنودة الثالث

بحلول العام الجديد ١٩٧٢ وعيد الميلاد المجيد داعين الرب الخالق ان يجعله عاما سعيدا على الشعب والكنيسة وان يطيل عمر قداسته

حاليليو ٤ شارع نوبريه ت ٥٠٠٣٢

فوزى متى

الترزى بعمارة الكونتننتال يهنىء عملاءه الكرام بعيد الميلاد المجيد اعاده الله عليهم بالخير والنصر باذن الله .

النقابة العامة للاطباء

تعلن اللجنة الاجتماعية عن اعدادها لرحلات الى اسوان خلال شهر فبراير القادم مع الاقامة الكاملة مدة ثلاثة ايام وقيمة الاشتراك سبعة جنيهات للعضو والمرافق الاول وعشرة جنيهات ونصف لاكثر من مرافق والاسبقية بالاشتراك بالنقابة العامة والنقابات الفرعية حتى ١٥ يناير ١٩٧٢

الجمعية العمومية لمستشارى محكمة استئناف اسيوط

تعقد بمشيئة الله الجمعية العمومية لمستشارى المحكمة يوم الثلاثاء الموافق ١١ يناير ١٩٧٢ الساعة ١١٫٣٠ صباحا بمبنى محكمة استئناف القاهرة واذا لم يتكامل العدد القانونى سيكون الميعاد الثانى الساعة ١٢ ظهر اليوم المذكور وذلك للنظر فى ترتيب الاعمال

الدراسات الحرة بمركز خدمة المجتمع بجامعة القاهرة — الفصل الدراسى الثانى ٧٢/٧١

ينظم المركز دراسته المسائية فى اللغات والاختزال والآلة الكاتبة والآثار واصلاح اعطال السيارات والصناعات الكيماوية واصلاح الادوات الكهربائية المنزلية والتصوير والصحة الاسرية والاقتصاد المنزلى وتربية الدواجن وتنسيق الزهور والثقافة القانونية والاشتراك فى المكتبات الجامعية والمرافق الرياضية .

تقدم الطلبات بالملاقات المسائية بالجامعة من ١١ الى ٢٠ يناير يوميا من العاشرة صباحا للخامسة مساء .

أين تذهب — مسارح • ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

القاهرة — المسارح والملاهى

الاسكندرية — دور السينما

القاهرة — سهرات الليلة

سهرات الليلة — القاهرة والاسكندرية

القاهرة — الفنادق والمطاعم

القاهرة — دور السينما

مصر الجديدة — دور السينما

القاهرة — المطاعم

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

الشرق الأوسط

صوت العرب

برنامج التليفزيون

القناة ٥

القناة ٧

القناة ٩

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

التصدى للشبح ! [بقية]

▶ ثم هل في التعرض للخطر [illegible] ؟ .

والرد انه عندما تشتعل الشرارة — مادام محتما أن تشتعل — فلسوف تكون درجة حرارتها مسألة تفصيل .

■ ومن الناحية العملية : فان اربعين طائرة فانتوم ليست هي البحر نشربه الى آخر قطرة .

ولقد نذكر اننا في شهر يوليو صيف سنة ١٩٧٠ استطعنا اربع عشر طائرة فانتوم ولم تكن شبكة دفاعاتنا بالصواريخ قد قامت في ذلك الوقت بعد ولكن ارادتنا كانت في لحظة من لحظات التصميم المبدع العظيم .

ولو انني سئلت :

— هل نستطيع ؟ » .

اذن لقلت — وبمنتهى الامانة :

— نعم نستطيع ولكن بشروط :

١ — ان يكون حجم ارادتنا الحرة كافيا ، وما نقصده بارادتنا الحرة ، هو اقتناعنا الداخلي وتصميمنا من الاعماق على قبول التحدى وما يترتب على ذلك من اجراء مواءمة — وليس مساومة — بين ما هو واقع وما هو مطلوب .

ان ارادتنا يجب أن تظهر بالجد — سياسيا واجتماعيا وفكريا — بما هو اكثر من الزرقة الباهتة على انوار السيارات في شوارع القاهرة المعتمة .

٢ — ان حجم ارادتنا هو الذى سيضع في ايدينا كمية السلاح الضرورى وأهم من كمية السلاح كفاءة استخدامه والسلاح ليس مشكلة فالاتحاد السوفيتي يقدم لنا الكثير ، وما نريده اكثر منه تستطيع ان تشتريه اموال عربية لا اعتقد انها تتردد في العطاء امام داعى التحرير .

٣ — اننا يجب ان نحسن استعمال البعد الدولى في صراعنا ، والمجال البارز لهذا البعد الدولى هو الوزن الهام للاتحاد السوفيتى على الجانب الملائم لمصالحنا في التوازن الدولى ، ولقد تحركت الهند في هذا البعد ونجحت ويجب ان نتحرك نحن ايضا وننجح .

٤ — اننا نملك بعدا لم يكن متاحا للهند وهو البعد العربى .

والبعد العربى مجال غير محدود وحتى اذا كان ما هو متاح منه جزئيا فان هذا الجزء المتاح من الطاقة العربية هائل ويجب أن نحركه بفاعلية واقتدار .

٥ — اننا نملك ايضا — فوق ما كانت تملكه الهند — بعدا عالميا يمثله استعداد الراى العام العالمى لتفهم موقفنا في مقابل غموض كثيف أحاط بموقف الهند

واذا تحركنا بارادتنا الحرة كاملة وبحساب دقيق لكل الظروف ...

واذا تحركنا في الابعاد الدولية والعربية والعالمية المتاحة بالفاعلية والاقتدار اللازمين ... اذن فنحن نستطيع .

واذن فان أربعين طائرة فانتوم تزيد أو تنقص ليست هي الشبح الذى يربطنا بعقد الخوف في مكاننا نتسمر فيه قابعين ... او راكعين ! .

ما يعنيني في صفقة الطائرات الجديدة التى اعلنها الرئيس الامريكى هدية العام الجديد لاسرائيل — ليس هو الجانب العسكرى بالدرجة الاولى وانما الجانب السياسى .

لماذا ؟ .

لاننا كنا نقول :

— ان موقفنا تجاه الولايات المتحدة سوف يتقرر على ضوء ما تعطيه لاسرائيل من السلاح في الظروف الراهنة .

□

وقبل ان يعلن الرئيس الامريكى قراره بأيام — فانني كنت في حوار مع السناتور « شيرمان كوبر » العضو البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الامريكى .

كان « كوبر » قادما لتوه من اسرائيل حيث اجتمع « بجولدا مائير » و « آللون » و « سابير » وبعض قادة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية .

وقلت للسناتور كوبر ونحن جالسين في مكتبى :

— انني سوف اتحدث معك على ضوء ما قرأته عنك

لقد قال عنك احد اصدقائك في مجلس الشيوخ : « انك رجل على استعداد لان يمشى مع الحق الى حيث يقوده » .

وقال لى سناتور كوبر :

— هل تاذن لى ان امد ساقى على هذه المائدة امامى . ارجوك ان لاتعتبر ذلك تجاوزا ولكنى مصاب بجلطة دم في الساق ولانى ارى ان حديثنا سوف يطول فانى أريد أن ارفعها »

ومد السناتور كوبر ساقه على المائدة ، واستطردت :

— انك قادم من اسرائيل ، ولكنى لن اسالك عما وجدت هناك لانى اعرفه ، لا ادعى اننى اعرف كل شيء عن اسرائيل ، ولكنى ادعى أننى أعرف ما فيه الكفاية لكى اقرر منه موقفى .

ما أسالك عنه هو واشنطن؟»

ثم قلت :

— لدى سؤال محدد وهو :

هل تؤيد الولايات المتحدة ابقاء أراضينا تحت الاحتلال الاسرائيلى ؟ » .

وقال كوبر :

— نحن ضد هذا المبدأ ... بل اننا لانكف عن دعوة اسرائيل للانسحاب » .

قلت :

— سوف اقبل افتراضا ... اذن لماذا تواصلون مد اسرائيل بالسلاح ! » .

وقال كوبر :

— الا يواصل الاتحاد السوفيتى مدكم بالسلاح ... اننا نريد أن نحافظ على التوازن في المنطقة ؟ ... »

وقلت :

— اذا كانت اسرائيل تحتل أراضينا ، واذا كنتم كما تقولون لا تكفون عن دعوتها للانسحاب — فكيف يمكن أن نتحدث عن التوازن .

الحديث عن التوازن — مع استمرار الاحتلال — معناه المحافظة على الامر الواقع » .

وقال كوبر :

— ولكننا لا نريد الامر الواقع الراهن ... اننا كما قلت لك نلح على اسرائيل في الانسحاب ولكن قدرتنا على الضغط محدودة ... نحن نستطيع أن نلح ولكننا لا نستطيع ان نفرض .. موقفنا المبدئى واضح ويدهشنى انك لا تراه » .

وقلت :

— لكنك عندما تعطى اسرائيل السلاح بينما هى لا تستجيب لالحاحك فمعنى ذلك انك تعطيها الوسائل التى تزيد من عنادها في رفض ما تناديها اليه .

الا ترى التناقض ؟ » .

ومضى الحديث بيننا ممتدا ومتشعبا حتى قلت للسناتور كوبر

— ان كثيرين في العالم العربى — ومنهم الرئيس السادات — لن يحاسبوكم على أساس ما تستطيعون فرضه او لاتستطيعون على اسرائيل ، ولكنهم سوف يحاسبونكم على ما سوف تقدمونه عمليا لاسرائيل بما يمكنها من ان تفرض علينا شيئا تدعون انتم انكم لاتقرونها عليه .

ان أحدا لن يتصور انكم تهزمون بأيديكم سياستكم وتقدمون لغيركم ما يمكنه من تحدى رغباتكم .

لن يتصور ذلك احد .

وانما التصور الوحيد المقبول والصحيح ساعتها هو انكم تعرفون ما تفعلون وان اسرائيل بصرف النظر عن كل ما قيل ويقال تنفذ سياسة لكم .

في هذه الحالة لن تستطيع ان تمنع عربيا واحدا من ان يعتبر الولايات المتحدة شريكة لاسرائيل في احتلال اراضينا بما انها تقدم لها الوسائل التى تمكنها من مواصلة الاحتلال .

هذه هى الحقيقة .

وغيرها سوف يسقط ويجب أن يسقط » .

ولم تمض ايام حتى اعلن الرئيس نيكسون هديته لاسرائيل في العام الجديد ولقد كان المذهل ان يحدث ذلك بعد مشهد على المسرح العالمى تكشفت فيه المواقف الى آخر المدى :

١ — وقفت مصر في الجمعية العامة للامم المتحدة وروت بلسان محمود رياض وبالوقائع تفاصيل مساعيها من اجل السلام .

... بل أن انور السادات مهد لاجتماع الجمعية العامة بسلسلة احاديث صحفية وضع فيها كل الحقائق امام الدنيا .

حديث مع ارنو دى بورشجريف رئيس تحرير القسم الخارجى بمجلة نيوزويك .

وحديث مع ريس موج رئيس تحرير جريدة التيمس .

وحديث مع ساى سالزبورجر احد رؤساء تحرير نيويورك تيمس

٢ — وقفت اسرائيل في الجمعية العامة للامم المتحدة وتحدثت بلسان ابا ايبان ورفضت كل شيء ابتداء من قرار مجلس الامن في نوفمبر سنة ١٩٦٧ الى مذكرة يارنج اليها بتاريخ ٨ فبراير ١٩٧١ .

ثم اضافت جولدا مائير الى ذلك قبل مغادرتها لنيويورك — وبعد مقابلتها لنيكسون — تصريحا قاطعا قالت فيه :

— ليأت ما يأت ... لتجيء العواصف والبروق والرعود .. اننا لن ننسحب ! . »

٣ — ثم قال الراى العام العالمى كلمته بلسان الجمعية العامة للامم المتحدة على شكل قرار يدين الاحتلال ويدعو اسرائيل للانسحاب ويطلب اليها الرد الايجابى على يارنج .

. . . . . .

. . . . . .

في ذلك الجو اتخذ الرئيس الامريكى قراره ! .

ان الدعاوى التى وقف عليها الرئيس الامريكى واعلن قراره هى — عند انعام النظر — اخطر على مصر من عدد الطائرات التى اعطاها لاسرائيل .

ان الرئيس الامريكى اتخذ قراره ادعاء بانه يريد أن يؤثر على موقف اسرائيل ويدفعها الى الاتصال بيارنج شاعرة بانها في موضع « الواثق الذى لا يشعر بضغط عليه ومن ثم فانه يكون مستعدا للتنازل أكثر ! » .

وليس ذلك هو القصد الحقيقى خصوصا اذا اضفنا اليه رياح السموم القادمة من واشنطن توحى بأن هناك فرصة متاحة وموجودة بالفعل لمواصلة المساعى الامريكية عما تسميه الولايات المتحدة «الحل الجزئى»

القصد من كل ما يقال الان في هذا الصدد هو اجهاض عملية التعبئة العالمية التى قامت بها مصر وذلك عن طريق الايماء المستتر او السافر بان الولايات المتحدة مازالت تسعى وما زالت وسيطا مقبولا بين الطرفين .

والقصد العملى هو عزل مصر :

١ — ايهام العالم العربى ان هناك شيئا يجرى من وراء ظهره

٢ — اسكات الاتحاد السوفيتى تحت تأثير منطق « ان المراكب تسير فلا توقفوا المراكب السائرة » .

٣ — الهاء الراى العام العالمى والقوى الاوربية بالذات — عن ان هناك مشكلة تتعقد في الشرق الاوسط وان تاثيراتها واسعة على كل منطقة البحر الابيض وما يحيط بها .

وربما كانت الولايات المتحدة ستحاول مرة اخرى في موضوع الحل الجزئى كما تسميه .

ولكن الحل الجزئى الذى تسعى اليه ليس هو المرحلة الاولى التى اقترحها الرئيس السادات لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وانما الحل الجزئى الذى تقترحه الولايات المتحدة هو استراتيجية بعيدة المدى تتوافق فيها اهدافها مع مصالح اسرائيل

ان الرئيس السادات اقترح تنفيذا متكاملا على مراحل لقرار مجلس الامن ولكن الولايات المتحدة غيرت ملامح الاقتراح المصرى — الى درجة التزييف — وراحت تتحدث عن حل جزئى يلائم ما تهدف اليه .

ان الولايات المتحدة ازاء الموقف الراهن في المنطقة — وكما تشير كل الدلائل الان — لها مطلبان اثنان :

❶ ان لا يتجدد القتال باى ثمن .

❷ ان يبتعد الاتحاد السوفيتى عن المنطقة وعن مصر بالذات باى ثمن ايضا ، لان استمرار تواجده مع احتمال تجدد القتال يمكن ان يؤدى الى مخاطر بالغة التعقيد .

ونفس المطلبين تريدهما اسرائيل .

وموقفها بعدهما كالتالى بلا لغز ولا سر :

١ — لا تمانع اسرائيل في فتح قناة السويس بشرط ان تمر فيها بواخرها .

٢ — لا تمانع اسرائيل في الانسحاب بضعة كيلومترات الى الشرق على ان تظل منطقة المضايق الحاكمة في يدها وبشرط أن لا تعبر اية قوات مصرية الى الضفة الشرقية للقناة

٣ — مع أن اسرائيل — وما زال ذلك رأيى — لا تريد في النهاية اراضى من مصر لانها لا تريد صراع أمن ابديا بينها وبين مصر — الا انها تريد البقاء في سيناء ما بين عشر الى خمس عشرة سنة على حد ما قال الجنرال موشى ديان لكى تخلق لدى مصر عادة التعامل مع اسرائيل مباشرة ووجها لوجه

ما زال اهتمامى هنا بالموقف الامريكى واستراتيجيته ومطالبه:

ولذلك فاننا يجب ان ننحى مؤقتا ما يتعلق باسرائيل

والسؤال المطروح الان :

— ماذا نفعل ازاء الولايات المتحدة الامريكية ؟ » .

كنا نقول باننا سوف نحدد موقفنا منها لا على أساس ما تستطيع او لا تستطيع اقناع اسرائيل به او ارغامها عليه — ولكن على اساس ما تعطيه لاسرائيل بينما هى تحتل اجزاء من أراضينا ؟.

والان وقع ماكنا نتحسب له !

□

أمامنا طريقان :

▶ طريق العاطفة نستعيض بها عن الفعل كما جرى مرات من قبل .

▶ أو طريق الفعل المحسوب والمدروس لا دخل للعاطفة فيه بمعنى ادق :

▶ لدينا طريق حملات الصحافة والاذاعة والتليفزيون والمقالات والاحاديث والخطب نهاجم بها الولايات المتحدة .

وليس ذلك هو الطريق في ظنى .

بل وهو طريق لا يؤثر لان الولايات المتحدة في العالم اصبح لها جلد سميك كجلد التمساح من كثرة ما تعرضت في العالم كله لحملات الكراهية .

حملة أخرى في الشرق العربى لا تضيف ولا تخفف .

▶ او ان في ايدينا وسائل حقيقية للعمل المؤثر ، نضغط دون حاجة الى ان نشتم . ونضر ولا نسب . ونؤثر عمليا بدلا من اعمدة ضائعة على ورق الصحف وساعات مهدرة على موجات الاذاعة والتليفزيون لافائدة منها الا التنفيس عن كرب العاجزين .

ماذا نحن الان فاعلون ؟

هناك اقتراح يمكن ان يوضع للبحث كمدخل وهو ان نذهب الى مجلس الامن ، ليس ضد اسرائيل هذه المرة ولكن ضد الولايات المتحدة الامريكية ...

لنضع امام المجلس خطاب الرئيس نيكسون عن صفقة الطائرات الامريكية المهداة لاسرائيل في رأس السنة الجديدة

... ولنضع أمام المجلس تصريحات جولدا مائير وايبان وديان عن رفض الانسحاب .

... ولنضع أمام المجلس قرار الجمعية العامة معززا باننا نقبله تأكيدا لقرار مجلس الامن كاملا ، وباننا نرفض اى حل جزئى ... ونرفض الولايات المتحدة كوسيط .

واذا لم يكن قرار تزويد اسرائيل بمزيد من الاسلحة الان هو تهديد للامن والسلام — وهذا صميم عمل المجلس — اذن فكيف يكون تهديد الامن والسلام ؟ .

لنعرض الموقف على المجلس دون ان نطلب اليه استصدار قرار محدد .

لنعرضه على المجلس في جلسة استماع لحقائق الازمة في الشرق الاوسط يعرف منها العالم اى برميل للبارود تضعه امريكا قرب مكامن النار في هذه المنطقة .

□

اننا بعد ذلك كامة عربية مدعوون الى ان نجلس معا لنتذاكر :

— ما الذى نقدر على عمله ضد الولايات المتحدة ؟ .

لتكن هناك خطة : ولتكن هناك خطوات في هذه الخطة .

قد نتفق على جهود سياسية تساعد على تعرية الموقف الامريكى وتعميق عزلته حتى داخل الولايات المتحدة ذاتها .

قد نتفق على وقف التصريح للشركات والمصالح الامريكية باية امتيازات جديدة في بلادنا .

قد نتجه الى ضريبة تحرير تقتضيها الحكومات العربية من شركات البترول الامريكية العاملة على الارض العربية — هدفها دعم الوسائل لتحرير اجزاء من هذه الارض العربية مرهونة للاحتلال الاسرائيلى بالضمان الامريكى !

بل قد نتجه الى اجراءات مالية واقتصادية وسياسية اخرى تتنوع وتتصاعد .

ان تجارب المواجهة بين الاوبيك وبين شركات البترول الاخيرة الهام منقطع النظير في هذا الصدد لكى تعرف الولايات المتحدة اننا نملك ما هو اكثر من صرخة الالم .

ان ما نستطيع عمله في هذا السبيل اخطر من أن يعالج في مقال صحفى وانما مكانه الصحيح بين رؤساء دول وبين زعماء شعوب وبين قادة حركات شعبية كلهم الان مسئولون وكلهم هذه اللحظة شركاء في المسئولية .

ولقد يقال لى :

— ذلك كله مضيعة للوقت

الحل الوحيد الان هو ان نهجم ونقاتل » .

وردى :

— ان الهجوم والقتال قرار له أصحابه وهو بالتأكيد في موقع آخر ، وهو هناك مشروط بظروف واعتبارات لا استطيع أن اقحم نفسى عليها .

لكنى اعرف شيئا آخر :

اعرف اننى كنت دواما وما ازال — اعتبر أن هناك توقيتا واحدا مقبولا للمعركة وهو :

— توفير كل الظروف الممكنة لانتصار يعرف من البداية لنفسه هدفا يستطيع تحقيقه » .

اعرف ايضا انه حتى يجيء ذلك التوقيت — اليوم او غدا أو في اى يوم — فان عملنا السياسى لا يجب له أن يتوقف بل انه لا يملك أن يتوقف حتى بعد ان تدوى طلقات المدافع .

لكننا نخلط بين العمل السياسى وبين العمل الدبلوماسى .

حين نتحدث عن العمل السياسى فان كل ما نتصوره هو اتصالات وزيارات وتصريحات

والعمل السياسى ليس هذه الحدود المحاصرة بالدبلوماسية فقط ، ولكن العمل السياسى هو تحريك كل القوى خارج ميدان القتال لتضغط بالاقناع والارغام لخلق المواقف الملائمة لتحقيق الهدف المطلوب .

بل ان تحريك القوى داخل ميدان القتال هو في هذا العصر — وربما في كل العصور — نوع من انواع العمل السياسى بالارغام عند حده الاقصى .

ثم لقد جاءت اللحظة الملائمة من كل ناحية .

التصدى للشبح بدلا من الخوف منه ... والامساك به بدلا من توجيه اللعنات نحوه من بعيد .

نقاوم دون أن نصرخ .

نضرب دون أن نشتم .

نرغم دون أن نتحدث عن الحرب .

هكذا يفعل القادرون !

محمد حسنين هيكل

رسالة نيويورك

سكرتير عام الأمم المتحدة

«مركز قوة» أم «رسول للدبلوماسية الهادئة» ؟

تقوم الصحف الامريكية حاليا بشن حملة شديدة ضد اختيار « كورت فالدهايم » وزير النمسا السابق سكرتيرا عاما للامم المتحدة وتركز هذه الحملة في هجومها ضد فالدهايم على فكرة أن السكرتير العام الجديد ذو شخصية « سلبية » بينما الامم المتحدة في هذه المرحلة من تاريخها في حاجة الى قيادة قوية تماثل تلك التي كان يتمتع بها داج همرشلد



بقلم

محمد سلماوى

فالدهايم : بعد « عنف » همرشولد و « سلبية » يوثانت .. هل هناك اسلوب ثالث ؟

وقد وصلت هذه الحملة المناصرة لجاكوبسون الى حد اتهام « فالدهايم » بالعمل لحساب النازى لانه انضم لجيش هتلر عندما كانت بلاده تقع تحت الاحتلال النازى وقد أثارت هذه التهمة ضجة كبيرة في نيويورك حتى بعث السفير النمساوى في واشنطن بخطاب احتجاج شديد اللهجة لصحيفة «الواشنطن بوست».

وبالنظر الى المنطلق الذى تبدأ منه الصحف الامريكية حملتها ضد السكرتير الجديد للامم المتحدة يتضح انه منطلق صهيونى بحت . أولا : لان المحور الرئيسى في هذه الحملة يدور حول المقارنة بين شخصيتى فالدهايم وماكس جاكوبسون مندوب فنلندا والمنافس الاكبر لفالدهايم على اعلى منصب سياسى في العالم وجاكوبسون الذى يدين باليهودية كان دائما المرشح المفضل للعناصر الصهيونية في الولايات المتحدة وثانيا لان النغمة السائدة في هذه المقالات هى الترويج لفكرة أن الامم المتحدة أصبحت غير قادرة على القيام بدور فعال في الحياة السياسية وهى نغمة تقوم اسرائيل بترديدها في هذا الوقت من كل عام

ولا شىء يؤكد هذا الرأى اكثر من القاء نظرة عابرة على الاقلام التى اسهمت وما زالت تسهم في هذه الحملة المحسوبة النتائج فهى جميعا أقلام اتجاهاتها السياسية غير خفية .

وفى مقدمتهم المعلق السياسى جوزيف كرافت الذى كتب يقول ان فالدهايم لا لون له وهو مثل « خادم البار » يقدم لكل من زبائنه الشراب الذى يفضله !

وكثيرا ما تكون العناصر الصهيونية هنا في الولايات المتحدة اكثر تشددا من اسرائيل ذاتها . فقد استمرت هذه الحملة في الصحف الامريكية لمناصرة جاكوبسون ضد فالدهايم حتى بعد ان بدأت اسرائيل تساورها الشكوك ازاء هذا المرشح اليهودى بسبب موقفه في اللجنة السياسية الخاصة حين وقف الى جانب اللاجئين الفلسطينيين . وسرعان ما بدأت تسمع داخل اروقة الامم المتحدة بعض الهمسات التى تشير الى أن الاسرائيليين لا يشعرون بالارتياح لجاكوبسون الذى قد يحاول ان يكون سكرتيرا نزيها يناصر وجهة النظر العربية وانهم يفضلون رجلا غير يهودى حتى تكون له حرية أكبر في التحرك .

وفى لقاء لى مع جاكوبسون قبل ساعات من اختيار السكرتير الجديد للامم المتحدة قال لى :

« ان السياسة التى تتبعها اسرائيل للحفاظ على أمنها على حساب الاراضى العربية هى سياسة باطلة . ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يعطى لاسرائيل الامن الذى تطلبه ولكن ليس عن طريق سياسة التوسع الاقليمى التى تتبعها ».

اما عن السياسة المصرية فهو يقول :

« لست ارى كيف يكون لاى حكومة هدف اكثر شرعية ونبلا من الهدف الذى تسعى اليه الحكومة المصرية وهو تحرير الاراضى المحتلة » .

كما ان جاكوبسون نفسه الذى خبر الامم المتحدة طيلة ست سنوات اشترك خلالها في الكثير من اعمال المنظمة يؤمن بان القدرات القيادية الخارقة للمبادأة والسياسة الاستقلالية (وهى الصفات التى تتحدث عنها الصحف الامريكية) هى ذاتها التى ادت الى حالة التفكك الشديد التى اصابت الامم المتحدة في عهد همرشلد !

اذ قال لى : « ان همرشلد اضطر للقيام بدور اكبر من دور السكرتير العام وذلك بسبب الاتصال الذى كان مقطوعا تماما بين القوتين الكبريين في ذلك الوقت والذى ادى الى اصابة مجلس الامن بشلل التام . ولكن هذه السياسة الاستقلالية لهمرشلد ادت في النهاية الى الازمة المالية التى اصابت المنظمة الدولية والتى كانت في الواقع ازمة دستورية » .

واذا انطبق رأى جاكوبسون على الامم المتحدة في عهد همرشلد فانه ينطبق أيضا وربما بقدر أكبر على المرحلة القادمة من تاريخ المنظمة الدولية . وقد كانت الخلافات الحادة خلال هذه الدورة بين الاتحاد السوفيتى والصين من ناحية والاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة من ناحية أخرى دليلا على أن الامم المتحدة في حاجة ماسة الى الوسيط الذى يستطيع ان يقرب ما بين مختلف التيارات المتصارعة داخل المنظمة .

ان التحدى الذى يواجه السكرتير الجديد للامم المتحدة ليس كما قال البعض في واشنطن ان : « الامم المتحدة في حاجة الى شحنة كبيرة من القيادة والسلطة » بقدر ما هو أن الامم المتحدة في حاجة ماسة الى «الدبلوماسى الهادئ» الذى يستطيع أن يقوم بدور المصالحة بين أعضاء المنظمة المائة واثنين وثلاثين وخاصة من اصطلح على تسميتهم بالقوى الكبرى . وليس المطلوب أن يصبح السكرتير الجديد هو نفسه « قوة كبرى » جديدة يتعين على الاعضاء اضافتها الى القائمة الحالية التى تضم خمسة اسماء ! ■



اراد رسام الكاريكاتير ان يلخص العشر سنوات التى قضاها يوثانت في هذا الرسم على شكل بطاقة معايدة : قديس يحمل اعلام الدول الاربع الكبرى معا !!

رسالة طوكيو

المعجزة اليابانية

تواجه أقسى امتحاناتها

هل معك عملات يابانية ؟

كان هذا هو أول سؤال يواجهنى عند هبوطى الى مطار طوكيو الدولى الذى يسمونه مطار « هانيدا » ..

ولم يكن الذى وجه لى السؤال هو موظف تحويل النقد ولا رجل الجمارك .. وانما كان « الشيال » .. !

بقلم

حسن فؤاد

ولم اكن قد طلبت شيالا ، وانما لجأت الى نفس الوسيلة التى اتبعتها من قبل في مطار هونج كونج ، حيث سحبت احدى عربات اليد المرصوصة إسلم نهاية سير الحقائب ، ووضعت عليها حقائبى واخذت ادفعها بيدى الى خارج المطار .

بهذه الكيفية لم يكن بى حاجة الى « شيال » في هونج كونج ، وانما حملت حقائبى بطريقة « اخدم نفسك » .. اما في طوكيو فقد وجدت الوضع مختلفا ، فبعد أن وضعت حقائبى على عربة اليد وشرعت في دفعها الى الخارج .. جاء الشيال فجأة وانزل الحقائب ، وجاء بعربة اخرى مماثلة تماما ، ووضع عليها نفس الحقائب وبنفس الترتيب تقريبا ، ثم سألنى :

— هل معك عملات يابانية ؟

واجبته بشىء من الدهشة .

— لماذا تسأل هذا السؤال ؟

كانت معلوماتى أن العملة اليابانية [الين] — وهى من اقوى العملات في العالم الغربى أو ما يسمونه «بالعالم الحر» — هى عملة غير حرة ، بمعنى أن التعامل بها يكاد يكون محصورا داخل اليابان فقط ، كما أن السلطات اليابانية تمنع خروج عملتها من الاراضى اليابانية أو دخولها اليها .. لذلك فقد كنت اتوقع في البداية أن اتلقى مثل هذا السؤال من موظف الجمارك مثلا .

اما وقد وقع ما لم اكن اتوقع ، وجاء السؤال من جانب الشيال ، فلم يكن هناك بد من أن اسأله بدورى عن سبب توجيه سؤاله هذا لى ، وجاءت اجابته في غاية البساطة :

— لكى تعطينى اجرى ..

وعندما قلت له أن معى عملات امريكية وليست يابانية ، اجابنى بأدب وانحناء وهو يشير الى مكان تحويل النقد :

— ارجوك تحويل ما قيمته اربعمائة ين ..

ولقد شاهدت مثل هذا المنظر بعد ذلك في أماكن أخرى عديدة من اليابان ولا سيما المحلات التجارية ، التى يرفض معظم أصحابها أن يتقبضوا ثمن البضائع التى يبيعونها الا بالين اليابانى ، وقد علمت فيما بعد أن السلطات اليابانية تفترض في كل زائر أن يحول كل ما معه من نقد أجنبى الى عملات يابانية وعند خروجه من اليابان يعيد تحويل ما بقى من العملات اليابانية — اذا كان قد تبقى معه شىء — الى العملة الاجنبية التى دخل بها .

اعظم شعوب العالم

واليابانيون يعتزون بعملتهم كل الاعتزاز مثلما يعتزون بكل ما هو يابانى ، وقد اجرى اخيرا استفتاء عام بين اليابانيين حول من هم اعظم شعوب العالم ، وجاءت نتيجة الاستفتاء تقول انه لم يختلف اثنان في اليابان على أن اعظم شعوب العالم هو الشعب اليابانى ، اما الشعب الذى يليه في العظمة — حسب الاستفتاء — فهو الشعب الالمانى

ولا يختلف اثنان ممن زاروا اليابان في الفترة الاخيرة على أن التقدم الصناعى والتطور الاقتصادى اللذين حققتهما اليابان في السنوات الاخيرة — ولاسيما في مجالات بناء السفن وناقلات البترول الضخمة على وجه الخصوص ، والمنسوجات والاجهزة الالكترونية والساعات واللالىء المزروعة والسيارات والصناعات الاخرى حتى المشروبات الروحية — هو أمر يستحق كل الاعجاب

ولقد سألت الكثيرين عن سر هذا التقدم السريع الذى تمكنت اليابان من انجازه في هذه الفترة القصيرة .. فقال بعض المسئولين اليابانيين ان الفضل فيه هو « المظلة النووية » الامريكية التى مكنت اليابان من خفض نفقاتها الدفاعية الى أقل حد ممكن [خلال السنة المالية ١٩٧٠ — ٧١ بلغت نفقات الدفاع في اليابان ١٦٤٠ر١ مليون دولار أى بنسبة ١٦ر٧ في المائة من الميزانية العامة أو ٠ر٧٨ في المائة من اجمالى الناتج القومى] . الامر الذى يتيح هذا الحد من الاستثمارات في خطط التنمية .

وسألت الدكتور محمود حسن العروسى السفير المصرى في طوكيو الذى كان يتأهب في ذلك الوقت للعودة الى القاهرة بعد ان امضى ثلاث سنوات كسفير في اليابان [وقد عاد الان بالفعل وتولى منصبه وكيل وزارة الخارجية اعتبارا من اول يناير الحالى] ، سألته خلال حفل « سيونارا » « توديع » اقامه في دار السفارة قبل رحيله ببضعة أيام عن سر انجازات اليابان العظيمة ، فقال : السر هو الاخلاص في العمل والدأب والمثابرة عليه ، فضلا عن أن نسبة القوى العاملة في اليابان تبلغ ٧٠ في المائة من مجموع الشعب وهى من أعلى النسب في العالم وهذه الايدى العاملة هى وحدها مصدر الرخاء في اليابان حيث أن الجزر اليابانية تكاد تكون محرومة من الموارد الطبيعية ومن ثم فهى تعتمد على استيراد المواد الخام وتصنيعها ثم اعادة تصديرها ، وقد نجحت في ذلك الى حد انها الان تستورد خامات من الولايات المتحدة ذاتها ثم تصدرها اليها مصنعة ■

هؤلاء الامريكيون وصناعتهم المتخلفة

ولقد كانت ازمة الصراع الاقتصادى بين الولايات المتحدة واليابان ، التى شغلت العالم طوال العام المنصرم هى احدى دلالات التقدم الصناعى اليابانى فقد غزت صناعة المنسوجات اليابانية الاسواق الامريكية الى الحد الذى اضطرت معه بعض مصانع المنسوجات الامريكية الى ان تغلق ابوابها وتعطل عمالها ، ولجأت الحكومة الامريكية الى فرض ضريبة اضافية بنسبة ١٠ في المائة على كل السلع المصدرة اليها ، ثم طالبت اليابان بفرض حظر اختيارى على صادراتها من المنسوجات الى السوق الامريكية ، وفى البداية عارض اصحاب مصانع المنسوجات اليابانية هذا الحظر باعتباره مخالفا لمبدأ حرية التجارة

ايزاكو ساتو — رئيس الوزراء سيعتزل منصبه في نوفمبر القادم



بنجلاديش

فى مواجهة المستقبل

انديرا غاندى : ابتسامات ساعة الانتصار .. قبل أن تبدأ المشاكل

بقلم

سمير كرم

هناك الان موقف بالغ التعقيد يحيط ببنجلاديش لا تقتصر مكوناته على مصاعب ولادة الدولة الجديدة واصلاح ما دمرته الحرب فيها وجذب اعترافات الدول الاخرى بها ، وانما تمتد مكوناته الى عدد من العناصر التى تلتقى فيها مشاكل الجغرافيا السياسية أكثر مما تلتقى في أى مكان من العالم الان :

● طبيعة علاقة بنجلاديش بالهند .

● طبيعة النظام الداخلى — نظام العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية — في المجتمع الذى وجدت دولة بنجلاديش لتحكمه .

● طبيعة علاقة بنجلاديش بباكستان (الغربية) خاصة بعد اطلاق سراح مجيب الرحمن (المنصب زعيما ورئيسا للدولة الجديدة) بدون شروط من جانب باكستان ، وعلى أساس ما عبر عنه رئيس باكستان ذو الفقار بوتو بأنه « الامل في ألا تخبو أبدا جذوة الايمان بباكستان » في قلب الشيخ مجيب .

● طبيعة علاقة الهند وباكستان مستقبلا بعد أن حدد بوتو هدفه بأنه ابقاء «اسم» باكستان دائما على الاقل .

ولعل اكثر هذه المكونات تحديدا للمستقبل وتأثيرا فيه هما العنصران الاولان : علاقة بنجلاديش بالهند ، وطبيعة النظام الداخلى في بنجلاديش نفسها . ونذكر أنه قبل أيام قليلة من اندلاع القتال بين الهند وباكستان في «باكستان الشرقية» قال مسئول هندى : « لو ان جيشا هنديا سار الى داخل باكستان الشرقية واخرج الباكستانيين الغربيين منها فانه سيعتبر طوال ١٠ ايام بمثابة جيش التحرير الهندى ، وفى اليوم الحادى عشر سيعتبر بمثابة جيش الاحتلال الهندوكى » .

ويمكننا أن نقول ان الهند وبنجلاديش لا يزالان في «الايام العشرة الاولى» . وبعد ذلك فان أشياء كثيرة تتوقف على ما اذا كانت بنجلاديش ستبدو دائما في صورة «التابع» للهند ، أم أنها ستؤكد ذاتها كدولة مستقلة بالفعل . أشياء كثيرة تتوقف بالمثل على ما اذا كان عنصر القومية البنغالية الذى ربط بين بنجلاديش والهند في المعركة ضد جيش باكستان الغربية سيظل العنصر الغالب بحيث يختفى عنصر الدين فلا يطفو على السطح ، ذلك الشعور الحاد الذى ربط من قبل بين البنغالى والبنجابى المسلمين ضد البنغالى الهندوكى . وبعبارة قصيرة فان الخطر كله يكمن في ان يأتى اليوم الحادى عشر — الذى تنبأ به المسئول الهندى — عندما يشعر البنغالى الشرقى أن جيش الهند يشكل خطرا على استقلاله السياسى وثقافته الاسلامية .

وربما يتخذ الامر في البداية صورة صراع بين يمين ويسار أو بين يسار ويسار متطرف . وهو ما تتحدث عنه الان برقيات وكالات الانباء . وهذا ينقلنا الى العنصر الثانى الأهم .. عنصر النظام الداخلى في بنجلاديش . ولقد سبقت انباء اطلاق سراح الشيخ مجيب الرحمن انباء اخرى عن الخلاف بين الجماعات والاحزاب السياسية البنغالية الاخرى وحزبه الكبير « رابطة عوامى » . المعارضة تريد ائتلافا وطنيا وانتخابات جديدة ، ورابطة عوامى متمسكة بالانفراد بالسلطة على أساس نتيجة انتخابات باكستان في آخر عام ١٩٧٠ . وفى الوقت نفسه فان وجود جماعات مسلحة موالية للصين ، أو موالية «لماوتسى تونج» قد يفرض على الجيش الهندى أن يقوم بدور هو من صميم « الشئون الداخلية » لدولة بنجلاديش ، خاصة وأن هذه الجماعات موجودة في تركيب قوات « موكتى باهينى » التى تعتبر نفسها جيش التحرير البنغالى الذى ساعد الجيش الهندى في معركته ضد جيش باكستان الغربية .

والدلائل كثيرة على أن تحقيق استقرار سريع وحاسم في بنجلاديش أمر عسير وبعيد المنال اى انه أمر أصعب من سقوط العسكرية الباكستانية الغربية في البنغال الشرقى . وعلى حد تعبير مراسل بريطانى زار المنطقة اخيرا فانه : « كلما زادت آلام الدولة الجديدة زادت الفرصة في أن تبدو دولة عميلة للهند » .

ومن هنا فان الخطوات التالية — وهى الخطوات الاولى — التى سيخطوها مجيب الرحمن كرئيس لبنجلاديش فيما يتصل بالموقف الداخلى وفيما يتصل بالموقف مع الهند ستكون بالغة الاهمية حاسمة في تحديد شكل المستقبل لبنجلاديش . ولا يشك أحد في أن المهمة التى تواجه بنجلاديش والشيخ مجيب الرحمن مهمة بالغة الصعوبة .. تبدو للبعض حتى من مؤيدى «بنجلاديش» في حكم المستحيل انها بناء أمة مستقلة من ٧١ مليون نسمة تجمعهم بالفعل لغة واحدة وديانة واحدة وأرض مشتركة وثقافة وتاريخ مشتركين ولكنها من الناحية الاقتصادية حطب بالمعنى الحقيقى والمادى للكلمة . وهى من الناحية الجغرافية تقع بكاملها في حضن الهند . فليست لها حدود مشتركة الا مع الهند وشريط حدود وعرة على الجانب الاخر مع بورما . ومن الناحية السكانية فان الاكتظاظ السكانى فيها لا نظير له في العالم كله . وفى كلمة موجزة عبر الكاتب الامريكى جيمس ميتشنر عن صعوبة ميلاد بنجلاديش بقوله :

« لست أستطيع أن اتخيل ماذا تستطيع الهند أن تعمل مع الازمة الجديدة سوى أن تسيطر عليها » .

وهنا يكمن الخطر . وفى اعتقادى ان الهند تزن بميزان الذهب مدة بقاء جيشها في بنجلاديش وربما تكون حريصة جدا على الا تنتظر حتى « اليوم الحادى عشر » الذى ينفجر فيه الصراع بين جيشها الهندوكى والبنغال الشرقى المسلم .. ولكن هل سحب القوات الهندية من بنجلاديش في ذاته قرار سهل ؟

وربما قلنا ان الحرب بالنسبة للهند — وهى الحرب التى ادت لاعلان دولة بنجلاديش — كانت اقل تكلفة للهند من ١٠ ملايين لاجىء . ولكن هذا لا يعنى أنها اقل تكلفة من مساعدة ٧٥ مليون بنغالى على الوقوف على اقدامهم كأمة مستقلة قادرة على البقاء معتمدة على نفسها ■

اليابان تريد منا

البترول
التجارة
قناة السويس



تكيو فوكودا
وزير الخارجية والاقوى مرشح لرئاسة الوزارة

ولكن الاعتبارات السياسية تدخلت وتمكنت واشنطن من الضغط على الحكومة اليابانية حتى اضطرت الاخيرة الى فرض هذا الحظر مع دفع تعويضات لاصحاب مصانع النسيج عن الخسارة التى تحملوها نتيجة لهذا الحظر .

وفى احدى الخطب الاخيرة للرئيس الامريكى نيكسون تنبأ بأن انتاج اليابان من الصلب سيفوق انتاج الولايات المتحدة فى عام ١٩٧٥ والذى تقويه الشديد من هذه المنافسة .

أما رجال الصناعة اليابانية فيهزون رؤوسهم قائلين : ماذا نفعل لهؤلاء الامريكيين اذا كانت صناعاتهم متخلفة ؟ .. ان الاجدر بهم ان يرفعوا من جودة انتاجهم الصناعى بدلا فرض الحظر على صادراتنا .

وقد بلغ من اعتزاز اليابانيين ببلادهم ان تعالت الاصوات ترتفع باطراد فى الفترة الاخيرة مطالبة بأن تكون اليابان واحدة من الدول الدائمة فى عضوية مجلس الامن شأنها فى ذلك شأن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى والصين وبريطانيا وفرنسا ، وذلك مع العلم بأن اليابان لم تدخل الى عضوية الجمعية العامة للامم المتحدة الا فى أواخر عام ١٩٥٦ .

وعندما طرح مشروع قرار مجلس الامن الخاص بالشرق الاوسط فى نوفمبر ١٩٦٧ كانت اليابان فى ذلك الوقت عضوا [غير دائم] فى مجلس الامن ، وقد أيدت هذا القرار ، كذلك أيدت اليابان وجهة النظر المصرية منذ عرض ازمة الشرق الاوسط على الجمعية العامة للامم المتحدة فى دورتيها الـ ٢٥ و ٢٦ وما زالت السياسة الخارجية لليابان ترفض وتستنكر اكتساب اراضى الدول الاخرى بالقوة . وذلك بالرغم من أن رجل الشارع فى اليابان لا يكاد يدرك من أزمة الشرق الاوسط سوى وجهة النظر الاسرائيلية ، التى تطالعه فى الكثير من البرامج التليفزيونية .

ويقول الدكتور العروسى ان العلاقات التجارية بين مصر واليابان تزداد توثقا وان حجم التجارة بين البلدين الان يتراوح ما بين ٥٠ — ٦٠ مليون دولار فى السنة وان الميزان التجارى لصالح مصر ، وهو امر نادر فى علاقات اليابان التجارية مع الدول الاخرى . وفى الماضى كان التعامل يتم بالدولار اما الان فقد اصبح التعامل بالين بعد رفع سعره .

وفى الوقت الراهن تقوم مجموعة من الشركات اليابانية بالتنقيب عن البترول فى خليج السويس ، كما ان اليابان قد ساهمت فى تمويل خط انابيب السويس — الاسكندرية واعادة فتح قناة السويس يهمنا جدا من أجل تنمية تجارتها مع أوروبا وخصوصا دول السوق الاوروبية المشتركة بعد توتر علاقاتها التجارية مع أمريكا .

وتزداد احتياجات اليابان من البترول بمعدل مستوى يتراوح ما بين ١٥ الى ٢٠ مليون طن ، حيث انها اكبر دولة مستوردة للبترول فى العالم ، لذلك فان مجال تصدير البترول بها واسع للغاية ويزداد بازدياد نسبة استخراجه من مصر .

ويتواجد فى اليابان نحو سبعين مبعوثا مصريا على مدار السنة ، يأتون فى منح تدريبية ، كما ان هناك منحا علمية لعدد من المصريين فى مجالات الزراعة الكيماوية ومقاومة الزلازل والمشروعات الهندسية .

علاوة للامبراطور

ونتيجة لضخامة الناتج القومى اليابانى [اكثر من ٢٠٠ مليار دولار خلال عام ١٩٧١] مع انخفاض الاجور نسبيا [بمتوسط دخل الفرد ١٥٠٠ دولار فى السنة ، اى نحو نصف مثيله فى الولايات المتحدة] ، فان لدى اصحاب الاعمال اليابانيين الان فائضا يربو على ١٥ مليار دولار ، وهم يريدون استثمارها فى الخارج .

ولا يزال دخل الفرد منخفضا نسبيا حتى بعد الاجراءات الاخيرة التى رفعت بمقتضاها مرتبات جميع موظفى الحكومة بنسبة تتراوح ما بين ١٠ — ١٥ فى المائة ، وقد امتد هذا الرفع أيضا الى مخصصات الامبراطور التى زيدت بنسبة ٢٠ فى المائة ، وكذلك الى اعضاء الدايت [البرلمان] .

وحتى الان فان اليابان لا تنفذ القرار الذى اتخذه مؤتمر التجارة والتنمية عام ١٩٦٤ والذى يطالب الدول المتقدمة بتخصيص نسبة واحد فى المائة من اجمالى الناتج القومى لديها لمساعدة الدول النامية وهى تعتزم تنفيذه فى عام ١٩٧٥ حيث من المتوقع ان يصل اجمالى الناتج القومى الى ٤٠٠ مليار دولار □



التقطت هذه الصورة خلسة لانجيلا ديفيز - مدرسة الفلسفة الامريكية السوداء ، بعد مضى مايقرب من سنة على سجنها بتهمة الاشتراك مع الفهود السود فى محاولة خطف متهم اسود من قفص الاتهام مما ادى الى قتل القاضى وثلاثة شهود .

وقد وصلت المبالغ التى انفقت على اجراءات الامن خلال محاكمة انجيلا ديفيز التى تبدأ يوم ٣١ يناير الحالى الى حوالى ٦٧٢ الف دولار وتضم هذه الاجراءات تركيب شبكة تليفزيونية مغلقة داخل قاعة المحكمة واجهزة للكشف عن الاسلحة المعدنية .

اما القفص الذى ستجلس فيه المتهمة فتصل تكاليفه الى ٧٨ الف دولار .

كلمات الاسبوع

■■ بعد ١٢ سنة من الاحكام العرفية ، ليس غريبا ان نجد معظم السياسيين فى الباكستان والبنغال عديمى التجربة . !

كلير هونتيمورث

■■ ربما كانت الشعوب كلها فى حاجة الى هذا الوهم : ان بدء سنة جديدة ، معناه بدء صفحة جديدة !

الديلى تلجراف

■■ لم يترك نيكسون مؤتمر « قمة » الا وقرر الذهاب اليه من بكين الى موسكو حتى يشغل الراى العام الامريكى ! ومن هنا حتى موعد الانتخابات قد يضطر الى صعود جبال الهملايا للفت الانظار ، او ربما ارسل مبعوثه كيسنجر فى رحلة الى القمر !

آرت بوكوالد

■■ بين عيد الميلاد ورأس السنة وجه نيكسون رسالة دعا فيها الى السلام على الارض ، وامر طائراته قنابله بضرب فيتنام بقسوة لم يسبق لها مثيل منذ اربع سنوات ! ولم يحاول حتى ايجاد فاصل زمنى كاف بين كلماته الرقيقة وقنابله المدمرة !

جيمس رستون

■■ من ابشع حقائق عالم اليوم ان الناس لا يتأثرون بالاعمال الوحشية اذا وقعت فى اماكن بعيدة عنهم . منذ سنوات كان ضرب فيتنام بالقنابل يثير المظاهرات فى اوروبا هذا الاسبوع قرأ الناس النبأ وكأنه روتين !

مجلة نيوستيتسمان

■■ فى سنة ١٩٧١ طبعت الامم المتحدة ٨٦,٩٩٠,٧٧٣ صفحة لتضم خطب ومناقشات الوفود ، بلغت تكاليف طبعها وترجمتها ٢٩ مليون جنيه وذهبت معظمها الى المخازن !

احصاء

■■ لماذا تلومنا امريكا على عقد معاهدة مع موسكو فى الوقت الذى يستعد فيه نيكسون للسفر الى بكين ؟

انديرا غاندى

نيكسون

عن القمح .. والسياسة
ونظرة استراليا
الى الشرق الأوسط

بقلم
محمد حقى

صرح المسئولون فى وزارة الخارجية الامريكية بان الولايات المتحدة « تريد ان تبيع لمصر كميات من القمح والزيوت وذلك بعد أن دخلت استراليا كمنافس لها » . وتصادف أن جاء هذا التصريح بعد أيام من زيارة قام بها ايان سينكلير وزير الزراعة فى استراليا ونائب رئيس الحزب الحاكم — الى القاهرة : لتوسيع نطاق مبيعات القمح الى مصر . وكان سينكلير أول مسئول استرالى يزور القاهرة منذ روبرت منزيس فى عنفوان أزمة السويس ، الامر الذى أعطى زيارته أهمية سياسية واقتصادية معا .

وقد قال لى سينكلير فى « دردشة » جرت خلال زيارته : « الواقع أن الذى يحدد سياستنا فى الشرق الاوسط امران : انا بلد تعداده صغير ، ودخله عال جدا ، حتى بالتياس الى عدد كبير من بلاد أوروبا ، واننا بلد كان يعتمد على الزراعة حتى عهد قريب جدا ، وكنا نرتبط ببريطانيا ارتباطا عضويا كاملا ، وقد بدانا نتابع خطوات بريطانيا ومرتتجه نحو السوق الاوروبية المشتركة ، التى بدأت فى الستينات ، وهو جزء من التغييرات الطارئة على العالم كله فى فترة « ما بعد الحرب » ، وقد ادى ذلك بالفعل الى انقطاع « الحبل السرى » بيننا وبينهم ، وبدأنا ننتمى الى عالمنا الحقيقى بين دول آسيا ..

« وقد كان أول احساس انتابنا هو اننا يجب ان نوسع تمثيلنا فى الخارج ، وان يعكس وجهنا الجديد المستقل من التمثيل الانجليزى . واذا اخذنا الشرق الاوسط ككل ، فسنجد ان بريطانيا كانت ممثلة فيه بشكل واسع ، بل انها كانت لها أراض تسيطر عليها ومصالح متشعبة ، ولم يكن لاستراليا حاجة لان يكون لها تمثيل مستقل بها هناك كان كل شىء يتم فى اطار الكمنولث .

« وقد بدأنا فى تنمية وتطوير علاقاتنا الخارجية خلال السنوات الثلاث الاخيرة وبدأت التجارة أولا فى التوسع ، فتجارتنا مع الصين مثلا اصبحت قوية جدا ، وزارها كثيرون من رجال الاعمال وما زال القمح عماد هذه التجارة ، وبدأت استراليا تبحث عن أسواق جديدة لانها لم تعد تعتمد على بريطانيا ، وهنا يجىء دور مصر فى سياستنا ، وهو يعتمد أيضا على القمح ، الذى وصلت مبيعاتنا لكم منه ٣ ملايين طن هذا العام آخذة فى الزيادة ، ولكن تسألنى : ماذا عن سياستنا تجاه الشرق الاوسط ؟ أقول لك : نحن لسنا اليابان ولا أمريكا فالواقع أن دورنا السياسى محدود جدا محدود بقدراتنا ، ولا نستطيع ان نقول كلاما يتعدى الافعال ، فلابد أن تتناسب الكلمات مع القدرة على مساندتها بالافعال

« والواقع اننا نريد اقامة علاقات جديدة مع العالم الثالث كله ، ولكن قدراتنا محدودة ، وقد كانت مناطق كثيرة فى آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية مناطق نفوذ للغير ، ونحن ما زلنا فى مرحلة « طرق الباب » .

« أما الامر الثانى الذى يحد من توسعنا فى علاقاتنا مع الشرق الاوسط فهو المهاجرون ، فعندنا كثيرون من المهاجرين المصريين ، وقد حققوا نصيبا طيبا من النجاح ، ولكن لدينا أيضا كثيرون من المهاجرين اليهود ، ونخاف من أن تؤدى مواقفنا الى ايذاء مشاعر أى فريق من المهاجرين ، وقد كان روبرت منزيس رجل واحد ، أى أنه كان يستطيع ان يستأثر بالقرارات ، ولكنه عاش نصف حياته فى خدمة الامبراطورية البريطانية وتأثر بمواقفها ، ولم يعد فى استطاعة أحد اليوم ان يقتفى خطواته .

« وأمامنا نموذج اليابان ، فقد حاولت ان تلعب دورا يتعدى قدراتها ، فدفعت الثمن ، ولا بد ان يكون فى امكانك دفع تكاليف سياستك الخارجية ولعلك تدرك أن استقلالنا نسبى فعلا ونحن نرتبط بلا شك باليابان ، وبأمريكا وببريطانيا ، ومواقفنا تتأثر بهم فى الامم المتحدة مثلا ، ولكنك ها انت ترى فى حالة الصين مثلا اننا لم نعد نقتفى اثر أمريكا ونتبعها تبعية كاملة ، لا أمريكا ولا اى بلد آخر ، ولكننا فى الوقت نفسه نريد أن تبقى أمريكا فى آسيا ، وأن تبقى بريطانيا فى آسيا ، لان فى ذلك ضمان لبقاء دخل الفرد عندنا على ما هو عليه !



مكماهون
رئيس وزراء استراليا

« ولا شك أن وعى استراليا بمشاكل الشرق الاوسط قد ازداد كثيرا ، واصبحت اكثر ادراكا لبعض التفاصيل التى كانت مبهمة لدينا : فلسطين ، غزة ، القدس وهناك أكثر من رمز الى اننا لا بد أن نعرف أكثر عن مصر ، لاسيما وان الجيل الحاكم فى استراليا هو جيل الوسط ، ذلك الجيل الذى جاء بعد فترة الكساد الاقتصادى ، وبعد الحرب ، سواء فى حزبنا أو فى حزب العمال المعارض ، معظمنا جيل يتراوح بين ٣٦ و ٤٢ عاما هذا الجيل لم يعش ظروف الحرب وويلاتها وانحيازاتها ، وهو يسعى الى تغيير كامل فى كل شىء ، ولديه استعداد كامل للاشتراك الفعلى مع العالم المعاصر ، والاستقلال الفعلى فى اتخاذ القرار ، اننى استطيع ان اقول ان لدينا اليوم فهما أعمق لمشاكلكم ، ذلك اننى لم أدرك ان لديكم تسعة ملايين « ايكر » مزروعة فقط ، ولم اكن أعرف مدى التشابه القوى بين صحاريكم وبلادنا ، ولا شك أن المناقشات واللقاءات الثنائية تجعلنا ندرك أبعادا جديدة لكفاحكم ، فقد كنا نظن معرفة جزء واحد من المشكلة وهى مشكلتكم مع جيرانكم المباشرين ، أما اليوم فنحن نسعى لان نفهم كل مشكلاتكم ، وهى لا شك « نقلة » جديدة .. وواسعة » ! []

طريق السلام الأوروبى عبر برلين

دول الغرب مقبلة على الاعتراف بالمانيا الشرقية
الموقف فى أوروبا مهيأ لتغيرات هامة عام ١٩٧٢

فى الاسبوع الماضى كانت زيارتى الاخيرة لبرلين ، لاشهد مرحلة جديدة من عودة العقل الى اوروبا بعد ربع قرن من الخلافات الضارية والتوترات الحادة . حين وقعت الدولتان الالمانيتان — المانيا الغربية والمانيا الشرقية — بعد مفاوضات طويلة معقدة على اتفاقيات تنظم العلاقات بينهما ، والعلاقات بين كل منهما وبرلين الغربية .

رسالة من برلين يكتبها
سلامة أحمد سلامة

وكانت هذه الاتفاقيات بمثابة ترجمة عملية أو حشو للاطار الذى وضعته الدول الاربع الكبرى خطوطه الرئيسية لتسوية مشكلة برلين فى شهر سبتمبر الماضى . ويعتبر هذا الاتفاق بين الدول الاربع الكبرى — أمريكا والاتحاد السوفيتى وبريطانيا وفرنسا — ثم هذا الاتفاق الاخير بين الدولتين الالمانيتين ، وما سوف يترتب عليهما من تغييرات متتالية فى جو اوروبا السياسى ، دليلا جديدا على أن القوى العالمية تستعد لمواجهة تغييرات هامة فى المسرح العالمى

وهناك — فى هذا الصدد — ملاحظتان هامتان ، تمتزجان باسلوب التغيير الذى يجرى فى أوروبا اليوم .

● أولاهما : أن سياسة الخطوات الصغيرة هى الاسلوب الذى بات يميز معالجة المشكلات الاوروبية على اختلافها ويطبع طريقة مواجهة المشاكل العالمية خارج القارة الاوروبية ، مع تحديد اهدافه بعيدة المدى لا تخطئها العين . ثم يجرى تفكيكها تحت ضغط الظروف المعقدة والمصالح ، والملابسات التاريخية القديمة ، ويبرز حكم تعقد المراكز والتطلب لوضع اى مشكلة من المشاكل برمتها وتقطع من جذورها مرة واحدة والدليل على هذا نراه فى سعى المجموعة الاوروبية البطىء والمتدرج نحو تحقيق وحدة اقتصادية ثم تقنية ثم سياسية . كما نراه فى سياسة التقارب والتصالح التى تسعى دول غرب أوروبا الى انتهاجها مع الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية — بنزع الفتيل والالغام من المشكلة الالمانية ومشكلة برلين ، ثم عقد مؤتمر الامن الاوروبى ، ثم الاتفاق على خفض متبادل للقوات . ونراه أيضا فى الخطوات المتميزة والملاحظة التى تتخذها أوروبا للتخلص من التبعية الامريكية وتحقيق ارادة سياسية مستقلة

● ثانيتهما : أن الاتجاه السائد هو المحافظة على الاوضاع الجغرافية السياسية القائمة ، والارستقراطيات والولاءات الايديولوجية والاقتصادية الراهنة ، أى المحافظة على التوازن بين الكتل مع محاولة ايجاد جسور من العلاقات بينها والعمل على ان تصل التناقضات الى مرحلة الصدام العنيف .

من برلين الغربية الى برلين الشرقية

قال لى سائق التاكسى الذى اوصلنى الى نقطة العبور « تشارلى » ، وهى البوابة المخصصة لعبور الاجانب من القطاع من برلين الغربية الى برلين الشرقية وهو يشير بيديه فى اتجاه غير محدد : انهم لا يريدون أن تتحقق اتصالاتهم معنا ولا يريدون ان يرغموا أصابعهم عنا ، ولذا فقد أجبرونا على الاتفاق !

قلت له : من تعنيهم بـ « هم » ؟

قال : هم يعنى هم .. الرؤساء الكبار أو الحلفاء المنتصرون . انهم يعرفون جيدا ان اى صدام يقع بسبب برلين سوف يشعل النيران فى اوروبا كلها ويورط العالم فى حرب عالمية ثالثة وهم لديهم مشاكل اخرى يريدون ان يفرغوا لها ..

قلت له : هل تعتقد حقا ان الاتفاقات الجديدة بينكم وبين المانيا الشرقية سوف تضع حدا للمتاعب وتخلق علاقات طبيعية بين البلدين ؟

ورد السائق وهو يهز كتفيه ويتمتم قليلا : لست أدرى . ان الورق الذى يحمل نصوص هذه الاتفاقيات يستطيع ان يتحمل كثيرا . ومثل هذه الاتفاقيات اشبه بطفل حديث الولادة له رجلان ، ولكن هل يستطيع أن يمشى عليهما ويثب قليلا ؟ ذلك ما سوف تثبته التجربة أو تثبت عكسه .

وهذا هو الشعور الغالب لدى معظم أهالى برلين الغربية . شعور بالارتياح مشوب بالحذر تجاه الاتفاقيات الجديدة التى وقعها مندوب من حكومة المانيا الشرقية ومندوب من حكومة برلين الغربية بعد مفاوضات طويلة متعثرة . أما الشعور بالارتياح فمرجعه الى انه لاول مرة منذ انشطار برلين وقيام السور فى وسطها ، سوف تتاح الفرصة لاهالى برلين الغربية [التى تقع كلها داخل أراضى المانيا الشرقية ويتحمل الحلفاء الغربيون الثلاثة : أمريكا وبريطانيا وفرنسا مسئولية الدفاع عنها] للعبور الى الجزء الشرقى من برلين والسفر الى المانيا الشرقية نفسها .



عند سور برلين اقامت الفنانة الالمانية « هيلجارد لينز » هذا التمثال ، تعبيرا عن الامل فى التقاء طرفى المدينة ذات يوم

فيلى برانت

وقد وضعت الاتفاقية الاجراءات اللازمة لذلك - وهى اجراءات معقدة قد لا تزيل الحائط بين شطرى المدينة ولكنها تفتح فيه ثقوبا جديدة ، قد تتسع بمرور الوقت وزوال الشكوك ، ونمو الثقة بين الطرفين على المدى الطويل .

والواقع أن وضع مدينة برلين الغربية فى وسط المانيا الشرقية وضع شاذ وفريد من نوعه فى العالم . فهى اشبه بمسمار جحا فى القصة الشعبية القديمة ولكنه هنا مسمار غربى فى قلب دولة شيوعية . أصرت دول الاحتلال الغربية الثلاث على الاحتفاظ بحقوقها وولايتها على المدينة ، رغم منافاة ذلك لمنطق الاشياء وطبيعة الامور . وأصبحت المدينة بأهلها الذين يزيدون على المليونين بقليل مثل جزيرة معزولة . غير قادرة على الحياة والاستمرار بدون المساعدات المالية الضخمة من المانيا الغربية وبدون الحماية الامريكية . ويتفق المراقبون المحايدون على انه منذ اقامت المانيا الشرقية هذا الحاجز قبل عشر سنوات حول برلين الغربية ، خفت حدة التوتر وأساليب الاحتكاك وعمليات التسرب والتجسس . ولا شك أن الهدوء النسبى الذى ساد نتيجة لذلك ، هو الذى شجع اليوم حكام المانيا الشرقية على القبول بالاتفاقات الجديدة التى تسمح لاهالى برلين الغربية بالعبور الى برلين الشرقية والمانيا الشرقية .

نتائج اتفاقية برلين

وقد تم توقيع الاتفاق بين سلطات برلين الغربية وحكومة المانيا الشرقية ، فى نفس الوقت الذى تم فيه توقيع اتفاق آخر بين حكومة بون [المانيا الغربية] وحكومة المانيا الشرقية اى بين الدولتين الالمانيتين . وينظم الاتفاق الاخير وسائل وطرق العبور من المانيا الغربية الى برلين الغربية عبر اراضى المانيا الشرقية ، على نحو لا يسمح فى المستقبل باثارة المشاكل والخلافات التى كانت تثور بين الحين والاخر بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية بسبب برلين الغربية والوصول اليها وهى المشاكل التى كانت تكهرب جو أوروبا ، وجو العلاقات بين الحلفاء الغربيين الثلاث والاتحاد السوفيتى . فهى تعطى لالمانيا الشرقية حقها فى السيادة على اراضيها والاشراف على طرق المرور والنقل العابرة فيها بحيث لا يسمح بسوء استخدامها او الاضرار بمصالحها ومصالح شعبها . كما يعطى لالمانيا الغربية الحق فى طرق مواصلات مأمونة ومنتظمة مع برلين الغربية التى تعتمد فى موادها الغذائية والوقود وكثير من مقومات حياتها الاقتصادية على ما يأتيها من المانيا الغربية .

والهدف من هذه الاتفاقيات فى مجموعها ، وهو هدف تلتقى عنده مصالح الاتحاد السوفيتى ودول الكتلة الشرقية كما تلتقى عنده مصالح الولايات المتحدة والمعسكر الغربى هو تهدئة الموقف فى أوروبا وتسكينه ، بازالة الغموض « المقصود » الذى شاب اتفاقيات الحلفاء بعد الحرب العالمية الثانية والذى حاول كل طرف ان يستفيد به لصالحه ولصالح خططه البعيدة المدى فى أوروبا ، واذا جاز لنا أن نلخص الموقف الناشىء عن هذه الاوضاع الجديدة لخرجنا بالنتيجة أو النتائج التالية :

● أن الدول الاربع الكبرى قد أعادت تأكيد حقوقها ومسئولياتها تجاه المانيا بشطريها .. دول الغرب الثلاث تجاه المانيا الغربية ، والاتحاد السوفيتى تجاه المانيا الشرقية .

● ان برلين الغربية قد تحدد وضعها الخاص بصورة قاطعة . فدول الغرب الثلاث هى المسئولة الاولى والاخيرة عنها وعن كيانها . وهى ليست جزءا من المانيا الغربية وان كان لا يمكن انكار الروابط القائمة بينهما والعمل على ضرورة تدعيمها والاعتراف بمسئولية المانيا الشرقية فى تسهيل طرق الوصول والعبور الى برلين الغربية وتسهيل الحياة والاتصالات على اهالى برلين الغربية ذاتها .

● لاول مرة تلتزم الاطراف المعنية بالمشكلة : الدول الاربع الكبرى والدولتان الالمانيتان ، بعدم استخدام القوة فى حل الخلافات التى قد تنجم فى المستقبل من هذه المسألة .

● لاول مرة ايضا تسقط حواجز التشكك والمخاوف التى سادت العلاقات بين الدولتين الالمانيتين وتنجح الدولتان فى الوصول الى اتفاقات عملية سوف تقرب من الهوة القائمة بينهما ، وتفتح الطريق الى اقامة علاقات طبيعية واتفاقات أعم واشمل تقوم على الاحترام المتبادل لسيادة كل منهما على أراضيه .

● ان دول الغرب مقبلة على الاعتراف بالمانيا الشرقية فى المستقبل القريب : وعلى رأس هذه الدول فرنسا التى بدأت بالعمل اتصالات تمهيدية لذلك سوف تظهر نتائجها بمجرد التوقيع على اتفاقية برلين والتصديق على المعاهدات السوفيتية والبولندية مع المانيا الغربية . كما أن دول الكتلة الشرقية بسبيل اقامة علاقات طبيعية مع المانيا الغربية . ويكاد يكون فى حكم المقرر ان تدخل الدولتان الالمانيتان عضوية الامم المتحدة خلال عام ١٩٧٢ .

مهمة شاقة

وعند هذا الحد ، يبقى القول بأن الموقف فى أوروبا مهيأ لتطورات بالغة الاهمية خلال عام ١٩٧٢ . وهى تطورات تتعجلها معظم دول المجموعة الاوروبية كما يتعجلها الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الاشتراكية . فبازاحة مشكلة برلين من الطريق ، وتسكين الوضع الراهن فى أوروبا ، سوف تبدأ مرحلة جديدة من السلام والتعاون بين الشرق والغرب فى أوروبا . اذ تتخذ الاستعدادات لعقد مؤتمر للامن الاوروبى والتعاون ، وتجرى المشاورات بين حلفى وارسو والاطلنطى حول وسائل الخفض المتبادل والتوازن لقوات الطرفين . وجانب كبير من المشاورات التى يجريها نيكسون مع زعماء أوروبا الغربية خلال هذه الايام ينصب بالدرجة الاولى حول تنسيق المواقف الامريكية مع الاهداف السياسية لدول المجموعة الاوروبية فى سعيها الى تفاهم أوسع واشمل مع الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الاشتراكية .

غير أن كل هذه التطورات تبقى رهنا بشىء واحد لا يمكن التكهن بحدوثه حتى الان .. وهو نجاح حكومة فيلى برانت فى تمرير المعاهدات المعقودة بين بون وكل من الاتحاد السوفيتى وبولندا من البرلمان الالمانى — أى التصديق على هذه المعاهدات ، التى تلقى مقاومة شديدة من المعارضة اليمينية القوية فى المانيا الغربية . وكانت المانيا الغربية قد اشترطت الا تعرض هذه المعاهدات للتصديق الا اذا نجحت مفاوضات برلين وبعد أن نجحت مفاوضات برلين اعلن الاتحاد السوفيتى أنه لن يضع توقيعه النهائى على الاتفاقية الكاملة لبرلين وبالتالى لن تصبح سارية المفعول ، الا اذا صدق البرلمان الالمانى على المعاهدات السوفيتية والبولندية .. وهذه هى المهمة الشاقة التى تواجه حكومة فيلى برانت خلال الشهور القليلة القادمة : أن ينجح فى الحصول على موافقة البرلمان الالمانى على هذه المعاهدات

هكذا من الأصل

لن يخطر على بال هذه الدراسة التى ينشرها « أهرام الجمعة » اليوم أن تبحث عن سند فى التاريخ لعلاقة مصر القديمة بسيناء ولكنها فى الحقيقة تحاول أن تطوف بهذه الرموز المقدسة التى تملأ شبه الجزيرة لتقف أمام دير سانت كاترين « درة سيناء » التى كادت تحترق تحت سطوة الاحتلال الاسرائيلى وحافز هذه الدراسة أنها تجىء مع أعياد الميلاد .

رموز ... !
سيناء المقدسة ... !
الجبل وعذراء الاسكندرية !

في الكتاب المقدس كانت سيناء بالنسبة لليهود ارض الذكريات المريرة . ارض المتاهة والعقوبة والافناء . وفيها مات كل الذين خرجوا من ارض مصر . لم يدخل منهم الى فلسطين سوى يشوع بن نون .

كانت الارض التى شهدت كيف غضب منهم موسى النبى وكسر لوحى الشريعة فى غضبه .

لم تكن ابدا سيناء بالنسبة لهم ارض بركة .. ولقد كان بقاؤهم فيها ضد وصية الله الذى قال لهم « كفاكم قعودا بهذا الجبل »

.. ومنذ عصور بعيدة فى التاريخ كانت لسيناء منزلتها الرفيعة فى قلب مصر . هى درعها الواقى وبابها الشرقى .. هناك . ومنذ اكثر من ٤ آلاف سنة أقام الفرعون نصبه العظيم فى وادى المغارة . هناك راحت ايزيس تبحث فوق قمم الجبال عن رفات أوزريس اله النماء والخصب .

هى ارض حافلة اذن بالرموز المقدسة .

اكثر الرموز قدسية فى سيناء — طور سينين — جبلها الذى جاء ذكره فى القرآن . على واحد من قمتى هذا الجبل كلم الله موسى مرتين . على القمة الاخرى هبطت الملائكة برفق بالغ وهى تحمل جسد كاترين عذراء الاسكندرية التى فصل الامبراطور رأسها لانها استطاعت أن تحول ٥٠ من حكمائه الى المسيحية .

وقبل موسى . وقبل كاترين . كان الجبل المقدس يحمل اسم حوريب — اسم مصرى قديم — وكانت تقطنه فى عقائد المصريين القديمة اربابهم القدماء .

منذ فجر التاريخ ، ولشبه جزيرة سيناء منزلة رفيعة فى قلب مصر ، فهى درعها الواقية ، وبضعة من وجدانها الصافى ، ولهذا خصها الفرعون « سمرخت » ، سابع ملوك الاسرة الاولى ، بنصب عظيم اقامه فى وادى المغارة ، تمجيدا لاله سيناء المقدسة .

ويأتى بعده « سنفرو » ، تاسع ملوك الاسرة الثالثة ، ثم « خوفو » ثانى ملوك الاسرة الرابعة ، فيظهر على غطاء رأسيهما الهلالان شعار الاله « توت » ، دلالة على اندماج سيدة أرض الفيروز بمعبودة وادى المغارة ، وضمهما معا الى مجموعة الارباب المصرية القديمة ...

وتتوالى الايام ، فيجلس « امنحتب » الثالث ، سادس فراعنة الاسرة ١٢ على عرش مصر ، ويتكرر رسمه على النقوش الحجرية القديمة ، وهو يقدم القرابين للالهين « توت » و « هاتور » ، الهى وادى المغارة وسرابة الخادم .

وعلى مرمى البصر من سرابة الخادم ، عثرت الرحالة الاسبانية سيلفيا ، حوالى سنة ٤٠٠ ميلادية ، على ابجدية وادى المكتب ، وهى أقدم ابجديات التاريخ ، واصل الكتابة الهيلينية ، ويعود العهد بها الى زمن الملكة « حتشبسوت » ، أولى ملكات التاريخ ، وزوجها البطل المصرى العظيم « تحتمس » الثالث ، الذى حكم مصر فيما بين عامى ١٥٠٤ ، ١٤٨٣ قبل الميلاد . وقد نجح العالم الاثرى « آلان جاردنر » فى فك رموزها عام ١٩١٥ .

أرض القمر

وتعنى سيناء فى اللسان القديم « أرض القمر » ، وهى وان بدت للنظرة الاولى فيافى مقفرة ، وصحراء بلقعا ، الا انها فى حقيقة الامر تزخر بالمعادن والاكاسيد ، والواحات وينابيع الماء ، كما تتفرد بصخورها البركانية والنارية المتعددة الالوان ، وكأنها تجمع الطيف كله ..



وتضم سيناء امجاد التاريخ من اطرافه ، فتملك من المعالم والآثار ما يعود الى الزمن الغابر والتاريخ الوسيط والمعاصر ... فهناك سرابة الخادم ، حيث كان حريم الفرعون « سنفرو » يحصلن على حاجتهن من الكحل لترجيج عيونهن الساحرة ، وهناك حمام فرعون ذو المياه الكبريتية الساخنة وهناك قلعة الجندى ، التى بناها صلاح الدين الايوبى ليصد بها عدوان الصليبيين ، وقلعة النخل بطرازها المملوكى ، وقد هدمتها اسرائيل ودكت أساسها أثناء احتلالها سيناء عام ١٩٥٦ وقلاع العريش وطابا ، وقصر شالومية البيزنطى الطراز ، الذى توجد أرضه الفسيفساء فى متحف الاسماعيلية ، وهناك قلعة يونس النوروزى الوزير المملوكى الشهير ، وقد استمدت بلدة خان يونس منه اسمها ، وهناك سد الروافعة الحجرى على مجرى وادى العريش — جدول مصر فى الكتاب المقدس — وحوله الارض الفسيحة التى اصلحتها الثورة واعدتها للتشجير والتعمير ، لولا وقوع العدوان الصهيونى الاخير ، وهناك غير ذلك من الآثار والمعالم ... ولكن أثمنها جميعا وأشدها روعة وجمالا ، هو دير سانت كاترين جوهرة الصحراء ...

عذراء الاسكندرية

وصل القديس مرقص الى الاسكندرية قادما من ليبيا ، تبنى بها كنيسة المسيح عام ٦٣ ميلادية . وذهب يبشر بالدين الجديد ، حتى أثار جزع الرومان الوثنيين . فصبوا عليه وعلى اتباعه جام غضبهم . وصنوف عذابهم ، التى تصاعدت مع تعاقب الايام والاعوام . حتى بلغت الذروة على عهد الاباطرة « ديقيوس » [٢٤٩ — ٢٥١] ميلادية ، و « دقلديانوس » [٢٨٤ — ٣٠٥] ، وهو الذى بدأ ابان حكم التقويم القبطى بعلم الشهداء ، ثم « ماكسيمينوس » [٣٠٥ — ٣١٣] . الذى قتل زهاء المائة الف من المسيحيين ، كانت من بينهم العذراء الجميلة « كاترين » ابنة الشريف السكندرى « كوستوس » ، والسيدة الثرية « سابينلا » .

وتنتقل الاقصوصة من الجسد الى الجنيد ، عبر القرون الطويلة ، لتحكى دراما هذه العذراء الفتية . التى تعرضت لاشد انواع العذاب ، بسبب نقدها للامبراطور ، واعتراضها على أسلوب حياته البهيمى ، ولما كان « ماكسيمينوس » يشعر فى قرارة نفسه انه غير كفء لهذه الفتاة الذكية ، فقد جمع لها خمسين شيخا من الحكماء ، اختبروها فى مختلف نواحى الفكر والثقافة ، فأفحمتهم بعلمها الغزير .

ونكاتها المفرط ، وقيدتهم بتواضعها الاصيل ، وادبها الجم ، فتحولوا الى المسيحية جميعا ، مما اثار غضب الامبراطور ، فأمر بأن يحرقوا أحياء .

ولم يفقد ماكسيمينوس الامل مع كاترين ، فأرسل اليها الامبراطورة تزورها فى سجنها ، فآمنت بالقديسة ، ثم القائد « بورفريون » ، فكان حظه كمن سبقه ، فأمر الامبراطور بقتل ثلاثتهم ، وخص كاترين بآلة جهنمية لتمزق أوصالها ، تزج بجسدها الغض بين تروس الحديد ، ذات الشفرات القاطعة ، وقبل أن تدور التروس لتطحن لحمها وعظامها ، انتزعتها يد خفية ، وحطمت تلتها مكانها .

وفى ٢٥ نوفمبر سنة ٣٠٧ ، أمر ماكسيمينوس بفصل رأسها عن جسدها بالسيف ، فكان يوم استشهاد القديسة .

وندهش عندما نجد ان التاريخ القبطى لا يحوى اى اشارة الى كاترين ، وان كان « ايزيبوس » يتحدث عن سيدة عالية المحتد ، وافرة الثروة ، من الاسكندرية ، عاتبت الامبراطور ماكسيمينوس ، لانتهاكه عرض الصبايا والنساء ، فأمر الامبراطور الفاسد بأن تنفى من البلاد .

البركة شرقا وغربا

ثم تنتشر بركة القديسة كاترين شرقا وغربا ، فتحمل اسماء دوقات نورماندى الالاتى يخصصنها بالتوقير والتقديس ، ويغدقن الاموال على رهبان كنيستها فى سيناء .

ويصل الزائر الى الدير ، بعد أن يقطع زهاء الثلاثمائة كيلو متر ، قادما من بلدة السويس ، مارا بعيون موسى وسدر وأبو زنيمة والمغارة وأبو رديس ، حيث يتفرع الطريق الى وادى المكتب ، الذى وجدت على شاطئه الجنوبى أقدم أبجديات التاريخ ، ووادى فيران ، الذى يعتبر أشهر وديان شبه جزيرة سيناء بعد وادى العريش ، وتغزر به الينابيع والآبار ، وتكثر النخيل ، وخاصة فى واحة فيران — وهى « فيديم » عاصمة الانباط القدماء — التى دارت بالقرب منها معركة حاسمة بين يوشع بن نون والعمالقة سكان مدين وجنوب سيناء ، فكان النصر لموسى وقومه ، طالما رفع يديه الى السماء ، كما كانت تحل به الهزيمة بمجرد أن يسقطهما الى جانبه من شدة التعب . ولما آذنت الشمس للمغيب دون أن يحقق النصر ، دعا موسى ربه أن يؤخر غروبها حتى يهلك الاعداء ، فاستجاب الرب لدعاء موسى ووقفت الشمس .. وهناك قرب الواحة حجر كبير يسميه بدو المنطقة « حسى الخطاطين » ، به نقوش ورسوم قديمة قال انها نصب النصر فى هذه المعركة .

وتروى الاساطير أن الدير يقع فى ذات المكان الذى آنس عنده موسى نارا فأراد أن يأتى قومه منها بقبس ، أو يجد على النار هدى ، وفوق قمة الجبل المطل عليه ، تلقى الوصايا العشر ، فى لوحين من الحجر الصلد ، وعلى منحدر الصفصافة القريب ، ألقى بالالواح غضبا وهنا ، على هذا التل صنع السامرى لبنى اسرائيل عجلا من ذهب ، عبدوه فأضلهم عن ذكر الله .

ذكرى الدهر السرمدية

وقبل أن تخطو خطوتك الاولى داخل الدير ، تلحظ فوق بابه لوحا رخاميا تقول سطوره السبعة :

« أنشأ هذا الدير المقدس فى جبل سيناء ، حيث كلم الله نبيه موسى ، الملك البيزنطى العادل جستنيان ، ليكون له ولزوجه الامبراطورة تيودورا ، ذكرى سرمدية تبقى أبد الدهر ، وقد تم البناء فى السنة الثلاثين من حكمه المديد ، واقام عليه دولاس فيما سنة ٦٠٢١ من تاريخ آدم أبو البشر عليه السلام ، الموافق سنة ٥٢٩ بعد مولد السيد المسيح » .

وكان الباب الاصلى للدير يقع فى سوره الشمالى ، ولكنه اقفل بالحجارة زيادة فى الحرص ، وفتح الرهبان عوضا عنه بابا صغيرا الى يساره ، وذلك سنة ١٨٨٠ ، ولا يزيد ارتفاع الباب الجديد عن مترين ، ويبلغ عرضه مترا واحدا .

ويوجد فى السور الشرقى مصعد يدوى ، كان يستخدم قديما فى لرفع الناس والزاد ، دون حاجة الى فتح الباب ، ويتكون المصعد من حبل متين ، وصندوق خشبى ، وعجلة دوارة ، يلفها الرهبان فيلتف حولها الحبل ، ويرتفع الصندوق بمن فيه وما فيه .

بقلم
حسن البدرى

ويحرس الدير ويخدم رهبانه من قديم الزمان ، فئة من قبيلة الجبالية المسلحين وهم من سلالة الولاشيين ، الذين أوفدهم جستنيان الى الدير وقت بنائه ، وتكفى النظرة الواحدة الى سحنتهم الحادة ، لملاحظة أصلهم الاوروبى الاكيد .

كاترين على الجبل

ويستقبلك الاقوم بالترحاب والبسمات وتبدأ جولتك الاولى فى أرجاء الدير ، فتؤم الكنيسة الكبرى ، أقدم آثار المسيحية فى صحراء سيناء ، فتهبط خمس عشرة درجة ، حتى تصل الى بابها المصنوع من خشب الارز ، المزخرف بالحفر الجميل ، وتشاهد شمار ريتشارد قلب الاسد محفورا بخنجره على صفحة الباب ، ثم تدلف الى هيكل الكنيسة التى وضعت نواتها « هيلين » ، والدة الامبراطور قسطنطين الكبير عام ٣٢٧ ميلادية ، بجوار الشجرة المباركة ، فى نفس العام الذى حولت فيه معبد « مارنا » الوثنى بغزة ، الى كنيسة مسيحية ، تحولت بدورها الى مسجد عند الفتح العربى ، يعرف اليوم بالجامع العمرى نسبة الى ثانى الخلفاء الراشدين ...



وفى سنة ٥٥٧ ميلادية ، أعاد الامبراطور جستنيان بناء كنيسة هيلين ، التى كانت قد تهدمت ، وأطلق عليها اسم كنيسة التجلية ، ثم عثر الرهبان على رفات كاترين فوق قمة الجبل فأطلقوا اسمها على كنيستهم ، ثم اتسع مدلولها حتى شمل الدير كله .

ونطلق من الباب العتيق الى الهيكل الكبير ، ذى صفى الاعمدة الرخامية الاثنى عشر ، اللذين يقسمان الهيكل الى ثلاثة أقسام طولية ... وتحدثنا الاساطير ان كل عمود منها يحوى رفات قديس ... ونظل ننظر الى الاعمدة حتى يخطف بصرنا سنى ضوء السقف بنجومه الذهبية ، وسمائه اللازوردية .

ثم تجذب أنظارنا هذه الايقونات الكثيرة التى تغطى الحوائط ، واللوحات الاثرية الرائعة التى تزين جدران الهيكل وتجسد للعين أشخاص العهدين القديم والجديد ، وتحكى بالرسم قصصه المقدسة ...

ونعلم انها أقدم أيقونات المسيحية جمعاء .. ذلك لانها نجت من أوامر الامبراطور « ليو الايسورى » ، بتنقية المسيحية من شوائب الوثنية ، وتحطيم كافة الايقونات نزولا على رغبة البابا « هنوريوس » الاول . لقد حمت الاسرة الاموية الدير وايقوناته من بطش ليو وهنوريوس ، وحفظتها تراثا فريدا للبشرية .

وتنظر الى احدى الايقونات بشغف وامعان ، فترى موسى يتلقى الوصايا العشر من الرب على قمة الجبل ، والى جوارها أيقونة مريم العذراء ، وهى أقدم وأثمن ما بالدير ، اذ تم صنعها فى القرن السادس .

وبنهاية الهيكل ثلاث كنائس صغيرة ، واحدة للشجرة المقدسة ، والثانية للقديس جيمس الصغير ، والثالثة ليوحنا المعمدان . والارض من الرخام المتعدد الالوان ، وينفصل الهيكل عن المذبح حاجز من الخشب ، مغطى بصفائح الذهب ، مكتوب على بابه باليونانية : « تم صنع هذا الحاجز المتقن بجزيرة كريت فى أغسطس سنة ١٦١٢ ، فى عهد « لورنتيوس » البطريق وقد صنعه ماكسيموس الراهب » .

المذبح قدس الاقداس

ويقع المذبح — قدس الاقداس — خلف حاجز الخشب المكتف بصفائح الذهب ، وتعلوه قبة الفسيفساء النادرة ، المصنوعة من قطع صغيرة متعددة الالوان يسودها اللونان الاحمر والازرق ، على خلفية من الذهب المعتم ، بها رسم السيد المسيح صاعدا الى السماء ، ومن حوله اليسع يشير اليه ، والقديس حنا ساجد بين قدميه ، وموسى واقف على رأسه ، وبطرس راقد أمامه ، وجيمس راكع بين يديه . ويعود عهد هذه اللوحة الجميلة الى وقت بناء الدير ، فى القرن السادس الميلادى ، وتحاكى فى صنعتها موزاييك رافينا الايطالية وسالونيكا اليونانية الشهيرة . ويلتف حول المسيح ثلاثون وسطا من الموزاييك الدقيق ، تمثل الحواريين والقديسين والانبياء ، وفى احد الاطراف كتابة تقول :

« باسم الاب والابن والروح القدس ، تم هذا العمل لخلاص من أسهم فى اقامته بهداياهم فى عهد القس لونجينوس » .

والى يمين هذه الكتابة ترى موسى أمام الشجرة المباركة ، والى يسارها تراه يحمل لوحى الوصايا العشر ، وأسفلها نرى الملائكة مادين أجنحتهم ، وجستنيان وتيودورا يقفان جنبا الى جنب .

وبجوار باب المذبح ، يرى الزائر تابوتين كبيرين ... ولهما قصة لطيفة ، لا نرى مانعا أن نقطع السرد لنسوقها الى القراء ...

كانت الامبراطورة الروسية « أنا ايفانوفنا » تأمل أن ترقد رقدتها الاخيرة الى جوار القديسة كاترين ، فأعدت لنفسها تابوتا من الفضة ، نقشت على غطائه صورة بارزة للقديسة كاترين ، وأوصت بأن تدفن الى جوارها عندما تسلم الروح ، وأن يرسل التابوت الى الدير ليوضع بجوار قديستها الحبيبة ، ولكن رغبتها الاخيرة لم تتحقق الا سنة ١٨٦٠ ، عندما أرسل القيصر اسكندر الثانى هذا التابوت الى الدير ، بينما ظلت رفات « أنا ايفانوفنا » فى كنيسة بطرس وبولس بسان بطرسبرج . هذا عن التابوت الاول ، أما التابوت الثانى المرصع بالاحجار الكريمة ، فقد أهداه بطرس الاكبر وزوجته صوفيا الكسيفنا للدير سنة ١٦٨٨ ، وعليه كتابة تقول :

« لقد نما الى علمنا أن رفات القديسة كاترين لا تجد وعاء نفيسا يحفظها » .

الوادى المقدس — طوى

وفى مواجهة المذبح ، تحت السقف المرمرى ، يوجد حوض من الرخام ، به رفات كاترين ... والى جوار الحوض الرخامى صندوقان من الذهب ، أحدهما لحفظ جمجمة القديسة ، والاخر لحفظ يدها المرصعة بالخواتم والاساور ، عندما يحل يوم عرض هذه الرفات على الملا ، فى الخامس والعشرين من نوفمبر من كل عام ، وهو يوم استشهاد القديسة ...

وخلف المذبح مباشرة ، توجد كنيسة الشجرة المقدسة ، حيث تقول الاساطير أن موسى شاهد عندها نارا فأراد أن يأتى قومه منها بقبس ، أو يجد على النار هدى ، فخاطبه الله وأمره بأن يخلع نعليه انه فى الوادى المقدس ، طوى . ولا تزيد مساحة هذه الكنيسة الصغيرة عن ستة أمتار مربعة ، وفى أحد حوائطها نافذة صغيرة لا تدخل أشعة الشمس منها الا مرة واحدة من كل عام ، وذلك يوم ٢٣ مارس .

والى جوار هذه الكنيسة يوجد مسجد له مئذنة مربعة الشكل ، طرفها مدبب . وتقول الكتابة المحفورة على المنبر :

« لا اله الا الله ، لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت وهو على كل شىء قدير .. نصر الله الامام أبا على المنصور « الآمر بأحكام الله » ، خليفة المسلمين ، وأيده بنصر من عنده ، وغفر لوالديه .. أمر باقامة هذا المنبر سيف الاسلام ، وحامى حمى المسلمين ، أبو القاسم الافضل ساعده الله ، وتمت اقامته فى غرة ربيع الاول عام ٥٠٠ من هجرة سيد الانام ، محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

ويسير المرء وهو مأخوذ بروعة المكان مبهور بتتابع آثار غابر الزمان ، فاذا فى قاعة المخطوطات التى تبلغ ٣٠ مترا طولا ، و ١٥ مترا عرضا ، وتكتنز الوثائق وأوراق البردى والكتب التى يبلغ عددها ستة آلاف مجلد ، ليس منها نظير فى العالم . وهى مكتوبة باللغة العربى والعبرى والسريانى والقبطى والارمينى والقبطى والانجليزى والفرنسى والبولندى والسلافونى ولغات أخرى .

أكثر المخطوطات شهرة

وأكثر مخطوطات هذه المكتبة شهرة كتاب سيناء المقدس « كودكس سيناتيكوس » الذى كتبه « اسبيوس » أسقف قيصرية سنة ٣٣١ ميلادية ، تنفيذا لامر الامبراطور قسطنطين ، ثم أهداه جستنيان الى الدير سنة ٥٦٠ ، حيث ظل به حتى أخذ السائح الالمانى « قسطنطين تشيندورف » بعضه الى فردريك أغسطس ملك ساكسونى ، الذى أهداه بدوره الى مكتبة جامعة ليبزج ، كما أهدى تشيندورف الى قيصر روسيا البعض الآخر يوم ١٩ نوفمبر سنة ١٨٦٣ ، فأمر بعمل نسخة منه أعادها للدير . وقد ظل هذا الكتاب المقدس النادر فى موسكو حتى باعته الحكومة الروسية عام ١٩٣٣ للمتحف البريطانى ، مقابل ١٠٠ ألف جنيه استرلينى ، وهناك محاولات بين جامعة ليبزج والمتحف البريطانى لجمع أجزاء الكتاب فى مكان واحد .

وبالمكتبة أيضا كتاب الانبياء الشهير الذى يعود زمنه الى عهد الامبراطور « ثيودوسيوس » الثالث [٧١٦ ميلادية] ومعاصره البابا جريجور الثانى ، وهو لا يقل فى قيمته كثيرا عن كتاب سيناء ، وتحمل كل ورقة من أوراقه الرسمية عمودين من الكتابة بماء الذهب ، تليهما صور ملونة للمسيح ولبعض القديسين ، يخال الناظر اليها كأنما رسمت بالامس فقط لجدتها وطلاوتها ..

وتبلغ المخطوطات اللاتينية ٢٨٤ والهيلينية ٢٣١٩ ، وقد ظلت المكتبة تحتفظ بعهد أمان من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، الى رهبان الدير الى أن غزا مصر السلطان سليم الاول العثمانى فنقله الى الاستانة فى نهاية عام ١٥١٧ ، وعوض الرهبان بصورة خطية طبق الاصل من هذا العهد النبوى الكريم .

وعندما مر نابليون بونابرت بالدير وهو فى طريقه لغزو الشام ، أمر الجنرال كليبر بترميم أسواره الشرقية التى آلت للسقوط ، وأصدر قانونا ينظم به مصالح الدير وأسلوب حمايته والحفاظ على تراثه ، ومازالت المكتبة تحتفظ بنسخة الاصلية المهورة ، بتوقيع بونابرت الوسيم .

الايقونات النادرة

وبالدير أكثر من ألفى ايقونة ، منها مائة نادرة المثال ، رفيعة الشأن يراها الزائر فى حجرة تجاور المكتبة بينما يحتفظ الدير بالغالب الباقى فى مخزنين مغلقين .

وتوجد بعض هذه الايقونات الشهيرة على حوائط الكنيسة الكبيرة والكنائس الصغيرة . وتتراوح عهود هذه الايقونات بين القرن الخامس ، وأهم ايقونة [١٦ ايقونة] ، والقرن السابع [٦ ايقونة أيضا] ، والقرن التاسع [... ايقونات] ، والقرن الحادى عشر [٥ ايقونة] ، والقرن الثالث عشر [٩ ايقونة] .. وفى حجرة مجاورة تحفة تيجان بابا الروم الارثوذكس وصولجانه من الماس والذهب والفضة المطعمة بالاحجار الكريمة النادرة ..

وعلى مرمى البصر من مكتبة الفسيفساء ، توجد قاعة الطعام ، ويشاهد المرء على جدرانها شعارات فرسان الصليبيين التى رسموها بأيديهم عندما زاروا الدير ، ابان حملاتهم المتتالية على فلسطين والشرق الادنى .

وفى قلب الهيكل يحتفظ الدير بتحفه وجواهره ، فى مكان لا يسمح للمطران أن يدخله ، ويشرف عليه خازن الدير ، ويجرد محتوياتها بين الفينة والفينة ، ليطمئن على سلامة هدايا ايزابيلا القشتالية ، وماكسيميليان الاول ، ولويس الحادى عشر وشارل التاسع الفرنسيان ، والقياصرة بطرس الاكبر وكاترين الثانية واسكندر الثانى الروسى ومالا يحصره العدد من الامراء والنبلاء والعظماء من مختلف انحاء العالم .

والى الشمال الغربى توجد قاعة العظام ، التى تضم رفات الرهبان ويشاهد الزائر بينها هيكل القديس أسطفان على الحالة التى مات عليها وهو يحرس الطريق الى قمة جبل الناموس سنة ٥٨٠ ميلادية .

عن أنباء الرهبان

ولا تصح خاتمة المقال قبل أن نسوق طرفا من أنباء رهبان الدير وعدد الاولياء الذين اتصلت اقامتهم فيه لمدة عشر قرنا من الزمان دون انقطاع ..

لقد فر جالاكتون وزوجه ابيستيم وجه الحاكم الرومانى الجائر ، واتخذا من بلدتهما حمص الى برية التيه بجوار الجبل المقدس الذى كلم عنده الله موسى وأعطاه الوصايا العشر ، وتجردا للتنسك حول جالاكتون وزوجه ، واتصرفوا جميعا الى عبادة الله ، حتى وصلت أنباؤهم الى الحاكم الظالم ، فأرسل جنوده يقبضون على هذه الاسرة المؤمنة ، وأمر باعدام جالاكتون وشنقت فيه زوجه ، وغدت نفسها للموت بدلا منه ، فتلهما الحاكم معا والقى بجثتيهما فى البرية ، فتلقاها بعض النساك الى الجبل المقدس ، هو دفنوهما فى كهف بسفحه الشمالى يعرف حتى اليوم بكهف ابيستيم الشهيرة قرب الدير . وفى سنة ٣٦٦ حجت الامبراطورة هيلينا أم قسطنطين الى سيناء ، وأمرت ببناء دير للرهبان فوق الكهف ، ليكون سكنا لرهبانه وملاذا لنساك البرية الذين كثر عددهم بوصولهم تباعا من مصر والشام وشمال أفريقيا وجنوب أوروبا ، وهكذا استمرت سكنى الرهبان الجبل حتى بنى جستنيان الدير الكبير ، فلم تنقطع العبادة فى هيكله حتى وقتنا الحالى .

هذا طرف من ذكر سيناء وديرها العظيم ، جوهرة الصحراء ، ودرة الكنائس فى كل العصور ، ولمحة عن جبل حوريب معبد أرباب المصريين .



الايمان والعلم

٤

من المسف على العقول ان نستخرج من القرآن كل علوم الدنيا وعصريات التكنولوجيا ، ونسمى هذا تفسيرا عصريا للقرآن ، وابناء الجيل ليسوا من البلاهة ليصدقوا اننا عرفنا الطائرات النفاثة من آية الفلق وتكنولوجيا السدود من خبر ذى القرنين فى سورة الكهف وجولوجيا القمر من آية يس

منطق العلم بين الأصالة والادعاء

بقلم الدكتورة
بنت الشاطىء

ليس الذى يعوزنا من العلم لمواجهة قرار الحسم وتحديات العصر ، ان نجلب كل مافى الدنيا من اجهزة وكتب علمية ، وان نستورد بوسيلة او باخرى احدث الاسلحة وعصريات التكنولوجيا ، وندخل فى السباق العلمى مع روسيا وامريكا والمانيا واليابان .

فى وطننا الكبير اقطار يتيح لها ثراؤها ان تستورد ذلك كله ، وتقتنى اعجب مايخطر على البال من اجهزة العصر .

وتظل مع ذلك وراء عصر العلم !

انما يعوزنا حقا ، عقلية يضبطها منطق علمى . بعد ان تعرضت الجماهير فى المرحلة التى ساقت الى الهزيمة ، لذرائع تشويه عقلى فادح ، باسم الايمان والعلم !

حتى اوشكت هذه الذرائع ان تحجب عن الناس نور الايمان ، وان تنحى عن مراكز التوجيه العقلى للجماهير ، علماء الاختصاص !

• • •

واراها تستقبل مرحلة الايمان والعلم ، بمن يتصورون ان الامة لاتزال فى طور الحضانة والطفولة ، لم تبلغ بعد سن الرشد العقلى والثقافى ، فينشر احدهم مقالات دينية قرآنية ، فى الجيولوجيا والفلك والفسيولوجيا وديناميكا الصلب وتكنولوجيا السدود وبيولوجيا اصل الانواع .

ويضيف الى ذلك كله ، العلم بغيب الاخرة !

• • •

لم يكن خاتم الانبياء عليه الصلاة والسلام ، من علماء البيولوجيا والجيولوجيا والتكنولوجيا ...

مبلغ علمه ، نبيا رسولا ، هو ماتلقاه من كلمات ربه ، وابلغه للناس فى كتاب الاسلام المحكم الموثق ، وفيما علم الصحابة فى مدرسة النبوة ، من سنة الرسول عليه الصلاة والسلام .

والقرآن كتاب هدى ودين ، وعقيدة وشريعة ، وقيم عليا تقل الانسانية مستشرفة لها دائبة السعى اليها .

وهو تكاليف مجاهدة وجهاد ، فى سبيل المثل الاعلى .

وهو نور القلوب والبصائر والابصار والاسماع .

القلب فى القرآن ليس عضلة

والقلب فى كل آياته بالقرآن ، ليس العضو العضلى الذى يدرسه طلاب التشريح ويعرفه علماء الحيوان .

وانما هو اداة الفقه والوعى والتمييز ، وموطن العقيدة والايمان والكفر والضلال والنفاق .

يطرد ذلك فى كل مواضع استعمال القرآن لكلمة قلب ، مفردا ومثنى وجمعا ، ليس فيها على الاطلاق قلب بدلالته العضوية العضلية !

والسمع والبصر والنطق فى كتاب الاسلام ، لا تأتى بدلالتها الفسيولوجية التى يشاركنا فيها الحيوان ، ولكنها اجهزة ادراك وتمييز ووعى وبيان .

ومرض القلب فى القرآن ، ليس مما يكشفه اطباء القلب واجهزة الضغط والاشعة والرسم ، ولاهو مما يلتمس علاجه بدواء يخرج من معامل باير وساندوز والنت ... ، او يستشار فيه الجراح برنارد ...

انما المرض فيه فساد ونفاق وخبث وشر وخيانة .

وكذلك الصمم والبكم والعمى ، لايراد بها فى القرآن تعطل اجهزتها الحسية ، وانما المراد تعطل خصائصها الانسانية بالغفلة والجهل والسكوت على باطل ومنكر ..

« ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لايعقلون »

« لهم قلوب لايفقهون بها ولهم اعين لايبصرون بها ولهم آذان لايسمعون بها ، اولئك كالانعام بل هم اضل ، اولئك هم الغافلون »

ولم تأت الاسماء فى القرآن الا فى النذير بنار جهنم « وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم »

كما لم تأت الحناجر فى القرآن ، الا بدلالة بيانية مجازية ، تصرفها على اصل استعمالها العضوى العضلى ، فلا علاقة لها بتشريح ولاجراحة :

« واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر »

« وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين »

اما الاضلاع والكبد والكلاوى والطحال والبنكرياس والرئة والمخ والغدد والشرايين والاعصاب .. فليست من الالفاظ القرآنية على الاطلاق ..

وينفى القرآن الموت عمن قتلوا فى سبيل الله .

ويثبته فيمن تعطل وعيه ورشده ، وضل السبيل « وما انت بمسمع من فى القبور »

الفلك فى القرآن ليس أبوللو وساليوت

والاعداد فى القرآن لاتأتى بدلالتها الرقمية المحددة الا فى آيات التشريع والاحكام ، والاخبار عن الامم الخالية .

وتأتى فى سائر الايات بدلالة بيانية مجازية ، لاصلة لها بما يدرسه تلاميذ المدرسة الابتدائية من مبادىء الحساب ، او فى الرياضيات العالية بالجامعة ، من جبر وهندسة وميكانيكا واستاتيكا .. وسائر فروع الرياضة البحتة والتطبيقية

وآيات الفلك فى القرآن ، تلفت الناس الى شواهد القدرة الالهية ، وعجيب سننها الثابتة فى النظام الكونى المحكم .

وليست من مثل مايشتغل به علماء قواعد اطلاق ساليوت ولونا ولونا خود وسيوز وابوللو ..

• • •

وتوشك الايات القرآنية فى خلق الانسان ، ان تكون موجهة الى الاستدلال بهذه النشأة الاولى ، على امكان النشأة الاخرى ، وهى ايسر واهون :

« ويقول الانسان ائذا مامت لسوف اخرج حيا . او لايذكر الانسان اناخلقناه من قبل ولم يك شيئا » ؟

« ايحسب الانسان ان يترك سدى . الم يك نطفة من منى يمنى . ثم كان علقة فخلق فسوى . فجعل منه الزوجين الذكر والانثى . اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى » ؟

« فلينظر الانسان مم خلق . خلق من ماء دافق . يخرج من بين الصلب والترائب . انه على رجعه لقادر ».

او لم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين . وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم . قل يحييها الذى انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم » .

• • •

فماذا عسانا ان نصنع ، لنرسخ الايمان فى ضمائر الشباب وعقولهم ، ممن يدرسون علوم العصر فى الجامعات والمعاهد الفنية ، ويدخلون المشرحة والمعمل والمصنع والورشة ، ويتابعون جهود علماء الفضاء ورحلات القمر واخبار لونا خود ؟

● هل نأتيهم بقرآن غير هذا الذى نزل على نبى أمى من قوم أميين ، فى عصر كان يركب الناقة والجمل لا المرسيدس والرولز رويس والبويتج وابو للو ولونا ، ويستضىء بالحطب لا بالكهرباء والنيون ، ويستقى من مياه الابار والامطار ، لامن مصفاة الترشيح ومياه فيشى ومرطبات الكولا ؟

● أو نضحك على عقولهم ببدع من التأويلات تقدم لهم من القرآن كل علوم الدنيا ، وعصريات التكنولوجيا ؟

ابناء الجيل ليسوا من البلاهة والغفلة والسذاجة ، بحيث يصدقون اننا عرفنا الطائرات النفاثة فى آية الفلق :

« ومن شر النفاثات فى العقد »

وأسرار الذرة ، من آية الزلزلة !

« فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

وتكنولوجيا السدود ، من خبر ذى القرنين ، فى سورة الكهف !

بل هم الذين يضحكون لسذاجة مايقراون فى تأويل عصرى ، اكتشف جيولوجيا القمر من آية يس :

« والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » فهى [تشبيه حرفى للقمر الذى لا خضرة فيه ولا ماء] .

واكتشف فى القرآن من نظرية الخلق والتطور مالم يقله اى علم :

هبط آدم الى هاوية التيه المادى الى طين المستنقعات ، هذه المرة الى مجرد جرثومة فى طين الارض الى نقطة بدء اولى ، من الصفر .

[كان على آدم ان يخرج من هذا التيه المادى فى انبثاق متدرج عبر خمسة آلاف مليون سنة كما تقول لنا علوم البيولوجيا ، وعبر مراحل واطوار مدات بالحلبسة الاولى والاميبا صعدا الى الاسفنج والرخويات والقشريات .. الخ الخ وتاب الله آدم على توبته بأن هداه فى رحلته الدامية واخذ بيده خارجا من رحم الارض ومن طين المستنقعات حتى وقف منتصبا على قدميه محاكيا آدم الاول]

وما احسب شباب العصر ، يجدون ما يتندرون به مثل التأويل العصرى العلمى لقوله تعالى : « اتاها امرنا ليلا او نهارا » .

[لاتفسير لها الا ان تكون الارض كروية دوارة ، نصفها ليل ونصفها نهار . فاذا جاءت الساعة كان نصف سكانها يكونون فى ليل ، والنصف الاخر فى نهار] .

الاميون يعرفون اننا منذ الازل والى الابد ، بين ليل ونهار !

ويقول قائلهم : اتيك ليلا او نهارا ، فلا تقوم الساعة ولا يكتشف أن الارض كروية دوارة !

واعجب من هذا ، ان الخلق « من حمأ مسنون » (اتفاق غريب ودقيق مع اكتشافات العلم بعد الف واربعمائة سنة) من نزول القرآن ..

وان آية آل عمران :

« افغير دين الله يبغون وله اسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون » .

نعرف منها [قانون الضغط الازموزى ، وقانون التوتر السطحى ، وتماسك العمود المائى ، والتوازن الكهربائى والايونى فى المحاليل ، وقانون التفاضل الكيميائى بين هورمون وهورمون ، وقانون رفض الفراغ ، وقانون الفعل ورد الفعل] !

فماذا تمنى الآيه من العصر العلمى ، اكثر من هذا السرد للقوانين الطبيعية والكيمياء ، من الايون الى الفلك ؟

آية واحدة ، تغنينا وتعلمنا بالسم بعلمه النبى الامى وقومه « من اجلاف البدو » !

....

● كلا ، لم يبلغ شباب الامة من البلاهة والغفلة ، ان ياخذوا هذه التأويلات العصرية ماخذ الجد .

ولكن الخطر فى أن يرسخ فى عقولهم ، ان القرآن اذا لم يفهم بفهم النبى الامى ، فليس صالحا لزماننا ولاهو بحيث تسيغه عقليتنا العلمية ويقبله منطق العصرية !

خطر على الايمان ، ان تعرضهم لهذه الفتنة ، تأخذهم بمنطق الجاهلية :

« واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله ، قل مايكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى ان اتبع الا مايوحى الى انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم . قل لو شاء الله ماتلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته ، انه لا يفلح المجرمون » .

وخطر على عقلية الجماهير ، ان نخايلها بهذه الالفاظ الطنانة الرنانة ، عن الاميبا والرخويات والقشريات ، والضغط الازموزى والتوازن الايونى والتفاضل الكيميائى وتكنولوجيا السدود وديناميكا الصلب وبيولوجيا العنكبوت ..

تمسخ عقليتهم ويختل بها المنطق العلمى ، وتخدر وعيهم وترضى كبرياءهم وتهون عليهم مانعانى من تخلف ومانكابد من هموم الوعى واليقظة ، فلا علينا ان تتجول لونا خود على سطح القمر ، وقد سبقناها من اربعة عشر قرنا بآية الانشقاق ، نذيرا بالاخرة :

« فلا أقسم بالشفق . والليل وما وسق . والقمر اذا اتسق . لتركبن طبقا عن طبق . فمالهم لايؤمنون . واذا قرىء عليهم القرآن لايسجدون » ؟

ولاعلينا أن يرتاد جاجارين وفالنتينا قبلة الفضاء ، بعد الف واربعمائة سنة من نزول آية الرحمن ، فى احاطة الله بخلقه حيثما كانوا :

« يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لاتنفذون الا بسلطان . فبأى آلاء ربكما تكذبان . يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران . فبأى آلاء ربكما تكذبان » .

• • •

الاسلام يتجه الى العقل فى ترسيخ الايمان ، وكتابه المحكم ، يفصل الايات لقوم يعقلون ويعلمون ويفقهون ويبصرون ويؤمنون .

ويضرب الامثال لعلنا نتفكر ونتدبر ونفقه ونؤمن ...

الايمان لايبطل العقل !

وآية الانسانية الناطقة فى القرآن : العقل والعلم والبيان .

بغيرها تنتكس الادمية وتمسخ فتكون اشر من الدواب واضل من الانعام .

وقد حرر القرآن الانسان من الاغلال التى تعوق تحقيقه لآية انسانيته المكرمة ، او تقيد مسعاه الطامح الى ماسخر له الله : كل مافى السموات والارض جميعا

وينكر الاسلام ان تتعطل وسائل الادراك والوعى والبصر .

ويبطل الخصومه بين الدين وبين العقل والعلم :

فبغير العقل ، لايتميز حق من باطل ولاهدى من ضلال .

وبغير العلم لاسبيل الى تسخير مافى السموات والارض ، وادراك آيات القدرة الالهيه وسننها المحكمة .

وفى القرآن ، لايستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون ، كما لاتستوى الظلمات ولا النور .

و « انما يخشى الله من عباده العلماء » لانهم بما يتدبرون من عجيب آيات الحياة وسنن الكون ، يؤمنون بأن شيئا من هذا لايمكن ان يكون عبثا باطلا او يسير بتلقائية عشواء .

« ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب . الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والارض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » .

• • •

الايمان وعلوم العصر

ولاحرج علينا من الدين ، ان نقرأ نظرية التطور واصل الانواع ، فى بحوث « داروين » وعلماء الاحياء ، لكن المحظور ان نقرأ البشرية مشوهة ممسوخة ، مدسوسة على القرآن باسم العلم والعصرية والايمان !

وابناؤنا المسلمون يدرسون علوم العصر واسرار الرياضيات وعصريات التكنولوجيا ، فى الاتحاد السوفيتى وانجلترا وفرنسا والنمسا والمانيا ، ويطلبون العلم ولو فى الصين ...

ويحظر عليهم دينهم ان يطلبوا اى علم ممن يدعى أنه أحاط بكل شىء علما ، ووسع علمه السموات والارض والدنيا والاخرة ..

● انكر أن فقيها من علمائنا ، سأله سائل عما اذا كان يعلم من القرآن : كم رغيفا يخبز من أردب القمح ؟!

قال : نعم .

واتصل رحمه الله تلفونيا بمدير مخابز الرمالى ، فأعطاه الجواب .

قال السائل : ولكن هذا ليس من القرآن !

ورد شيخنا : بلى ، من القرآن « فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » وقد فعلت ...

ومن اهل الذكر نلتمس العلم .

ونطلب الدين فنرجع فيه الى كتاب الله وسنة رسوله ، وفقه الائمة وبحوث العلماء اهل الخبرة والاختصاص .

لا الى من لايبالى ان ينشر فى عصرنا ، باسم العصرية والعلمانية والدين :

[كرسى الله هو قلب المؤمن . والعقل هو العرش . والجسد هو اللوح المحفوظ الذى يكتب عليه . على الجينات الوراثية فى خلية الجنين يكتب قدر المولود وحياته]

وليس هذا من الدين . فهل هو من العلم ؟

ونحتاج الى فهم نص من الانجيل ، فنرجع فيه الى علماء اللاهوت ، لا الى صحفى يفسره لنا بمثل قوله فى تفسير عصرى للقرآن :

[ووعد الانجيل : « اطلبوا تجدوا . دقوا على الابواب يفتح لكم » على ان يكون دق الباب بجماع القلب والهمة وانقطاع البال وخلوص النية .. وحينئذ يتفضل عليك الله كما يتفضل على احبابه واوليائه فيفتح بصيرتك لترى الملائكة شهودا وترى الغيب حضورا وتسمع مالا اذن سمعت]

[ونفهم من القرآن أن جبريل يمكن ان ينزل الى الارض فى اية صورة ، ويحمل الوحى الى اى نبى فى اى عصر وباية لغة] .

وليس هذا من الدين الذى اعلن ختام الوحى بما انزل على خاتم النبيين فى عصر المبعث .

فهل هو من العلم ؟

صدقت كلمة ربى :

« انما يخشى الله من عباده العلماء » .

تجنيد الفتيات للخدمة العامة لمدة سنة

شهادة أداء الخدمة شرط أساسي للتعيين في أي عمل

وزيرة الشئون تؤكد أن التجنيد اجتماعي ولا صلة له بنظم القوات المسلحة

كتب عبد العليم المهدى :

اكدت الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية ان مشروع تجنيد الفتيات المتعلمات للخدمة العامة مشروع اجتماعي لا يتصل بالعمل في القوات المسلحة ولا بقانون الخدمة العسكرية .

وقالت الوزيرة ان مشروعها — المعروض على لجنة برنامج العمل الوطنى بمجلس الوزراء — يهدف الى فرض الخدمة الالزامية على الفتيات بمراكز عمل اجتماعية معينة في مجالات تنظيم الاسرة ، ومحو الامية ، والتمريض والارشاد الاجتماعي والزراعي والصحي والسياسي والدفاع المدنى ، ويجوز اضافة ميادين اخرى بقرار من وزير الشئون الاجتماعية بعد الاتفاق مع الوزراء المختصين بنوع الخدمة التي تحتاجها البيئة .

وصرح مصدر مسئول بالوزارة بان مراكز عمل الفتيات قد حددها المشروع في المواقع التالية :

معسكرات الخدمة العامة بالقرى — المستشفيات والوحدات الصحية ومراكز رعاية الطفولة والامومة — مراكز تنظيم الاسرة — فصول محو الامية — الوحدات الاجتماعية والمجمعة — الوحدات الزراعية والجمعيات التعاونية — المدارس — فصول الثقافة — وحدات الخدمات الاجتماعية بالمصانع .

وينص المشروع المقترح على ان تكون مدة الخدمة الالزامية للفتاة سنة ، ولا يجوز استخدام اية مواطنة في الحكومة او الهيئات العامة او المؤسسات العامة او الوحدات الاقتصادية التابعة لها او في احدى وحدات القطاع الخاص ، بعد حصولها على المؤهل العلمى المتوسط او العالى للتعيين او منحها ترخيصا بمزاولة اية مهنة حرة او قيدها في جدول المشتغلين بها ما لم تكن حاصلة على شهادة اداء الخدمة الالزامية .

ويقضى المشروع بان تنشأ بوزارة الشئون الاجتماعية ادارة عامة للخدمة الاجتماعية الالزامية للفتيات ، وتشكل لجنة عليا لهذا الغرض برئاسة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية وعضوية ممثلى وزارات الصحة والتربية والتعليم والتعليم العالى والثقافة والاعلام والقوى العاملة والزراعة والصناعة والاتحاد الاشتراكى ، كما ينشأ بكل محافظة مكتب للخدمة الالزامية للفتيات ، ولجنة برئاسة المحافظ للتدريب النوعى في ميادين العمل الاجتماعى .

كما تضمن المشروع أن تقضى الفتاة بعد تخرجها من المدارس المتوسطة والجامعات والمعاهد العليا مدة شهر في التدريب الاساسى على النظام ، والالمام بالدفاع المدنى ، اما التدريب النوعى على الخدمات الاجتماعية فتقضى فيه الفتاة مدة شهرين ، ثم تقضى ٩ شهور في مركز العمل ، تمنح بعدها شهادة باتمام هذه الخدمة ، وسيصدر بها قرار من وزير الشئون الاجتماعية على ان تكون احدى المسوغات الاساسية للتعيين او مزاولة اى مهنة .

وسوف لا يتقيد تجنيد الفتيات المؤهلات على سن معينة بل يتوقف على تاريخ التخرج ☐

اختيار قطعتى الأرض اللتين اشتراهما البنك الدولى بالعملات

تم الاتفاق المبدئى بين البنك المصرى الدولى للتجارة الخارجية ومحافظة القاهرة ، على شراء البنك لقطعتين من الاراضى ملك المحافظة بالعملة الصعبة ، تقع الاولى على مساحة ٦ آلاف متر في منطقة المكاتب التجارية لهيئة النقل العام بماسبيرو بالكورنيش والثانية على مساحة ١٠ آلاف متر من منطقة ارض الورش الاميرية جنوب دار الكتب الجديدة على الكورنيش .

وكان الدكتور عبد المنعم القيسونى رئيس مجلس ادارة البنك والسيد ابراهيم بغدادى محافظ القاهرة قد ناقشا في اجتماعهما امس خطوات بيع هذه الاراضى ، وتقرر ان يدفع البنك ١٠٪ من قيمة الثمن عند توقيع العقد و ١٠٪ اخرى عند استلامها على ان يقسط باقى الثمن على ٥ سنوات كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة من المهندس عبد العزيز الشريف وكيل وزارة الاسكان والتشييد بالمحافظة والمهندس على نصار رئيس مجلس ادارة شركة التعمير والسيد بدر الدين حمدى مدير قطاع الاستثمارات بالبنك لدراسة الاسس النهائية للاتفاق وتوقيع العقود ، كما تجرى دراسة امكان شراء قطعة ثالثة بارض شركس وابو دومة خلف التليفزيون بعد اخلائها .

البابا شنودة رأس صلاة عيد الميلاد

رأس قداسة البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية صلاة عيد الميلاد المجيد التي بدأت عند منتصف ليلة امس بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية حيث اذيعت الصلاة على الهواء مباشرة على موجات اذاعتى الشعب والاسكندرية .

وقد انلب البابا الاساقفة والمطارنة لرئاسة الصلوات التي اقيمت بهذه المناسبة في الكنائس الكبرى بالقاهرة والاقاليم . واستقبل قداسته صباح اليوم المهنئين من الرسميين وممثلى الشعب بالمقر البابوى المؤقت بدير الانبا رويس بالعباسية ، كما يلتقى في المساء بالكاتدرائية المرقسية بجماهير الشعب حيث يلقى فيهم حديثا روحيا .

ومندوبا الرئيس في الاحتفالات

وقد اوفد الرئيس انور السادات مساء امس السيد نور مرقل الامين برئاسة الجمهورية الى الكاتدرائية المرقسية لحضور صلاة عيد الميلاد المجيد ولتقديم تهنئة الرئيس للبابا شنودة الثالث بطريرك لاقباط الارثوذكس بالعيد . كما اوفد السيد ابراهيم رشيد الامين برئاسة الجمهورية الى كنيسة الارمن الارثوذكس للتهنئة بعيد الميلاد .

١٥٠ أوتوبيس نصر لهيئة النقل العام

وقع امس عقد بين هيئة النقل العام بالقاهرة والنصر للسيارات لتوريد ١٥٠ اوتوبيس نصر تتسع حمولة ١٢٠ راكبا وهو للخدمة الشاقة ، وتبلغ قيمة العقد ١١/٢ مليون جنيه .

الدولة

١٥ عضوا بهيئات تدريس جامعة القاهرة

مجلس الجامعة وافق على تعيينهم أمس

وافق مجلس جامعة القاهرة في اجتماعه امس برياسة الدكتور حسن اسماعيل مدير الجامعة على تعيين ١٥ عضوا من هيئات التدريس بكليات الجامعة وهم :

[illegible] في وظيفة مدرس بقسم الجغرافيا بالاداب ... وظيفة استاذ مساعد بقسم الدراسات الاجتماعية ... وظيفة استاذ مساعد بقسم اللغة الانجليزية ... وظيفة استاذ بقسم الباثولوجيا والطفيليات بالطب ... وظيفة استاذ مساعد كيمياء فيزيائية تطبيقية بقسم ... وظيفة مدرس بقسم الرياضيات بالعلوم ... كيمياء عضوية بقسم الكيمياء بنفس الكلية ، ... وظيفة مدرس امراض الدم والباثولوجيا الاكلينيكية [illegible]

رئيس الجمهورية

اوفد السيد رئيس الجمهورية السيد محمد عاصم كاتف امين رياسة الجمهورية للتعزية في وفاة المرحوم السيد حسن حسنى كامل . والعقيد مصطفى رفعت للتعزية في وفاة المرحوم الحاج مصطفى عبد العظيم محمد . والعقيد جميل حنا مسيحه لتشييع جنازة المرحوم المهندس

« البقية صفحة ١٥ »

الرئيس يستقبل

الفريق صادق ومراد غالب

استقبل الرئيس انور السادات امس الفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية .

كما استقبل الدكتور مراد غالب وزير الدولة للشئون الخارجية .

•• ومرعى وبلطية والزيات

كما استقبل الرئيس كلا من المهندس سيد مرعى نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى والسيد عبد اللطيف بلطية وزير القوى العاملة . والسيد عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية .

•• وخالد عبد الناصر

كما استقبل الرئيس السيد خالد عبد الناصر .

•• وعضو اللجنة العسكرية بالكونجرس

واستقبل الرئيس امس السناتور لويد ميلرديتش عضو اللجنة العسكرية للخدمات بالكونجرس الامريكى .

الشافعى يستقبل

وزير العدل وعثمان محمد

استقبل السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية بمكتبه محمد سلامة وزير العدل .

كما استقبل السيد عثمان فوزى سفير جمهورية مصر العربية في هولندا .

عزيز صدقى يتفقد مجمع الصلب غدا

يجتمع الدكتور عزيز صدقى النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الصناعة والثروة المعدنية غدا بمجلس ادارة الهيئة التنفيذية لمشروع مجمع الصلب وذلك بعد ان يتفقد المشروعات التي يتم تنفيذها داخل المجمع على الطبيعة

خطة السنوات العشر تبحثها لجنة الخطة غدا

تجتمع اللجنة الوزارية لاعداد الخطة مساء غد برياسة الدكتور عزيز صدقى النائب الاول لرئيس الوزراء لبحث خطة التنمية للسنوات العشر .

تهنئة لاحمد الخطيب من رئيس وزراء المانيا الشرقية

تلقى السيد احمد الخطيب رئيس وزراء الاتحاد امس برقية تهنئة من السيد ويلى ستوف رئيس وزراء المانيا الديمقراطية بمناسبة تشكيل المجلس الوزارى لدولة اتحاد الجمهوريات العربية .

[illegible] المازق يعود الى طرابلس

عاد الى طرابلس امس الوزير الاتحادى السيد [illegible] المازق رئيس مجلس شئون الثقافة والتعليم بالاتحاد [illegible] مجلس الوزراء الاتحادى [illegible] .

توزيع ١٠ آلاف فدان بسوهاج

التأمين على القصب وزراعة القطن البلغارى

كتب أمين محمد امين :

تقرر توزيع ١٠ آلاف فدان من الاراضى الجديدة المستصلحة على صغار الزراع بمحافظة سوهاج . وذلك بعد تشكيل لجنة لمعاينة هذه الاراضى وتحديد صلاحيتها للزراعة ، ووضع النظم والقواعد الخاصة بتوزيعها . كما تقرر تخفيض القيمة الايجارية لخمسة الاف فدان من الاراضى الضعيفة بها وزراعة ٥٠ فدان تجارب بالقطن البلغارى ، تمهيدا للتوسع في زراعته بعد نجاحه حيث انه يمكث في الارض ٤ شهور فقط .

صرح بذلك المهندس سعد هجرس رئيس استصلاح الاراضى والاصلاح الزراعى بعد انتهاء جولته امس في سوهاج وقنا واسوان . واضاف انه تقرر أن تسهم الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعى في انشاء جامعة سوهاج الجديدة والمستشفى الجديد بها وبمشروعات تعمير القرى ، واعتمدت لذلك ١٠٠ الف جنيه ، كما ستساهم الجمعية في انشاء العمارات السكنية .

وفى قنا تقرر ان يساهم الاصلاح الزراعى في انشاء المعهد الدينى الجديد بنجع حمادى وتنظيم لقاءات بين منتفعى الاصلاح في الوجهين القبلى والبحرى ، وتوزيع ٥٠٠ بطانية على صغار المنتفعين ، واعتماد ٥٠ ألف جنيه لانشاء نادٍ ريفى ، واعطاء سلفة ٥٠ جنيها لكل مزارع بقنا تقسط على ٥ سنوات للاسهام في بناء مساكن للمنتفعين .

كما تقرر زيادة مقررات الاسمدة للاراضى الضعيفة ، ووضع نظام للتأمين على القصب ، بخصم قرش صاغ عن كل طن .

كما تم اعتماد ٨٥ الف جنيه لتشغيل محطات الرى بالكهرباء في قنا ، وزيادة سلفيات كسر القصب للفلاحين من ١٥ الى ٢٠ جنيها للفدان الواحد وتوزيع ٥٠٠ رأس من الاغنام و ٢٠٠ من عجول التسمين . ☐

خالد محيى الدين يحضر اجتماع مجلس السلام العالمى

يسافر خالد محيى الدين في نهاية الشهر الحالى لحضور اجتماع رياسة مجلس السلام العالمى الذى يعقد في هلسنكى يوم ٢٩ يناير الحالى وذلك بصفته عضوا في مجلس السلام العالمى .

جامعة القاهرة أعدت أول قانون مستقل للجامعات

مجلس مشترك للجامعات المصرية مقره القاهرة ينسق بينها

كتب لبيب السباعى :

وافق مجلس جامعة القاهرة على مشروع القانون الجديد الخاص بها . وبذلك تكون اول جامعة مصرية اعدت قانونها المستقل ، طبقا لتوجيهات الرئيس انور السادات . وسيبدأ تنفيذ هذا القانون بعد اقراره . وقد طلب المجلس ان يكون للجامعات المصرية كلها مجلس مشترك مقره القاهرة ، ويختص بالتخطيط لها والتنسيق بينها . بالاضافة الى تأليف مجلس بكل منها للشئون التعليمية والطلابية ومجلس للدراسات العليا والبحوث . كما اكد المجلس ان وظيفة الجامعة يجب ان تكون انتاجية ، بوصفها الجهاز القائم بمهمة الاستثمار البشرى .

وقد تضمن مشروع القانون الجديد لجامعة القاهرة عددا من القواعد المهمة من بينها ما يلى :

● انشاء مجالس علمية فرعية بالجامعة يختص كل منها بقطاع علمى خاص .

● ان يكون تعيين مدير الجامعة بقرار جمهورى ، وبدرجة وزير يشترط شغله ٥ سنوات على الاقل لكرسى استاذ باحدى الجامعات المصرية ويكون التعيين لمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة وتكون له جميع السلطات المقررة للوزير ، ويستقل بالبت في الحالات التي تتطلب العرض على وزير الخزانة .

● يكون للجامعة وكيلان : احدهما للشئون الدراسات العليا والبحوث العلمية والآخر للشئون التعليمية والطلابية ويعين كل منهما بقرار جمهورى ، وبدرجة نائب وزير ، ولهما جميع سلطات وكيل الوزارة على ان يشترط ان يكون كل من المدير والوكيلين قد شغل كرسى استاذ باحدى الجامعات المصرية ٥ سنوات على الاقل . ويعين لمدة ٤ سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ، ويعاد بعد انتهاء مدته بدرجته لشغل كرسى استاذ .

● يكون لكل كلية عميد ووكيلان لمعاونته من بين اساتذة الكراسى ، ويعينون لمدة ٣ سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .

● يشكل لكل كلية مجلس يضم العميد والوكيلين ورؤساء الاقسام ، واستاذ كرسى من كل قسم ، واستاذا مساعدا ، و٢ اعضاء من الخارج ، ويمثل الطلاب في اللجان المنبثقة عن المجلس .

● انشاء درجات خاصة للاساتذة واعضاء هيئات التدريس للتفرغ للدراسات العليا لمدة معينة ، مع منحهم مكافأة تفرغ مع المساواة في المعاملة المالية بين الاستاذ واستاذ الكرسى ، وزيادة سن انتهاء خدمة عضو هيئة التدريس الى ٦٥ سنة وزيادة السنوات اللازمة للتقدم لوظيفة استاذ مساعد من الخارج الى ١٥ سنة من التخرج و٥ سنوات من الحصول على الدكتوراه . وزيادة سنوات التقدم لوظيفة استاذ كرسى الى ٢٠ سنة من التخرج ، و١٠ سنوات من الدكتوراه .

● تعيين المعيدين العاملين على مؤهل من الجامعات المصرية في وظائف مدرسين دون اعلان اسوة بزملائهم العاملين عليها من الخارج . ويتمتع المعيد بالمزايا المادية والمالية لاعضاء البعثات الخارجية .

● انشاء قسم خاص في ميزانية الجامعة للدراسات العليا والبحوث ، وفتح حساب مصرفى في البنك للجامعة ، لتتولى استيراد احتياجاتها من الخارج مباشرة .

● يكون لمجلس الجامعة سلطة تعيين موظفين من ذوى الخبرة النادرة او الممتازة دون التقيد بادنى درجات التعيين ، كما تكون له سلطة انشاء وحدات خدمات بالجامعة .

● تكون اعارة عضو هيئة التدريس لمدة سنتين قابلتين للتجديد مرة واحدة ، ولا يعار مرة اخرى الا بعد فترة تعادل فترة اعارته السابقة ●

العاملات بالقطاع الصحى خطة لدورهن في المعركة

تقرر حصر العضوية النقابية للعاملات بكل مستشفى او وحدة صحية لوضعهن تحت اشراف القيادات النقابية النسائية المنتخبة باللجان النقابية ، ضمن الخطة التي تمت لاعداد العاملات بالقطاع الصحى لتحمل مسئوليات المعركة في مجالات الاسعاف والتمريض والدفاع المدنى ورعاية اسر المجندين والشهداء والمهجرين والمشاركة في حملات تنظيم النسل .

مؤتمر القادة الاداريين يعقد لقاءات مفتوحة

انتهت اللجان المنبثقة عن مؤتمر القادة الاداريين لتطوير الخدمات ، من استعراض التقارير والدراسات الميدانية التي اعدت عن الخدمات . وسيعقد المؤتمر عدة لقاءات مفتوحة مع كبار المسئولين بالدولة ، حيث يتحدث في جلسة غد كل من السيد على لوزى يونس محافظ البحيرة والدكتور فؤاد محيى الدين محافظ الاسكندرية عن مشاكل الخدمات في المحافظات .

كما يتحدث الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف عن دور القيم الدينية في تطوير الخدمات ، والدكتور فؤاد مرسى امين العمل الوطنى عن دور المجالس الشعبية .

وسيناقش المؤتمر كذلك اختصاصات المجالس المحلية والتنسيق بينها وبين المجالس الشعبية ، ووضع خطة تلتزم بها هذه المجالس في تقديم الخدمات .

توافر الأرصدة اللازمة للشاى

استيراد كميات جديدة من ٥ دول

اعلن السيد محمد مرزبان ، وزير الاقتصاد والتموين ، ان الارصدة المحلية من الشاى لا نقص فيها ولم تتأثر الا قليلا بظروف الشحن من الهند وباكستان بسبب الحرب بينهما في الشهر الماضى . وقد وزعت حصص الاستهلاك للشهر الحالى مقدما ، ولدى الوزارة من الشاى ما يزيد على حصص فبراير القادم .

واضاف الوزير انه تم التعاقد على استيراد ١٥٠٠ طن من الشاى التركى ولتحت الاعتمادات اللازمة لها ، كما تم التعاقد على ٩٠٠ طن شاى من هولندا وبيروت تشحن خلال الشهر الحالى ، وتصل خلاله ٥٠٠ طن من سيلان بالاضافة الى ٥٨٨ طنا وصلت امس ، وبدأت الهند شحن ١٠٨٠ طنا تصل يوم ٢٠ يناير الحالى . وهناك عقود لاستيراد ١١٥٦ طنا من الصين ، والف طن من كلكتا تنفذ خلال فبراير القادم .

واعلن الوزير عقب عودته امس من الجزائر انه تم عقد اتفاق معها للتجارة والدفع للسنة الحالية يتضاعف بمقتضاه التبادل التجارى بين البلدين ، ويركز على مجموعة من السلع المهمة في حدود ٣٢ مليون دولار . فتصل من الجزائر مقادير من البترول الخام والاسمدة وورق الطباعة والمواد الكيماوية والخامات المعدنية ، في مقابل كميات من المنتجات والسلع المصرية في مقدمتها السكر والارز والادوية ومنتجات الحديد والصلب والسلع الصناعية .

وقد تم هذا الاتفاق في اجتماع اللجنة المصرية الجزائرية المشتركة في الجزائر لدراسة الموقف التجارى بين البلدين ، كما تم تسوية المسائل المعلقة بينهما خاصة ما يتصل بمقتضى شركات الطيران والمقاولات ، والمعاملة المالية للمبعوثين المصريين بالجزائر . ☐

تسعيرة الخضر هذا الاسبوع

حددت التسعيرة الجبرية للخضر هذا الاسبوع على ان يكون سعر الكيلو الواحد للمستهلك على الوجه التالى :

الطماطم ٣٠ مليما — البصل ٢٠ مليما — الثوم ٤٠ مليما — البطاطس ٣٥ مليما — الكوسه الكبيرة ٢٥ مليما — الكوسه الصغيرة ٣٥ مليما — الفاصوليا ٣٠ مليما — الباذنجان الرومى ١٥ مليما — القلقاس ٤٠ مليما — السبانخ ٢٠ مليما — البسلة ٥٠ مليما — الجزر الاصفر ١٥ مليما .

الى المواطن

عقب حدوث الغارة يلجأ العدو دائما الى نشر الشائعات وتضخيم الاحداث وهدفه كما تعلم النيل من روحنا المعنوية وغرس الشك في نفوسنا .. فاذكر ذلك جيدا ولا تصدق الشائعات وانت بذلك تسهم ايجابيا في رد كيد العدو والقضاء على كل مخططاته .

ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية

اجتماع موسع لنقابة الاطباء لمناقشة خطة الاطباء لمواجهة المعركة

عقدت النقابة العامة للاطباء ونقابة القاهرة اجتماعا مشتركا موسعا امس برياسة الدكتور ابراهيم احمد بدوى نقيب الاطباء ووافقت على المشروع الذى تم اعداده عن خطة المعركة ثم ناقشت المشاكل القائمة بين الاطباء ومصلحة الضرائب ورأى تشكيل لجنة لتسوية هذه المشاكل والوصول الى انسب المشروعات التي تؤدى الى ضمان حقوق الدولة وارضاء الاطباء .

وقد نوقش مشروع تقدم به الدكتور محمد راغب دويدار مقرر لجنة اطباء القاهرة عن علاج الاطباء واسرهم في مقابل ٢٥ قرشا يدفعه الطبيب عن نفسه ومبلغ مماثل عن كل فرد في اسرته اى انه اذا كان العائل رب اسرة من ٤ افراد فانه يدفع ١٢٥ قرشا شهريا ، ويكون الكشف والعلاج مجانا على ان تتحمل النقابة نصف مصاريف العلاج في القسم الخارجى .

وصرح الدكتور اسماعيل السباعى وكيل المجلس بان المشروع يقترح بان يتم التنفيذ عن طريق النقابات الفرعية على أن يتم التنسيق المالى والادارى بواسطة النقابة العامة . وقال : وسيعرض هذا المشروع على النقابات الفرعية وقواعد الاطباء لابداء رأيهم فيه قبل اتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذه ورأى اعادة النظر في مشروع زيادة دخل صندوق التأمين والمعاشات لاتحاد المهن الطبية لصالح الدمغات الطبية .

ووافق المجلس على مشروع اللجنة العلمية لنقابة القاهرة والذى اعده الدكتور مكرم تادرس الخادم ، باقامة ندوات علمية متكاملة اسبوعيا بدار الحكمة تبحث فيها اهم الموضوعات الطبية واحدثها وذلك بالتنسيق مع الجمعية الطبية والنقابة العامة ■

● اعتمد السيد صلاح محسن محافظ المنيا ، ٢٨ الف جنيه لاقامة عمارتين لسكنى طلبة كليات الزراعة والتربية والاداب والمعلمين .

أخبار

● قرر الدكتور عبد العزيز حجازى وزير الخزانة ورئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة تشكيل الامانة الفنية لمؤتمر وحدات التنظيم والادارة المقرر عقده في مارس

● تقرر اغلاق ٥ مخابز بمدينة بنى سويف لمدة اسبوعين ، لمخالفتها للمواصفات التموينية ، واستعمالها « ردة » خاطئة في تصنيع الخبز ، وكان السيد محمد عثمان اسماعيل محافظ بنى سويف يرافقه مدير التموين قد قاما بحملة تفتيشية مفاجئة على المخابز بالمدينة .

● طلب المهندس مصطفى الفار رئيس مؤسسة الائتمان الزراعى الى بنوك التسليف الزراعى بالمحافظات تنبيه الجمعيات الزراعية الى ضرورة الاحتفاظ بنسخة او نسختين من دليل العمل بالجمعيات ووضعها في مكان ظاهر ليسهل على المتعاملين والمشرفين على الجمعيات الاطلاع عليها في اى وقت .









في عيد الميلاد المجيد

جاء المسيح بثورة فكرية .. وصحح مفاهيم الناس

جاء المسيح الى ارضنا ، لكي يقدم نفسه للناس ذبيحة حب ، لكي يخلص العالم ، ويفدي الخطاة الذين اوثقهم آثامهم ..

اذن فالخلاص او الفداء كان هو السبب الاول لميلاد المسيح. فهل كانت هناك اسباب اخرى ثانوية لميلاد المسيح ..

نعم لقد جاء السيد المسيح لكي يصحح مفاهيم الناس الروحية .. لقد اعطى الناس فكرة جديدة عن الله ، الله المحب العطوف الحنون الذي ينظرون اليه كأب اكثر مما ينظرون اليه كسيد ..

بقلم البابا
شنودة الثالث

خارج . ولاول مرة اصبح الناس يتخاطبون الله كأب ، ويصلون له قائلين « ابانا الذي في السموات » .. واصبح الناس يتكلمون في حضن الله ، ويسكنون في قلبه ، ويحبونه ، ويتمتعون بحبه .. لم يعد الله مخيفا بالنسبة اليهم ، ولا مرعبا .. ولم يعد بعيدا عنهم يسكن السماء ، وهم يسكنون الارض .. بل عرفوا ان الله يسكن معهم ، بينهم ، حيثما اجتمع اثنان او ثلاثة باسمه فهناك يكون في وسطهم .. هو معهم كل الايام والى انقضاء الدهر . لذلك دعوه « عمانوئيل » الذي تفسيره « الله معنا » ..

وكما اعطاهم السيد المسيح فكرة عن الله المحب ، اعطاهم كذلك مفاهيم جديدة عن الحياة في سمو عجيب ..

اعطاهم ايضا مفهوما جديدا ... كانوا يرون قبلا ان القوة هي العنف ، هي الجبروت ، هي اذلال الغير والانتصار عليهم ، فأراهم ان القوة هي قوة الروح في الداخل .. قوة الروح التي تستطيع ان تنتصر على الجسد وشهواته وعلى العالم ورغباته . قوة الانسان الذي ينتصر على ذاته ، قبل ان يفكر في الانتصار على الآخرين ...

على خدك الايمن ، فحول له الآخر ايضا » ، « من سخرك ميلا ، فامش معه ميلين » ، « من اراد ان يخاصمك ويأخذ ثوبك ، فاترك له الرداء ايضا » .

وهكذا نادت المسيحية بالمسالمة ، وعلى ...

... العظمة لا تنبع من مظاهر خارجية ، ولا من رفعة تحيط بالانسان . وانما العظمة الحقيقية تنبع من الداخل ، من ... فكرة جديدة عن العلو والعمق .. علمنا ان العلو هو العمق ، وان العلو يوجد تحت في الاتضاع ، وليس فوق في ...

العلم في أجازة !..

تقرر استخدام المدن الجامعية بالجيزة وامبابة لاقامة الحجاج خلال فترة الحجر الصحي .. ومن الواضح ان هذا القرار قد اتخذ دون دراسة كافية لكل نتائجه ، التي تنعكس اهمها على نظرتنا الى قيمة التعليم الجامعي ، ونظرة الحكومة المصرية الى ضرورة تطوير التعليم بصفة عامة ، والجامعي بصفة خاصة ، الى الاحسن .

بقلم
جلال الدين الحمامصي

ووجهة النظر في هذا الامر ترتكز على الارقام .. والارقام وحدها ، ذلك لان اجازة نصف السنة قد عدلت فاصبحت ٢٥ يوما بدلا من ١٤ يوما ، واذا عدنا الى مجموع الايام الدراسية الكاملة – عدا ايام الجمع – لوجدنا انها بالنسبة للسنوات الاولى في كافة الجامعات المصرية تبلغ من يوم ١٦ اكتوبر الماضي – وهو الموعد الذي بدأت فيه الدراسة متأخرة عن موعدها اسبوعين – حتى يوم ١٩ فبراير القادم – اي بعد انتهاء اجازة نصف السنة – ٧١ يوما . بينما انقطع طلبة هذه السنوات التأسيسية والاساسية عن الدراسة ٧١ يوما كاملة وتفصيلها كالآتي :

٦ ايام اجازة عيد الفطر
١ عيد النصر
١٥ تدريب عسكري
٢٥ اجازة عيد الاضحى ونصف السنة
١٨ ايام الجمع
٦ ايام الاسبوع الاول من ...

والحسبة كما ترى بسيطة ، وكان يمكن ان تقصها الجامعات في مواجهة اقتراح الحكومة باستخدام المدن الجامعية للحجر الصحي . كذلك كان يمكن – بل كان يجب – ان يقاوم مديرو الجامعات فكرة الحكومة ويتمسكوا بان تظل المدن الجامعية للجامعيين ، صيانة لحرمة الفترة الدراسية التي تعد بالايام .. وصيانة لقدسية التعليم الجامعي الذي يجب ان يأخذ حقه تماما .

لقد كانت سياسة الحكومة الحالية يوم جاءت الى الحكم تتركز حول العلم وعصر العلم ، فما بال هذا العلم قد تقلص الاهتمام به الى هذا الحد المؤسف ، بحيث اصبحت ايام الاجازات في الجامعات اكثر من ايام العلم ؟ .

... ايام الاجازة ...

[البقية صفحة ١٠ عمود ٦]

الزواج على الطريقة الاستهلاكية

الأب – بلتميت جنيه مهر على ده كله ؟ .. ليه ؟ .. سارقتيها ؟ ..

اجتماعيات

وزير الاوقاف يفتتح مسجد اسرة الاسلام

يفتتح الدكتور عبد العزيز كامل وزير الاوقاف اليوم مسجد « اسرة الاسلام » الذي تكلف ٤٠ الف جنيه . ويلقي خطبة الجمعة الدكتور عبد الحليم محمود وكيل الازهر الشريف . كما يلقي الفريق عبد الرحمن امين رئيس الجمعية الشرعية كلمة عقب الصلاة ، وقد تبرع بانشاء المسجد السيد عبد الغني محمود واقيم في شارع الصحابي عبادة ابن الصامت بالجيزة بحيث يضم قسما للسيدات .

الفريق عبد القادر حسن
نائب وزير الحربية

مصطفى محجوب قاضي محكمة جنوب القاهرة الابتدائية واحمد محجوب وكيل النيابة يهنئانكم بثقة السيد الرئيس

الفريق عبد القادر حسن

حسونة السيد مصطفى الملحق بسفارتنا بروما يهنىء سيادتكم بالترقي

الفريق عبد القادر حسن

حلمي الشباسي القاضي بمحكمة اسيوط يهنىء سيادتكم بالترقية وثقة الرئيس

دكتور محمد محمد العتبلي يهنىء استاذه

دكتور محمد محمد مطاوع

مصطفى كمال توفيق
المحامي بالنقض

وقد آثر الاستمرار في اداء رسالته بالمحاماة يستقبل موكليه بمكتبه عمارة الايموبيليا شقة رقم ٣٥٦

الاستاذ حسن الحفناوي
رئيس مجلس مدينة ميت غمر

اطيب التهاني بالترقية لمنصب رئيس محكمة – احمد الحنفي مدير العلاقات بمجلس المدينة وعضو المؤتمر القومي العام

مجلس نقابة المحاسبين والمراجعين

يهنىء الزملاء اعضاء النقابة بعيد الميلاد المجيد داعيا الله تعالى ان يعيده على امتنا والوطن العربي الكبير وقد تحققت آمالنا في العزة والنصر .

نقيب المحاسبين والمراجعين
محمد علي المغلاوي

[بقية الاجتماعيات ص ٢]

نقابة الصيادلة

تذكر السادة الزملاء بمراعاة ارسال كشوف المخدرات للمناطق الطبية التابعين لها قبل يوم ١٥ يناير الحالي .

المسيح الطريد

بقلم القس
الياس مقار
وكيل طائفة الاقباط الانجيليين

عندما جاء الى دنيانا ، جاء هادئا كالنسيم ، لطيفا كالنور ، وديعا كالحمل ، لم يحمل في حياته سيفا او يتقلد رمحا ، ومع ذلك كان ، وما يزال ، حربا على كل شر وفساد وظلم واستبداد وطغيان في الارض ، .. كل ما فيه عجيب ، او كما وصفه كيم الفيلسوف : « اعجوبة خارقة الطبيعة » . وكما دعاه هنا نوئيل كانت : « المثل الاعلى للكمال الادبي » وكما ناداه يعقوبي : « المثل الاعلى للدين » .. وكما اطلق عليه رنان : « ان حنان قلبه تحول الى حلاوة لا نهائية والى شعر سحري اخاذ » ... وكما رآه استراوس عندما قال : « ان حياة المسيح فاضت بالحنان الذي كان ينبع منها كما ينبع الماء ويتدفق في الجدول » ...

عندما اختار طريقه في الارض ، اخذ نصيبه مع جمهرة الكادحين والبؤساء والفقراء والمتعبين بين الناس ، اذ كان الفقير الاعظم في ارضنا وفي كل العصور ، عندما ولد واستضافته المذود ، اذ لم يكن له مكان بين الناس ، وغطته امه واضجعته في مذود ، وعندما سار في الحياة قال : « للثعالب اوجرة ولطيور السماء اوكار واما ابن الانسان فليس له اين يسند رأسه » .. وعلى درب التاريخ يقف في صراع دائم على الطمع والجشع والشراهة وحب المال ،

وقد صوره شاعر عربي في احدى قصائده يقف مكللا باكاليل الشوك بين مجموع كادح من الفقراء ممن عذبهم غني في ضيعة من ضياعه ، وكان الغني في ذلك الوقت في ضجعة الموت ، وهاله ان يرى المسيح بينهم ، يتكلم عنهم ويقول : « ها انت ذاهب فلماذا فعلت بنا هكذا ؟!!.. » واذا بالغني يصرخ صرخة اليأس والقنوط وهو يصيح : « أيها السيد المسيح لقد ظننتك وحيدا ولم اعلم قط انك تمر بي فيهم !!.. » ... اجل وحق للشاعر المصري علي محمود طه ان يقول فيه : يا قويا لم يهن يوما عليه الضعفاء ...

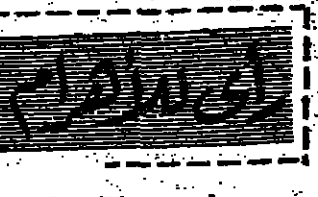
حديث الناس

لا شك ان الخدمة التليفونية تجيء في مقدمة الخدمات التي يجب علينا ان نعمل دائما على ان تؤدى بمنتهى الاتقان والكفاءة ، فلم يعد التليفون مسألة ترف او رفاهية ، بل انه يؤدي مهمة غاية في الاهمية ويلعب في حياة المواطنين دورا اساسيا ..

اقول ذلك بمناسبة العطل الذي طرأ على شبكة التليفونات وادى الى استحالة اتصال منطقة جاردن سيتي بمنطقة الجيزة والدقي والعكس ..

...

علي حمدي الجمال



مواقيت الصلاة

الظهر	الساعة : ١٢٫٠١
العصر	الساعة : ٢٫٠١
المغرب	الساعة : ٥٫٠٣
العشاء	الساعة : ٦٫٣٢
الفجر	الساعة : ٥٫١٩
الشروق	الساعة : ٦٫٥٢

حالة الجو اليوم

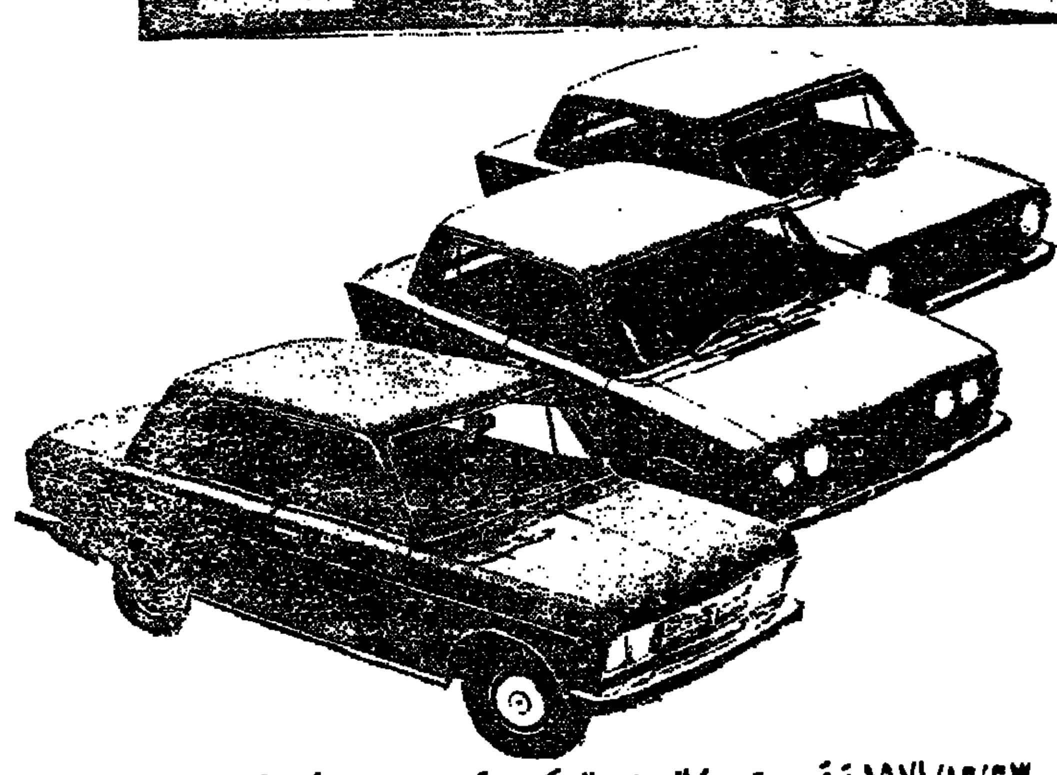
طقس مشمس حول معدله بالنسبة لهذا الوقت من السنة فوق الساحل الشمالي والدلتا والقاهرة والرياح شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة وتظهر بعض السحب المنخفضة والعالية اثناء النهار مع فرصة لتكوين شابورة مائية

اما في الصعيد فالطقس مستقر الطقس نهارا مائل للبرودة ليلا والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة .

درجات الحرارة امس واليوم

القاهرة	١٨	٩	١٨	٩
الاسكندرية	١٧	١٢	١٧	١٢
بورسعيد	١٨	١٣	١٨	١٢
المنيا	١٨	٥	١٩	٣
اسيوط	١٩	٦	١٩	٦
الاقصر	٢٢	٥	٢٢	٥
اسوان	٢٣	٨	٢٣	٨





مصر وليبيا فى ختام مباريات المجموعة الأولى فى بطولة كأس فلسطين لكرة القدم ببغداد

تقام فى الثالثة بعد ظهر اليوم مباراة مصر وليبيا فى ختام مباريات المجموعة الاولى فى بطولة كاس فلسطين لكرة القدم التى تقام فى بغداد . وعلى ضوء نتيجة هذه المباراة سيتحدد موقف الفريق فى الوصول الى الدور قبل النهائى للبطولة . ويكفى الفريق التعادل حتى يصل الى هذا الدور فرصيده ٣ نقط حتى الان بعد تعادله مع العراق وفوزه على الكويت ٢/صفر .

اما فريق ليبيا فهو يدخل هذه المباراة صفر اليدين وبلا رصيد من النقط بعد هزيمته امام الكويت ٢/٢ وامام العراق صفر/٢ . وحتى فوزه اليوم لا يدخله الدور قبل النهائى .

ويسبق مباراة مصر وليبيا ، مباراة العراق والكويت وكلاهما يطمع فى الوصول الى الدور قبل النهائى أيضا . فالعراق رصيده حتى الان ٣ نقط ويكفيه التعادل أيضا لكى يصل الى الدور قبل النهائى وكان قد تعادل مع مصر بدون اهداف وفاز على ليبيا ٣/صفر اما فريق الكويت فلكى يصل الى الدور قبل النهائى لابد ان يفوز على العراق لان رصيده حتى الان نقطتان احرزهما بفوزه على ليبيا ٣/٢ .





عادل البسابلى — عبد العزيز عبد الشافى



فاروق جعفر — السياجى

ومن المنتظر ان يلعب الفريق المصرى بنفس التشكيل الذى لعب به امام الكويت وفاز عليها ٢/صفر ويتكون من : حسن مختار فى حراسة المرمى ، السياجى ويويو وميمى درويش والبورى فى خط الظهر ، فاروق جعفر وشحتة فى خط الوسط ، سيد عبد الرازق وعبد العزيز عبد الشافى وأبو جريشة وعادل البسابلى فى خط الهجوم . وهناك احتمال بأن يلعب الشاذلى محل أبو جريشة . وكان الشاذلى قد اعتذر عن الاشتراك فى مباراة الكويت بسبب اصابته بكدم فى كعب قدمه اليمنى .

ويظهر من هذا التشكيل ان الفريق يلعب بطريقة ٤/٢/٤ وهى نفس الطريقة التى لعب بها أمام الكويت ، ولقد ظهر واضحا ان فاروق جعفر وشحته قد نجحا فى منطقة الوسط وسيطرا عليها تماما ، ومررا كثيرا من الكرات لعلى أبو جريشة وعبد الشافى لم يستغلت لخرج الفريق فائزا بنسبة كبيرة من الاهداف .

كما ان خط الظهر المكون من السياجى وميمى درويش ويويو والبورى قد شكل صخرة تحطمت عليها هجمات الفريق ، وكان ميمى درويش صمام الامان .

وكل ما نطمع فيه من الفريق ان يلعب بنفس الروح التى لعب بها فى مباراته الاخيرة ، ويلعب من أول دقيقة حتى آخر دقيقة ، والا يستخف ان نتيجة المباراة فى جيبه وان الفريق الليبى لا يطمع فى الفوز بعد أن خسر مباراتيه السابقتين فالكرة مستديرة ..

● ● ●

بحث استئناف الدورى وفقا لاسس جديدة

يعقد غدا باتحاد كرة القدم اجتماع مشترك بين لجنة المسابقات وهيئة المكتب ، لبحث مشروع يتم اعداده — ويتضمن الاسس المقترحة لاستئناف مباريات الدورى العام . والضمانات الكفيلة بسلامة سيرها ، وكذلك تحديد مواعيد المباريات المؤجلة . وهناك احتمالان .. اما تكملة المسابقة وفقا للجدول المعد اصلا ، أو البدء بإقامة المباريات المؤجلة . تعرض نتيجة اجتماع الغد على مجلس ادارة الاتحاد فى اجتماعه غير العادى يوم ١٢ يناير . ومن ثم فلم يتحدد بعد استئناف المباريات كما لم يبت فى استقالتى حسين مدكور ومحب يوسف الامر الذى تبحثه لجنة المساعى الحميدة ضمن المشكلات التى تحاول حلها .

خواطـــر رياضـــية

●● لا جدال فى ان احسن اتجاه اعلامى تجلى فى السنوات الاخيرة هو ما ظهر فى الايام الحالية من وقفة فى صف « النظام والاخلاق » ، بمناسبة التهريج المؤلم والاسفاف الذى يبديه بعض رواد دور السينما والمسارح ، والذى يدل على تدهور اخلاقى مؤسف ، فضلا عن امعان فى الاستخفاف بقرار منع التدخين ، هذه الحملة الصحفية الرشيدة والايجابية ، والتحرك السريع بتنفيذ عقوبات فورية ، وكذلك توقيع عقوبات المرور الفورية : كلها اجراءات ضرورية لاعادة المجتمع الى رشده والضرب بشدة على ايدى المنحرفين ، على نحو قد يعيد النظام واحترام القانون الى مكانتهما الصحيحة ، ومن البديهى اننا نحتاج الى حملات مماثلة من أجل النظافة ، وتوعية بالقيم التى يجب أن تراعى فى مجتمع نبنى او نتابع اوانبنيه كان أول وانظف واعظم مجتمع فى التاريخ !

وفى هذا المقام فان دور الصحافة هو التوعية والتوجيه ومساندة الجهات المعنية ، ولكن « الغرس » واجب المدارس ، ولو ادى الامر الى العودة لاستعمال العصا ، فهى لمن عصى .

كذلك فان عـــودة القيم التربوية والاخلاقية للاعبى — مدارس الحياة — مرهونة بوعى النقاد انفسهم وفهمهم لرسالتهم ، واستمرار « دقهم » على هذه القيم ، فضلا عن ضرورة « وضع » جزاءات رادعة — بل قاسية — على كل من يخل بالنظام فى الملاعب ، وعلى الجمهور ، والا فان عودة الدورى قد يشوبها كل ما شابها من قبل من عيوب ومنغصات !

●● لا عيب فى انتماء حكم او ناقد الى ناد معين لان ذلك قد يكون نتيجته حتمية لممارسته الرياضية فى شبابه ، ولكن العيب ان تتحيز صفارة أو قلم الى جانب ما فى قضية عامة او مشكلة عارضة ، أو موقف يقتضى احقاق الحق والدقة فى الصفارة وفى القلم نقطة انطلاق لعودة النظام واحترام القانون والاخلاق فى الملاعب . ومن جانب الصحافة فاننا جميعا سنعمل على تحقيق ذلك فى ميثاق شرف نلتزم به . ومن جانب الحكام فان الواجب يقتضى من يثبت انحيازه فى اية مباراة . ومن الخير أن نبدأ صفحة جديدة كلها ثقة فى الصفارة والقلم . وكفانا « الفزورة » التى شهدناها مؤخرا مع اننا لسنا فى رمضان . فزورة الشىء و ٣ عيون ، وهى : ما هو الشىء الذى تراه العين البيضاء بكل جلاء ، وتراه العين العادية « طشاش » ، ولا تراه العين الحمراء على الاطلاق !

نجيب المستكاوى

هل تفقد أمريكا عرش السرعة فى دورة ميونيخ ؟ ٤ عدائين من خارجها يتصدرون قائمة السرعة !

تملك الولايات المتحدة بفضل زنوجها الافذاذ ذوى المواهب والاستعدادات الخارقة الارقام العالمية لسباقات ١٠٠ و ٢٠٠ و ٤×١٠٠ متر ، وبالتالى تملك عرش السرعة فى العالم وفى الدورات الاوليمبية ، وبتصدر وراءها قائمة مسابقات السرعة فى كل سنة ، ولا نظن انها يمكن أن تتنازل بسهولة عن مكانتها هذه ، بالرغم من الظاهرة الغريبة التى تبدو فى قوائم ١٩٧١ ، حيث نرى الاربعة الاوائل فى العالم من خارج أمريكا لاول مرة .

ومن الناحية المظهرية فان النظرة تدلل على بأن أمريكا فقدت عرش السرعة ، ولكن حدوث هذه الظاهرة فيما نصطلح على تسميته : « بالسنة قبل الاوليمبية » ينبىء عن أنه انطواء تحفزى استعدادا لانطلاقة فى الوقت المناسب ، أى خلال الدورة فى العام القادم ، وذلك دون أن يغفل الدور الكبير والجهد الفائق اللذين بذلهما ابطال القارات الاخرى للحاق بأمريكا فى مجال السرعة خلال السنة الماضية ، ليتقدموا للزنوج الامريكان منافسة حقيقية فى دورة ميونيخ . وفيما يلى عرض « سريع » لموقف سباق السرعة السريعة خلال ١٩٧١ .

هاينز يسجل رقمه العالمى

سباق ١٠٠ متر

١٠ ثوان : ٤ عوائق هم بوروزوف السوفيتى ، وكوكوت الالمانى الشرقى ، ورايز الكوبى ، ورانيلوماننتسا موا المدغشقرى .

١ر١٠ ثانية : ١٢ عداءهم كروكيت وديل وجورج جرين من أمريكا ، وفرنسيس الكندى ، وهونمايستر وكيوتس من المانيا الغربية ، وكوارى ومبلر من جمايكا ، ومونتيز من كوبا ، وبابا جورجو بولس من اليونان وكاساتوف من الاتحاد السوفيتى ، وزينك من المانيا الشرقية .

٢ر١٠ ثانية : ٣٠ عداء من مختلف انحاء العالم أهمهم شارلى جرين من أمريكا وهو ثانى دورة المكسيك ، ومايت من ساحل العاج .

ومعلوم أن الرقم العالمى هو ٩ر٩ ثانية لهاينز الامريكى عام ١٩٦٨ فى المكسيك ، والرقم المصرى هو ٤ر١٠ ثانية ، والرقم الافريقى هو ١٠ ثوان .

سباق ٢٠٠ متر

٨ر١٩ ثانية : عداء واحد هو كوارى الجمايكى .

١ر٢٠ ثانية : عداءان هما ديكارد وديل من أمريكا

٥ر٢٠ ثانية : ٧ عدائين هم بلدوين وبرانش وادموتسون من أمريكا ، ٢ر٢٠ ثانية : عداء واحد هو بوروزوف الروسى . وهونمايستر وكلوتس المانيا الغربية ، ولوسون من جمايكا ، وتورماك من استراليا .

٣ر٢٠ ثانية : عداءان هما دانيلز من غانا وروبرتس من ترينيداد .

٤ر٢٠ ثانية : ٤ عدائين هم بلاك وجاريسون وجورج سميث من امريكا وميلو من المانيا الشرقية .

ومعلوم أن الرقم العالمى ٨ر١٩ ثانية لتومى سميث عام ١٩٦٨ فى المكسيك ، والرقم المصرى ٦ر٢١ ثانية والرقم الافريقى

واذا كانت دول السرعة المعروفة من قبل هى الولايات المتحدة وكوبا وجمايكا — بفضل الزنوج — فان أهم العناصر الجديدة الداخلة فى المنافسة تجىء من الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية والغربية . ☐

محمد على كلاى يصل الكويت غدا ويلعب فيها مباراتين استعراضيتين

يصل غدا الى الكويت محمد على كلاى قادما من الدوحة فى زيارة رسمية للكويت تستغرق اربعة أيام يقابل خلالها الامير صباح السالم الصباح أمير الكويت كما يقابل بعض كبار المسئولين هناك وسوف يلعب خلال زيارته للكويت مباراتين استعراضيتين يومى الاحد والاثنين القادمين .

وكان كلاى قد وصل الى الدوحة فى زيارة لقطر تستغرق ٣ أيام يرافقه فيها اثنان من زعماء المسلمين فى الولايات المتحدة هما هربرت محمد وجون على كما يرافقه ملاكم زنجى أمريكى هو مستر جونسون الذى أجرى معه ظهر أمس مباراة استعراضية فى استاد الدوحة .

ومما يذكر أن كلاى سيخصص ربع دخله من المباريات التى يجريها خلال جولته والتبرعات التى يجمعها لحركة المسلمين السود بالولايات المتحدة .

الأهلى يهزم منتخب السعودية ١/ صفر فى كرة القدم

تعود بعثة النادى الاهلى فى كرة القدم الى القاهرة قادمة من السعودية ظهر غد بعد الاشتراك فى ٤ مباريات .. الاولى مع نادى الشباب بالرياض وهزم فيها الاهلى ٢ — ٣ . والثانية مع الهلال بالرياض أيضا وفاز الاهلى ٣ — صفر . والثالثة مع الاتحاد بجده وتعادل ٢ — ٢ والاخيرة مع منتخب المملكة السعودية . واقيمت المباراة بجده وفاز فيها الاهلى ١ صفر بعد مباراة جيدة ، لمع فيها اللاعبان الناشئان صفوت عبد الحليم ومحمود رشدى .

● ● ●

نجوم الكرة القدماء يودعون أمين شعير

أقام نجوم الكرة القدماء حفل غداء أمس فى نادى ضباط الشرطة لتوديع زميلهم المخضرم أمين شعير مدير النادى الاهلى بمناسبة سفره للسعودية ليعمل خبيرا رياضيا هناك . النجوم القدماء بينهم يوسف محمد ومحمد السيد وزكى عثمان وجميل الزبير وعلى الحسنى وعلى رياض ومحمود امام وغيرهم ، وكلهم لعبوا للاهلى والزمالك ، وكلهم اعز الاصدقاء ، عرفوا شدة التنافس فجمع بينهم أصدق المحبة والمودة ، فقد كانوا يعرفون معنى الرياضة وأهدافها الحقيقية .

● ● ●

اليوم : الاهلى والترام فى دورى الكرة الطائرة

تقام فى الرابعة بعد ظهر اليوم بصالة استاد الاسكندرية مباراة الاهلى والترام فى الدورى الممتاز للكرة الطائرة .

فى عيد الميلاد المجيد [بقية صفحة ٩]

لا شىء .. مثل هذا شبهه القديس اوغسطينوس بالدحان الذى كلما يرتفع تتسع رقعته ، وكلما تتسع رقعته يتلاشى حتى يصبح لاشىء .. انه درس أعطاه لنا المسيح المتواضع الذى من اتضاعه شاء أن يولد فى مزود بقر ، من أم فقيرة ، من رعاية نجار بسيط .. ولكنه استطاع أن يحول هذا المزود الحقير الى مزار عظيم تسجد فيه الملوك والاباطرة والعظماء وتجد البركة كلها فى تقبيل ترابه ..

هذه التعاليم الجديدة التى قدمها المسيح ، بهرت العالم كله ، فبهت الجميع من تعاليمه . وهكذا بعد أن ألقى عظته على الجبل قيل عنه « فبهتت الجموع من تعاليمه » ..

واستطاع المسيح المعلم الذى قلب موازين الناس الفكرية واصلح مفاهيمهم الخاطئة ، استطاع ان يقول « سمعتم انه قيل للقدماء .. اما انا فاقول لكم »

فى الوقت الذى ولد فيه السيد المسيح كان الكتبة والفريسيون وزعماء اليهود وكهنتهم ورؤساؤهم قد شوهوا كل شىء وفسروا الدين حسب اهوائهم ، وابطلوا وصية الله بسبب تقاليدهم .. ووضعوا على أكتاف الناس أحمالا ثقيلة عسرة الحمل ، واغلقوا ملكوت السموات قدام الناس ، فلا هم دخلوا ، ولا جعلوا الداخلين يدخلون » ..

لهذا جاء المسيح يقدم مفاهيم جديدة . جاء يقلب تلك الاوضاع الخاطئة ، ويقيم ثورة فى الحياة الدينية او كما قال للناس « جئت لالقى نارا على الارض .. فماذا اريد لو اضطرمت » .. جاء يشعل ثورة ، ما قبلها ثورة ، ولا بعدها ثورة .. ثورة على الفهم الخاطىء للدين والفهم الخاطىء للمبادىء .

واقام السيد المسيح دولة جديدة من الفكر العالى السامى سواء فى حياة الفرد ، أو حياة المجتمع كله ، أو فى نواته الاسرة ..

ورفع المسيح من شأن المرأة وحماها من الطلاق .. كانت المرأة قبل المسيح سلعة يشتريها الرجل ، ويطردها متى يشاء ، دون أى سبب مقبول .. ولم تكن للمرأة مكانة فى المجتمع كما هو الحال بعد مجىء المسيح .. فاذا بالمسيحية تقول « ليست المرأة من دون الرجل ، ولا الرجل من دون المرأة » ..

واعطى المسيح تكريما جميلا للزواج ومفهوما جديدا قال فيه ان الزوج وزوجته لا يصبحان بعد اثنين بل واحدا ، وان الرجل ينبغى أن يحب امرأته ويهتم بها ، ولا يسمح له بان يطلقها الى بعلة واحدة هى الزنا ، اذ انها الشىء الوحيد الذى لا يستطيع الرجل ان يحتمله ، وان استطاع أن يغفره فقد لا يستطيع بعده ان يسترجع ثقته بالمرأة .

وخلاف هذا السبب الواحد لم يسمح المسيح بالتطليق .. وهكذا استقرت الاسرة المسيحية . واذ شعر الزوجان ان حياتهما واحدة حتى الموت اصبحا بعيدان كل اشكال بعيدا عن احتمال الانفصال .. ومن هنا جاء الاستقرار .. انها مفاهيم جديدة روحية وضعها السيد المسيح فى كل مجال . ونحن حينما نحتفل بميلاد المسيح انما نحتفل معه بهذا المولد العظيم لهذه المفاهيم والمبادىء السامية .

نحتفل بهذا السمو الذى قدمه لنا المسيح فى حياة الروح ، اذ دعانا للكمال وللقداسة التى بدونها لا يعاين احد الله . وقال لنا « كونوا كاملين كما أن اباكم الذى فى السموات هو كامل . وكونوا قديسين كما ان ابلكم الذى فى السموات هو قدوس » ..

ورفع المسيح من قيمة الانسان ، فجعله هيكلا لله ، هيكلا للروح القدس ، ابنا لله ، وصورة له على الارض ..

ولقد اثر فى قلبى هذا المعنى الجديد الذى وضعه لنا السيد المسيح ، حتى سجلته — وانا طالب صغير — فى تلك الابيات .

ما انـــا طين ولـكن
انـا فى الطين سكنت
لست طينا انـا روح
من فـم الله خــرجت
وســأمضى راجعا لله
احيـــا حيث كنت

فى مناسبة ميلاد المسيح اقدم تهانئى للجميع ، راجيا من الرب ان يعطينا بركة هذا العيد ، وان يعطينا قدرة نمسك بها فى المبادىء الجميلة التى وضعها المسيح واطلب من الرب بركة لدولتنا المصرية العظيمة ، وبركة لدولة الاتحاد العربى الناشئة . واطلب سلامة لرئيسنا المحبوب انور السادات وللامبراطور الارثوذكسى هيلاسلاسى ، ولجميع اخوتى المواطنين فى مصر العزيزة وفى شرقنا القديم . وكل عام وجميعكم بخير ■

نشر وثائق

بقية المنشور فى صفحة ١

صدر فى عام ١٩٦٦ بهدف اطلاع الشعب على مزيد من المعلومات الخاصة بالحكومة .

ومما يذكر ان مكتبة الكونجرس كانت قد اعدت تقريرا للجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى المبع فى الشهر الماضى ، ذكرت فيه ان ثمة اتفاقا عاما بأن كمية المعلومات والوثائق السرية مازالت ضخمة وان هناك عديدا من الوثائق يجب الا تظل سرية .

وقد نشرت اليوم صحيفة « واشنطن بوست » مقتطفات من المحاضر التى حصل عليها اندرسون لاجتماعات « مجموعة العمل الخاصة » التابعة لمجلس الامن القومى الامريكى ضمنها وثائق سرية اعدت لنيكسون قبيل محادثاته مع ساتو يعرب فيها المسئولون الامريكيون عن مخاوفهم من ان تنسحب اليابان تدريجيا من تحت المظلة النووية الامريكية وتصبح قوة قومية مستقلة ، كما يخشون ان تتحول عن الولايات المتحدة وتنتهج سياسة خاصة للتقارب مع الصين .

ويقول اندرسون ان اليابانيين يخشون ان يعرض نيكسون فى محادثاته المرتقبة فى بكين الابقاء على اليابان منزوعة السلاح وان يقنع شواين لاى رئيس وزراء الصين بأن معاهدة الامن اليابانية — الامريكية تعوق اليابان من اعادة بناء قوتها العسكرية ، ثم يضيف اندرسون — نقلا عن الوثائق السرية — ان اليابان قد حذرت واشنطن من ان الرئيس الامريكى سيرتكب خطأ اذا تبنى مثل هذه الفكرة .

وذكر اندرسون ان الوثائق التى ينشرها تكشف كذب البيت الابيض فيما يتعلق بحماقة مساندة الولايات المتحدة لباكستان خلال الحرب بينها وبين الهند . وقال ان كينيث كيتنج السفير الامريكى فى الهند قد بعث ببرقية سرية يتحدى فيها البيانات التى تصدرها الحكومة الامريكية لتبرر سياستها ازاء الحرب بين الهند وباكستان .

محمود فوزى يقول

بقية المنشور فى صفحة ١

زيارة القوات البحرية ، وزادت ثقتى فى ابنائى ضباط القوات المسلحة ، على ما وصلوا اليه من اعداد واستعداد لمعركتنا المقبلة ، مثلهم فى ذلك مثل باقى القوات المسلحة التى قمت بزيارتها بالجبهة . ونحن نحسد القوات المسلحة او باللغة العربية الصحيحة ، نحن نغبط القوات المسلحة على ما وصلت اليه من تنظيم واعداد وحسن أداء ، الشىء الذى تفتقده الجبهة الداخلية فى الوقت الحالى والذى لا نالوا جهدا فى معالجته . واذا سمحت لنفسى بتصوير الجبهة الداخلية ، فلا تنقصها الروح العالية والاندفاع الوطنى ، ولكن ينقصها الكثير من التنظيم وحسن الاداء . ولا يتأتى ذلك باصدار القوانين والاوامر ، قدر ما يتأتى فى تجاوب الشعب وادائه لمتطلبات الموقف . مثال ذلك ما يصدر من قوانين خاصة بالنظافة والمرور وعدم التجاوب فى تنفيذ هذه القوانين . واتمنى ان يصل شعبنا الى مستوى النظام والاداء الذى وصلت اليه أفراد قواتنا المسلحة . وبمناسبة وجودى بالقوات البحرية ، فسأستخدم المصطلحات البحرية التى تعرفونها جميعا مثل : Sea worthy او Ship shape بما يعنى أن نظل عائمين ولا نغرق .

أمكن لشعبنا ان يتخلص من الاحتلال الانجليزى ، والذى كان يربض بقوة ٨٥ الف جندى على أرضنا لمدة ٧٠ عاما عندما نجحنا فى ارهاقه بالخسائر فى الافراد والمعدات ، الامر الذى اضطره ان يتفاوض معنا مفاوضات الحل الفعلى وليست مفاوضات مجرد الجلوس حول مائدة .

ولا يجول فى تخطيطنا سوى التخطيط للنصر ، وعلى أساس النصر . وحساباتنا جميعا قائمة على أساس النصر ، ولا بديل للنصر .. وبعد النصر ، بل من الان وقبل الان ، نخطط لتوفير أماكن ومواقع العمل لابنائنا الموجودين على جبهات القتال المختلفة ، بما يوفر لهم سبل العيش الكريم ، والاسهام فى بناء الوطن . ☐

تحذير من الأطباء
الجيل الحالى وبالذات البنت يتجه نحو القزمية بسبب الرجيم

جمعة يعبر الشارع بمساعدة رجل المرور

جمعة محمد ● ١٧ سنة ● يشعل سيجارة

طفلتان فى الشكل وفى الحقيقة فان عمر كل واحدة من التوأم ٢٠ عاما

خرج اخيرا تحذير من الاطباء من جيل النحافة الذى بدا يظهر اخيرا فى مصر وخصوصا بين البنات .. ان جيـل السندوتش كما اطلق عليه الاطباء يتجه نحو القزمية بسبب موضة الرجيم التى يطبقها الجيل الحالى فى مصر وخصوصا بنت السادسة عشرة فاقل ..

لقد ثبت من الاحصائيات ان هنـاك فرقا فى الطول بين الجيل السابق والجيل الحالى يصـل فى المتوسـط الى ٢٫٥ سنتيمتر ، وهـذه النسبة وان كانت تبدو غير كبيرة الا ان لها دلالة احصائية هامة فى نظر الاطباء فهى تقول ان الجيل الحالى يتجه بسرعة الى القزمية بسبب اسلوب الرجيم الخاطىء الذى يطبقه فى حياته اليومية .

شباب اليوم أقل فى الطول ٢½ سنتيمترا من شباب الأمس
سر المحور الهرمونى بين الغدة النخامية و٣ أنواع من الغدد فى الجسم

لقد خرج هذا التحذير مع نتائج دراسة شاملة حاولت ان تبحث مع نتائج دراسة بين سوء التغذية والامراض المتوطنة فى مصر من جهة .. وبين النمو الجسمانى للشاب المصرى من جهة اخرى .. حاولت الدراسة المصرية ان تكشف النقاب عما يحدث داخل جسم الشاب المصرى او البنت المصرية فى حالة اتباع نظام رجيم خاطىء وعما يحدث داخل الجسم المصاب باحد الامراض المتوطنة فى مصر وبالذات البلهارسيا .

الام — أو الاخت الكبرى

فى كل بيت مصرى كما يقول الدكتور عدلى الشيخ هناك الام او الاخت الكبرى .. اى منهما تجدها تتبع رجيما خاصا .. غالبا ما يكون خاطئا وله ردود فعل كثيرة أهمها فى نظر الطبيب المصرى أن الصغيرات دون الثامنة يقمن بالتقليد تلقائيا وبلا وعى .. والمشكلة هنا أخطر من حالة قصر قامة — فلقد ثبت أن فترة الطفولة وحتى سن الثانية عشرة تحتاج الى تغذية صحية تساعد الجسم على تحمل الضغوط التى يتعرض لها الانسان فى حياته الاولى وعند الكبر مثل الالتهابات الميكروبية وأيضا حالات الحمل والولادة للبنت. عندما تكبر وتتزوج فالولادة . وهى مجهود عنيف أصبحت بمفهوم التغذية الخاطىء مشكلة تعانى منها المرأة المصرية فى الجيل الحالى .

دراسة على جيلين

ما يؤكد هذه الدراسة الميدانية التى تمت على جيلين فى مصر. الاول يمثل الجيل السابق ٥٠٠ رجل وامراة كلهم تجاوزوا سن الاربعين اى انهم عاشوا فترة طفولتهم وشبابهم قبل انتشار موضة النحافة .

والجيل الثانى المثل لموضة النحافة وتتراوح اعمار الصبية فيه بين ٢٠ و٢٥ سنة .. عدد البنين هنا وصل الى ٢٥٠ شابا وفتاة ومن مقارنة الاعمار بين الجيلين يمكن أن نلاحظ ان هناك حوالى ٢٠ سنة فرق عمر بين المجموعتين .

فرق فى الطول

ولقد ثبت أن متوسط طول الفرد فى المجموعة الاولى .. جيل ما قبل النحافة يبلغ ١٦٧٫٥ سنتيمتر .. وفى المجموعة الثانية .. جيل الرجيم وموضة النحافة يبلغ ١٦٤ سنتيمترا .

اذا هناك فرق فى الطول بين جيلين متعاقبين فى مصر له دلالته التى تقول أن الجيل الحالى يتجه نحو القزمية والسبب فى رأى الدكتور عدلى الشيخ خصوصا أن العوامل الاخرى ثابتة فى المجموعتين هو فرق التغذية ونوعيتها ..

مكمن الخطورة

ويكمن الخطورة هنا أن الطفل فى مرحلة نموه يحتاج لبناء جسمه ضعف ما يحتاجه الانسان البالغ من البروتينات وبالذات اللبن ومشتقاته .. وقد يقال أن الجيل الحالى أصبحت وجبته بالفعل قليلة متكن عدا .. ولكن لابد للتعويض ان يعطى فى الوجبات الثلاث غـداء على الغيبة مرتفع من اللحوم والالبان والبيض ويعطى الفاكهة والخضروات ايضا

— اذا ما هى العوامل التى تقف وراء نمو الجسم طبيعيا ؟

— الدكتور عدلى الشيخ يقول لكى ينمو الجسم طبيعيا يلزمه :

■ أولا : مواد بناء وهى أساسا البروتينات والمعادن وخاصة الكالسيوم والفوسفور .

■ عمالة ماهرة ممثلة فى هرمون النمو الذى تفرزه الغدة النخامية الموجودة أسفل المخ .

■ منشط عام أو دينامو لكل الخلايا وهو افراز الغدة الدرقية فى الرقبة .

■ منظم ينشط النمو فى الفترة التى تسبق وتواكب البلوغ ثم يصيبه فيوقف بذلك النمو الطولى .. وهو هنا هرمون الجنس بمعنى أدق أن هرمون الجنس هو الذى يعطى الطفرة الطولية فى فترة البلوغ .. وهو نفسه الذى ينهى عملية النمو الطولى ... ويصبح الانسان مغلقا .. اى انه يوقف النمو عند الحد الطبيعى .. فالعظام تنمو عند طرفيها حالما ... عضاتها والذى يقوم بعملية لحام هذا اسطحه هو هرمون الجنس .

طفرة البلوغ فى الانسان

وهناك حقيقة علمية تقول ان النباتات والاسماك تستمر فى النمو حتى فنائها عكس الثدييات ومنها الانسان . فالنمو فيها يقف عند الحد المألوف بسبب افراز هرمون الجنس .. هذا الهرمون يعطى طفرة البلوغ والتى تحدث بين سن العاشرة والرابعة عشرة عند البنت وبين العاشرة والخامسة عشرة عند الولد — وقد يصل الطول خلال هذه الطفرة الى ١٥ سنتيمترا فى سنة واحدة — قبل هذه الطفرة فى النمو ... فى النمو الاول ... الشهور التسعة الاولى بسبب تأثير الطاقة التى يحصل عليها الرضيع من الام والتغذية فى حوالى سن السادسة وتستمر لمدة ثلاث سنوات بسبب النشاط الجسمى والحركة المستمرة المهم انه بعد التحم اطراف العظام فى سن الثامنة عشرة تقريبا يتحدد طول الانسان .. ولكن النمو يستمر بعد ذلك بزيادة حجم العظام أى عرضها وكذلك العضلات حتى سن الخامسة والعشرين اذا يمكن القول اعتمادا على نتائج

عادل مصرى وسعوايه معرضة عاديه الطول

النمو ... طول الانسان يصل الى مداه عند سن الثامنة عشرة .. ولكن الواقع عمليا أن طول الشاب يتقرر عند سن السادسة عشرة .. كما أنه يتقرر عند البنت فى سن الرابعة عشرة .. والزيادة المتوقعة بعد هذا السن لا يمكن أن تزيد عن ٢ سنتيمتر فى أى حال ..

معرفة طول الانسان ممكنة

ويقول الدكتور عدلى الشيخ ان الدراسة اثبتت انه يمكن معرفة طول الانسان بالتقريب قبل اكتمال نموه .. فطول الطفل الرضيع هو حوالى ٢٧ ٪ من الطول النهائى للولد و ٣٠ ٪ من الطول النهائى للبنت — وطول الطفل فى سن السادسة حوالى ثلثى الطول النهائى .. وطول البنت فى سن الثانية عشرة حوالى ٩٠ ٪ من طولها النهائى .. وطول الولد فى سن الرابعة عشرة حوالى ٩٠ ٪ من طوله النهائى .

البلهارسيا تسبب القزمية

وهكذا نجد تأثير سوء التغذية وطريقه التغذية الخاطئة يمكن ان تؤدى الى القزمية فى الانسان .. ايضا الامراض المتوطنة وبالذات البلهارسيا تلعب بطريقتها نفس الدور الذى يؤدى الى القزمية فى هذا المجال كما يقول الدكتور محمد طلعت عبد العزيز مدرس الهرمونات وتحليلات الدم بكلية طب القاهرة ان الدراسة العلمية تركزت حول مجموعة من الشباب عددهم بالتحديد ١٥ أصيبوا منذ طفولتهم بالبلهارسيا وتجاوزوا الان سن العشرين .. ورغم هذا كلهم على صورة قزمية طولا .. بل وصورة قزمية جنسيا فلو افترضنا أن طول الشاب الطبيعى فى هذه السن هو حوالى ١٦٠ سنتيمترا نجد أن العينة التى خضعت للبحث طول الفرد فيها حوالى ١٤٠ سنتيمترا فقط .. ومعنى هذا أن كلهم دخلوا فى طور القزمية بعد أن أصبحوا تحت ١٥٠ سنتيمترا طولا .. فالقزمية فى نظر الطب هى ما تحت هذا الرقم .. ومن ناحية أخرى فالانسان العملاق هو الذى يتخطى ٢٠٠ سنتيمتر طولا ..

وقد اتجه البحث على حد تعبير الدكتور طلعت عبد العزيز الى دراسة المحور الهرمونى الذى يربط الغـدة النخامية — المسئولة والمسيطرة على باقى الغدد الصماء فى الجسم — ببعض الغدد الاخرى ، مثل الغدد فوق الكلى والتى تلعب دورا كبيرا فى تمثيل المواد النشوية والبروتينية بالجسم .. كذلك الغدد الجنسية التى تفرز الهرمونات المؤثرة على نمو الاعضاء .. ايضا الغدة الدرقية المسئولة عن تمثيل المواد الغذائية بالجسم وسرعة احتراقها .

ولقد وضح أمام فريق البحث عدة حقائق كلها تشير معا الى ان الطفيليات التى تصيب الانسان المصرى تؤدى به فى النهاية الى القزمية .

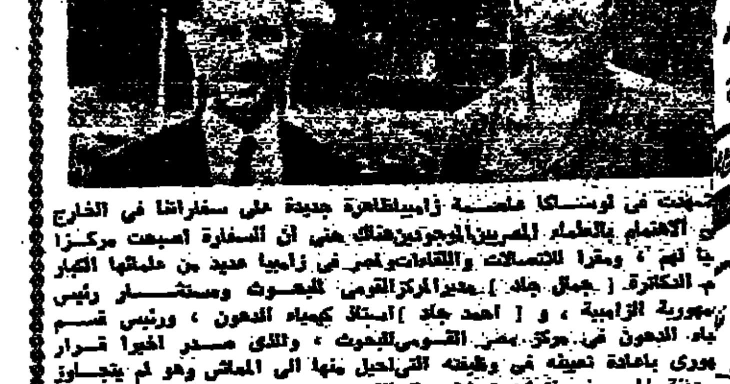
أولى هذه الحقائق ان الغـدة فوق الكلى تعمل بصورة شبه طبيعية الا انها منهكة القوى بسبب اصابة المريض بهذه الطفيليات .. وتسبب الطفيليات هـذا الانهاك عـن احد طريقين الاول طريق سوء التغذية الذى ينشأ تلقائيا عـن الاصابة بهـذه الطفيليات — الثانى تأثير بعض المواد الضارة التى تفرزها هذه الطفيليات تأثيرا مباشرا على الغدة وقد اتضح من نتائج البحث ان تمثيل المواد النشوية فى مثل هؤلاء المرضى غـير طبيعى وذلك بسبب الاضطراب فى قوة احتمال هذه الغدة .. وهى غدة منهكة القوى .

ثانية الحقائق التى ظهرت امام فريق البحث هو اصابة الغدة الجنسية بحيث اصبحت عاجزة عـن افراز الهرمون الجنسى بنفس الكفاءة والمقدرة مثل ما هو موجود فى الانسان الطبيعى .. الاكثر من هذا وجد البحث فى الحالات التى تشكو من القزمية الجنسية نقصا فى الهرمونات الذى تفرزه الغدة النخامية والذى يسيطر بدوره على عمل الغـدد الجنسية .

الى هنا توقف البحث الطبى المصرى .. الخطوة التالية هى محاولة تقييم هرمون النمو الذى تفرزه الغده النخامية .. والسبب فى لحظات الانتظار انه لا توجد حتى الان فى مصر الوسائل والاجهزة العلمية اللازمة لتقييم هـذا الهرمون .. وللحقيقة نقول أن تقييم هرمون النمو فى العالم وخارج مصر بالطرق العلمية السليمة لم يبدأ الا منذ ثلاث سنوات فقط المهم انه تم الاتفاق مع احد المراكز الطبية فى الدانيمرك لاجراء دراسة علمية مشـتركة لتقييم هرمون النمو فى الحـالات المصابة بالامراض المتوطنة فى مصر كتكملة للتجربة المصرية وحتى يمكن الوصول الى السبب الرئيسى لعملية الضمور الجنسى والقزمية فى مثل هؤلاء المرضى □

عبـــاس مبــــروك

علوم
سفارة مصر العلمية فى زامبيا ...

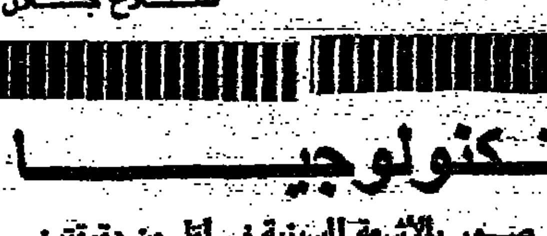


... فى لوساكا عاصمة زامبيا ظاهرة جديدة على سفاراتنا فى الخارج ... الاهتمام بالعلماء المصريين الموجودين هناك حتى ان السفارة اصبحت مركزا ... لهم ، ومقرا للاتصالات واللقاءات ... فى زامبيا عديد من علمائها الكبار ... الدكاترة [جمال جاد] مدير المركز القومى للبحوث ومستشـار رئيس جمهورية الزامبية ، و [احمد جاد] استاذ كيمياء الدهون ، ورئيس قسم ... الدهون فى مركز ... القومى للبحوث ، والذى صدر اخيرا قرار ... باعادة تعيينه فى وظيفته التى احيل منها الى المعاش وهو لم يتجاوز ... !! — فى فترات تسلط مراكز القوى على مراكزنا العلمية — والدكتور [سعد السنباوى] رئيس قسم الجيولوجيا فى جامعة لوساكا والدكتور [احمد رضا] رئيس قسم الطب البيطرى بالجامعة ، والدكتور [وديع ... فلتس] استاذ طب الاطفال والذى انشا جمعية طب الاطفال فى زامبيا ، ... رئيس تحرير أول مجلة لها .

وعشرات من الشـباب المصرى الذى يشرف بلاده ، ويحوز اعجاب واحترام كل ... ، واحد الاسباب الرئيسية لهذا الانفتاح على المجتمع هو ما يقوم به ... هناك [جمال نجيب] — الى اليسار فى الصورة — ومستشار السفارة ... [...] — الى اليمين — ومن امثلة هذا ان الندوة الافريقية لتبسيط ... العلوم التى دعت اليهـا اليونسكو ، وكان من حسن حظى ان مثلت مصر فيها ... شاركت فيها اكثر الدول الافريقية لبحث وسائل تبسيط العلوم للشباب ، وقامت ... السفارة المصرية وحدها بالدعوة الى اكثر من اجتماع ولقاء وحفل ودعوة لتوثيق ... الصلة بين المشتركين فى المؤتمر وبين علماء مصر فى زامبيا .

ان السفارة المصرية فى زامبيا تستحق ان تكون نموذجا لسفاراتنا فى تقدير ... العلم والعلماء ■

صـــلاح جـــلال



صور بالأشعة السينية فى أقل من دقيقتين

اخترعت شركة « بيكر » للمنتجات الطبية فى كليفلاند بولاية اوهايو الامريكية جهازا آليا يلتقط صورا سريعة بالاشعة السينية لستين مريضا فى الساعة وبثمن ارخص كثيرا مما هو موجود حاليا .

ويستخدم الجهاز فيلم ١٢٥ ويستطيع تشغيله اى شخص غير خبير وامكانيات الخطأ فيه تنخفض الى ... ولالتقاط الصور يجلس المريض على مقعد خاص قابل للنقل مصمم بحيث يمكن لجلوس المريض فيه بأى زاوية وفى اى وضع ، ويستطيع الجهاز التحرك بسهولة ويسر لالتقاط الصور .

■

محرك فى حجم العلبة الصغيرة يحل مشكلة التلوث

استطاع قسم برات و ويتنى — التابع لشركة الطيران المتحدة الامريكية — ان يطور فكرة خلية الوقود المعروفة منذ ١٣٠ سنة بحيث يحولها الى اداة نافعة فى المنازل الامريكية ، هى محرك صغير لا يزيد حجمه على حجم علبة صغيرة يستطيع ان يولد طاقة كهربية بدون احداث اى صوت مزعج وبدون تلوث الهواء المحيط . ولكن سعر الكيلووات المولد بهذه الطريقة يصل الى ٢٠٠ دولار ، مقابل ١٥٠ دولارا للكيلووات المولد بالطرق المعتادة اليوم .

وكانت فكرة خلية الوقود مستبعدة منذ فترة طويلة نظرا لارتفاع تكاليف تشغيلها ، ولكن الصناعة بدأت تهتم بها من جديد وتم استخدامها اخيرا فى صناعة الطائرات الامريكية .

ويعتمد توليد الكهرباء فى هذه الخلية على تفاعل الاكسوجين والايدروجين ، وهذا الاخير يتم الحصول عليه من شركة « كونكتيكت » للغاز الطبيعى .

ايونات النيون تستخدم فى علاج السرطان

تجرى الان فى معامل المحلات النووية ببرنستون بولاية نيوجرسى الامريكية تجربة استخدام نوع جديد من الاشعة لعلاج السرطان . والنوع الجديد عبارة عن ايونات غاز النيون الثقيلة بعد تسريعها لتصل الى نصف سرعة الضوء ١٩٠ الف كيلو متر فى الساعة . وهى سرعة كافية لاختراق الجسم والوصول لمركز المرض داخله . وتجرى التجربة حاليا على الفئران . ويقول الدكتور ملتون ج. هوايت رئيس المجموعة التى توصلت الى هذه الاشعة بانها اقوى واكثر فاعلية من اشعة اكس المستخدمة فى علاج اورام السرطان احيانا . وكانت اشعة اكس تتعرض لمقاومة الخلايا السرطانية وما حولها عندما تركز عليها فى حين ان هذه الايونات الثقيلة لا تلقى اى مقاومة فى مسارها وبذلك تقضى على الورم بدون اى اخلال بالانسجة التى حولها .

ويقول الدكتور هوايت انه بعد ثبات نجاح هذه الاشعة فى علاج السرطان فى الفئران سينتقل التطبيق تدريجيا الى الانسان .

الجديد فى الطب

يد صناعية تعمل بكفاءة اليد البشرية

اعد الدكتور « براسيلا » مدير مركز الابحاث والدراسة التابع لوزارة المحاربين القدماء وضحايا الحرب بفرنسا يدا صناعية تمثل تقدما هاما بالنسبة لجميع ما عرف حتى الان ، وقد اسهم فى هذا الاختراع « ب . ريتشارد » خبير الالكترونيات و « ا . تونر » المهندس الكيميائى .

واليد الصناعية تسمح بمطابقة حركتها وفقا لشكل الشىء الذى يريد اخذه بفضل خمسة محركات للاصابع الخمسة ، كما تسمح فى الوقت نفسه بتحقيق حركة عكسية للابهام . ومن ناحية اخرى ، تقوم حركة ميكانيكية الكترونية بتأمين حركة الدوران التى تقوم بها اليد والذراع من الخارج الى الداخل .

وقد زودت اليد بقفاز لين يترك للعمل الميكانيكى فعاليته الكاملة ، اما مختلف الحركات فيوجهها المصاب بواسطة التقلصات المختلفة الشدة على مستوى العضلات الباقية على الجزء المقطوع .

اذاعة وتليفزيون

صـــوت مصر

احمـــد بهجت

في الحفل الذى اختتم به الفنانون عاما مضى واستقبلوا به عامنا الجديد ، كان هناك اثنان من المذيعين يقدمان الحفل في الاذاعة ، الى جوار عدد من النجوم الذى يقدم النجوم ، وكعادتنا في امثال هذه الحفلات نهض الحماس وقلم بتكثيف احد المذيعين فقدم شادية الى الجمهور بهذا الاسلوب «سيداتي وسادتي».. عمـا قليـل .. يرفع الستار على صوت مصر .. على شادية .. على الفنانة التى غنت واطربت .. عما قليل ينتهى عام ١٩٧١ وتظهر الفنانة شادية .. صوت مصر .. سيداتي وسادتي » .

تصورت في المرة الاولى انها زلة لسان .. ثم كررها المذيع ثلاث مرات ، الامر الذى يؤكد انها ليست كذلك ، ولو سمح لنا السيد المذيع ان نخالفه في الراى فسوف نقول ان صوت مصر كلمة من الصعب ان تطلق على اى انسان .. بالغا ما بلغت اهميته او خطورته او عظمته او درجة حبنا له ، او درجة تملقنا لمشاعره .

ان اى انسان لا يستطيع أن يزعم لنفسه انه صوت مصر ، حتى أعظم القادة واجل السياسيين وأخطر الفنانين واحب الادباء والكتاب ، هذا زعم لا نحسب أن أحدا يجرؤ عليه ، وغاية ما يمكن أن يقال في مجال التمجيد أو المديح أن الزعيم الفلاني عبر عن صوت مصر ، أو رفع صوت مصر عاليا ، اما ان تقول انه هو نفسه صوت مصر ، فهذا ما نعتقد انه نوع من انواع الحماس الخرافي الذى كنا نتمنى أن تتنزه عنه كلمات المذيع ..

ان مشكلة السيد المذيع انه لا يقول هذا الكلام لاصدقائه معبرا عن رايه الشخصى مستمتعا بحريته انما ينحدر كلامه من الهواء مباشرة ليصب في اذهان الملايين ، والمشكلة ان هذا الاسلوب يعلم الناس المبالغة وعدم الموضوعية ويجعل الكلام مثل ثوب فضفاض يصلح لاى شىء ولا يصلح لشىء .

ان الكلام دائما رمز لشىء .. ايماء لشىء .. أو تصوير لشىء ..

وعندما يقول احدنا رايت شجرة ، نستحضر في اذهاننا صورة الشجرة ، وبدل أن يحضر لنا المتحدث شجرة ، يقول لنا اسمها . ولو درج الكلام على الشكل الاتى ، فقال القائل رايت شجرة وهو يقصد عودا من اعواد الذرة ، او قال تزحلقت في البحر ، وهو يقصد الحمام في بيتهم ، او قال اكلت مثننة وهو يقصد انه اكل كوزا من الذرة ، لو وقع هذا كله فان مرور الوقت يمكن ان يمحو من الكلمات صفة الدلالة على شىء ، لا يعود الكلام رمزا لشىء محدد .. انما يصبح مجرد اصوات أو دخان في الهواء .

كان المذيع في الدقائق الخمس او الثلاث التى انفرد فيها بالميكروفون يستطيع أن يحدثنا عن شادية .. كم اغنية غنت ، كم فيلما مثلث ، تاريخها الفنى ، انقطاعها عن الغناء ، وعودتها اليه ، اسلوبها في الاداء .. كان هذا لا يكلفه غير زيارة قصيرة لارشيف اى صحيفة مصرية ، وكان هذا يخدم كلماته ويجعلها اكثر تقديرا لشادية التى نكن لها كل تقدير ..

اما ان توزع كلمات ضخمة على الهواء .. كلمات تنبع من بحر الحماس ويصعب تصور الرموز التى تدل عليها ..

واذا كانت شادية هى صوت مصر ، فمن هو قلب مصر ، ومن هو كبد مصر ، ومن هو طحال مصر .. الى آخر هذا الهراء ..

مثال عدم التحديد ايضا في حفل الفنانين تقديم احمد فؤاد حسن بلقب المايسترو .. والمايسترو هو قائد الاوركسترا السيمفونى ، والفنان احمد فؤاد حسن يقود فرقة عربية .. والفرق بين قيادة الاوركسترا السيمفونى والفرقة العربية يستحق تحديد الالفاظ .. ليكن رايبا لن قيادة الفرقة العربية أصعب او اجمل او اجدع .. المهم أن هناك فرقا .. فلنستخدم لفظ المايسترو في الكلام عن موسيقى الخواجات ، ولنستعمل عبارة قائد الفرقة في الكلام عن موسيقى اولاد العرب ..

ثم اننا لم نفهم ايضا لماذا يقدمون عبدالحليم حافظ باسم العندليب الاسمر ، اولا ما هو العندليب ، هو هل البلبل المتخصص في الغناء اثناء الليل .. وهل هناك عندليب اسمر وعندليب اشقر ..

ان كلمة العندليب هنا لفظ يستخدم للدعاية ، والدعاية تتغير ، والاذاعة ينبغى ان تتسم بالثبات فتقدم المغنين باسمائهم لا باوصاف الدعاية المتغيرة .

لقد حدث نتيجة انتشار هذا الاسلوب في حياتنا .. اسلوب التضخيم او المبالغة او عدم التحديد .. حدث نتيجة انتشار هذا الاسلوب ان صار الكلام في معظم الوقت غير دال على شىء ..

وهذا كله يهون جوار اسلوب المذيعين في تقديم المطربين واغاني الفرنشسة بصوت رهيب يمتلىء بالاهمية ويخيل اليك بعد سماعه انك أمام انباء خطيرة .

شـــعر

فـــؤاد حـــداد

بـــيرم التـــونسى

يا عـــم بيرم اقول وانشـــد على ضـــيك
مين اللى زيك : صـــاحب الكنز الاصـــيل
مغنى شـــمس الاصـــيل



القـــافية بتطـــاوع معـــاه والنيـــل
والفـــكر بيطـــاوع
ولا عمـــر كـلمة في بقـــه بتـــلاوع
مين اللى زيك يجيب الخوص في اغنيـــة
جـــابوا الصـــينية وعليهـــا ورد مـــزوق
قلت الـــكريم يتشـــوق
جبت الصينية وعليها الارغف والبصل والطماطم
مـــين اللـــى زيـــك عـــم ومعـــلم
الشـــمس بـــانت وانـــت بتســـلم
والعقـــل نـــور لمـــا تتـــكلم
خـــانق وعـــانق في مصر بشرهـــا وخيرهـــا
وبارضها وطيرها ، مالناش غيرها ، أم الكل ،
رضـــاك عشـــان ترضى عنى ، قلبى صحبة فل ،
ســـلام مـــربع !

[الشيخ زكريا بيغنى يا صلاة الزين ....]
على عـــم بيـــرم ياصـــلاة الـــزين
عامل فى عنبر ، شـــيخ على منبر
فى الفـــن عنتـــر
وكلامه حد الســـيف وقلبه بصـــير
ما يقولش ايدى قصيره صوتى قصير
كان فارش الدنيا شـــجر وحصـــير
لمـــا الفنـــون بتحـــاول التمصـــير
كان هو مصرى وهو شـــيخ العرب
ومينتهيش العجـــب

[الشيخ زكريا بيغنى يا صلاة الزين ....]
على عـــم بـــيرم يا صـــلاة الزين
دا كان حـــديد العين وقلبـــه عفى
واضـــح كمثل الشـــمس ما يختفى
جـــار الزمن وحـــكم عليـــه يتنفى
يـــا دفيـــانين الليـــل وقلبـــه حفى
على مصر ، ايامها الزمن كان باشـــا
وبسمته الغشـــاشة لابسة البشـــاشة
لابس في رجـــل الانجليـــز متلمـــع
بيـــكره الـــكلمة اللـــى بتســـمع
وزى نـــور الظهـــر بتجمـــع
ليـــه يا فـــانوس الحـــارة بتـــدمع
قـــال لى دا بيرم فى الليالى اغترب
صـــحيح يا عينى كل رؤيا بســـبب
لـــكن صـــحيح ما بينتهيش العجب

[الشيخ زكريا بيغنى يا صلاة الزين ....]
على عـــم بيـــرم يـــا صـــلاة الزين
يـــوم القيـــامة ، اغـــانى ســـلامة
خمســـين مقـــامة
مـــا فيهش اتزه من كدا ولا اجمـــل
عندك مثل آخر عن الحلو يكمل ؟!
دا عـــم بيـــرم يـــا اخى ، فتأمـــل
هو اللى ســـابق فى مجـــال الميدان
هو اللى رافـــع للحوارى ديـــوان
هو اللى قايل قبـــل هـــذا الاوان
الفـــلاحين والشـــعب عين اعيـــان
مجمـــع فنون القـــول ومغنى الادب
ومـــاينتهيش العجب

[الشيخ زكريا بيغنى يا صلاة الزين ....]
على عم بيرم يا صـــلاة الزين ...

قضـية فنـية

معين بسيســـو

«مانيفستو» افلاس الشعر العمودى

■ احد وجوه مأســاة [الشـــعر العمودى] ، انه كتب ليسمع او ليلقى به ، ولم يكتب ليقرأ . ولعل الامية ، من جانب ، وترعرع الشعر العمودى في حضرة الخلفاء والملوك والسلاطين من الجانب الاخر حيث كان يقف الشاعر للقـــاء « معلقته » ، قد لعبت دورا رئيسيا فى اعتماد الشعر العمودى على الاذن ، حيث كانت القـــافية فوق بلاط الخليفة ، كما يرن [الدينار الذهبى] ولم يمنع هذا الملات بعض الشـــعراء العموديين- المظلم من هذه المصير المتنبى وابو تمام وابو نواس وبشـــار وحتى البحترى [صاحب الدينارية القصـــائد الدينارية ، نسبة الى ثمن القصيدة] .

ومأسـاة الشـعراء العموديين الجدد — فى مصر ازدهار — المطبعة — وتقلص الامية — رغم أن نسبتها لاتزال مرتفعة فى البـــلاد العربية — انهم لا يزالون يتعاملون مع الوزن والقافية ، تمـــاما كما كان يتعامل معها الاســـلاف العظام — وكما عبر عن هذه الحقيقة احد الشـــعراء العراقيين حينما قال : لو قذفنا الشـــعراء العموديين الى العصر العباسى ، لاستيقظ شعراء ذلك العصر من رقدتهم وصاحوا : — هذه بعض بضاعتنا ردت الينا ..

ولا شك أن شـــعراء ذلك العصر ، سيردون تلك البضاعة ثانية الى عصرنا ، وهكذا يسقط الشعر العمودى الموزون تماما — فى منطقة انعدام الوزن ..

● ولعل الوجه الثـــانى من وجوه مأســـاة الشـــعر العمودى ، أن اصـــحابه لا يكتبون الا فى المناسبات ، وكأن هناك امام كل واحد منهم ، [مذكرة حائط] معلقـــة يقلبها على صـــفحات مختلف المناسبات الوطنية والقومية ، وحتى حينما تكتب القصيدة لتلقى فى مناسبة من المناسبات ، فالشاعر العمودى يكتبها وفى عينيه صورة القاعة ، فينطلق الشاعر ينبح قصيدته ، عين على القافية وعين على الاكف ، ففى هذه المرحلة ، تعتمد القصيدة العمودية على اكف الجمهـــور المصفق وعلى اذنه معا ، واعتقد أن [الكف] هى الاضـــافة الجديدة ، التى اضافها الشعراء العموديون الجـــدد ، الى [الاذن] حيث كان يعتمد عليها الشـــعراء الكلاســـيكيون القدامى ، هـــذا اذا استثنينا — الشعر الجاهلى — حيث كانت تلقى المعلقات فى جماهير قبليـــة وعشـــائرية ، حيث كانت تقام اســـواق الشـــعر ، فكان كل شـــاعر يعرض — امجاد قبيلته — كما تقـــام فى عصرنا الان المعارض الزراعية والصناعية ، وتحرص كل دولة ، على أن تقيم جناحا يبهر العيون . فشـــعراء البلاط فى عصـــور الخلفاء والملوك والسلاطين ، وحتى صـــالونات الحظيات والامراء ، كانوا يواجهون جمهورا محدودا هو حاشية الملك او الخليفة .

وكان الهدف الاول بالطبع ، بالنسبة للشاعر المادح أرضـاء المـــلك الممدوح ، ولابأس لو نوه فى ذيـــل القصيدة ، ببعض كبار الحاشـية ، فلقد كان رأس القصيدة وصدرها للخليفة ، وساقاها وقدماها تقعان فى بلاط حاشية الخليفة .

● ● ●

وجاء مؤتمر الادباء الثامن ومهرجان الشـعر العاشر فى [دمشق] ، ومهرجان الشـــعر الذى أقيم فى [الموصل] احتفاء بذكرى [ابوتمام] ، بمثابة [مانيفستو] اشهار افلاس الشعر العمودى ..

ففى مهرجان دمشق ، كان ابرز قـــادته يلقون اشـــعارهم : الجواهرى وبدوى الجبل وعمر ابوريشـــة ، والحقيقة الكبرى بالنسبة للجواهرى بشكل خاص ان الاحتفاء الكبير به فى [مدرج جامعة دمشق] ، كان بالنسبة لاسم [الجواهرى] ولتاريخه الطويل ، ولانه آخر حبة فى عنقود الشـعراء الكلاسيكيين العظام — فى هذا العصر — ففى مهرجان دمشق ، القى الجواهرى قصيدتين ، قصـــيدة من ديوان قـــديم [بريد الغـ...] والقصـيدة الثانية ، كانت القصيدة التى القاها الجواهرى فى قاعة ... فى الاتحاد الاشتراكى العربى ... والتى كتبها خصـيصا لذكرى ... عبد الناصر . وهذا [بدوى] ... اضخم اسم فى الشـعر الكلاسـ... المعاصر بعدالجواهرى ، حذو الـ... فالقى قصيدة — ولوجه الحق وا... — كانت قصيدته — افضل قصيدة استمع اليها الجمهور المحتشد ... مدرج دمشق ، وقد كتبت فى ... بمناسبة مهرجان الشعر العاشر ... بالنسبة الى عمر ابو ريشة : ... التى قصيدة فى اليوم الاخير للمهرجان ، يعرفه جمهور الشـعر او الذين يدورون فى دائرته ... بآخر ، أن القصيدة قد كتبها ... ابو ريشة قبل عشر سنوات ... واهداها للكاتبة السورية كوليت ...

● ● ●

لقد اصبح قدر الشعر العمود... مصارعة [الموسيقى الخارجية] وصـــم الاذنين تمـــاما عن ... الداخلية ورفض العلاقة العضـ... تعتمد على الوحدة العضوية للقـ... واستبدالها بعملية مونتاج يقوم ... الشاعر العمودى ، فيقطع ... القصيدة ، الى عدة مشاهد ، ... المشهد بيتا او ثلاثة ابيات ، ... ينتهى بتلك القـــافية التى تحـ... الشـــحنات الكهربائية للمشـــهد ... لتحدث ذلك التاثير المرجو فى ...

وفى مهرجان الموصل ، فى ... لم يفلت من مذبحة القلعة للشـ... العموديين غير مملوك واحد — ... التعبير هو الشـــاعر [البرد...] [اليمنى] ولعل الاكسسوار ... الرئيسى — فى انجاح قصيدته ... القصيدة نفسها فهى تطفل عصر — ... بالتيـــة ابى تمـــام المتشـــهور ... وتائيـــة . فالبردونى الضرير ... على المنصـــة يقـــوده يمنى ... وكان فى ثياب مهلهلة تماما ، ... البردونى ، يشـــبه شاعرا جاهليا ... معفر الوجه — ممزق الثياب ... لتوه من ظهر ناقته — ومن اجل ... لرتفع صياح جمهور الموصل ... من صنماء ، انها معشوقة ، ... ثلاثة : (السل والجرب والجد...)

● ● ●

فى ذات يوم وحينمـــا قتل ... العباسى ، الذى نحر البحترى ... قوافيه على مذبحه ، وكان ... القصر ، ساعة المذبحة ، فهرب ... فى مكان لا يليق بشاعر ، ... المذبحة قصيدة ذهبت مثلا لعدم ... القصيدة العمودية مع واقع ... قال فى احد ابياتها :

ولو كان سيفى ساعة الفتك ...
ترى الفارس العجلان كيف ...

ولعل البحترى هو اعظم ... النيرتيصورون موقف الشعراء ... من الشعراء الجدد وبهذا البيت بالتحديد ■

سـينما

ابنة العجز الانسانى

يوسف فرنسيس

فيلم « ابنة رايان » للمخرج دافيدلين .. لوحة عريضة .. يرتبط فيها الانســـان بالطبيعة فى تكامل درامى مدروس .. فتجمعات السحب السوداء والامواج المتدفقة تصاحب التوار وتشحن خطواتهم بالخـــوف والخطر .. بينمـــا لمسح نفس السحب ورمال الشـــاطىء فى رفق مخطوات العاشقين ..وتتحول رعشات النور خلال أوراق الشجر الى بديل لرعشات الاجساد المتعانقة ..ونفس الشاطىء الذى يبدو امامنا قطعة من الشعر امام العاشقة « سارا مايلز » وهى تسعى الى لقاء حبيبها ، يكتسب صورة اخرى تماما .. والزوج المخدوع « روبرت ميتشوم » يطارد خطواتها باحثا من دليل الشكوكه .. ثم يتبدل الى صورة ثالثة عندما تتجمع خيوط المأساة فى النهاية ، ويصبح لقاء العاشقين محفوفا بالاخطار ، تتجسد وحدة كل منهما واحتياجه الى الاخر .. فى مناظر عامة يصبح فيها كلاهما عنصرا ضعيفا وضائعا وسط الطبيعة العظيمة التى تحتويها ، وتعيد الينا آدم وحواء مرة اخرى امام الحاح الخطيئة .

كل منهما يسعى الى الاخر ، ليتشبث به ، ويحتمى به من ضعفه .. ويصبح اللقاء بينهما ، خلاصا من أزمة يعانيها كل منهما .. هو — بطل حرب يخلفها .. وتلح عليه تذكراتها التى استحدثت ساقه .. وهى باحتياجها الجارف الى الارتواء من ظمأ واسع شربته جرعة جرعة فى كل ما تعودت ان تطالعه فى كتب الحب .. وفى كل ما عاشه خيالها البكر مع رغبات محمومة .. وكل منهما فى داخله لا يختلف كثيرا من عبيط القرية المضحك الذى يجر فى طريقه ساقه المثيرة للسخرية ، ونفسه التواقة الى عاطفة لا يجد صداها فى الذين يعيشون معه تحت نفس السماء .. ولكن براعة « دافيد لين » الحقيقية ظهرت فى تغييره لروبرت ميتشـــوم من الصـــورة المألوفة التى ظهر بها من قبل فى عشرات الافلام الاخرى .. لقد جرده متعمدا من صورة الرجل القوى حتمانيا الذى لايقف أى منافس أمامه .. والذى يستطيع أن يســـدد اللكمة المناسبة فى الوقت المناسب . ! بل ويرسم هنا النقيض تماما .. فنحن أمام مدرس هادىء ارمل .. تعشقه تلميذته ، فيتزوجها .. لا يمارس الجنس معها .. وعندما يكتشف خيانتها يحترق داخل نفسه .. يحترق من اجلها .. وعندما يلفظها الجميع ، ويتهمونها بالخيانة لهم ، لابرح للانتقام الذى يسعى اليها طواعية .. وانما يدافع عنها .يلتمسا ليســـقط على الارض ، فى الوحـــل . وتحت الاقدام .. ولا يتخلى عنها حتى اللحظات الاخيرة .. يغادر معها المكان يده فى يدها ويوحى الينا دافيد لين أننا أمام حفل زواج للعجز الانسانى والتضحية الناس معهـــا .. وعبيط القرية ..وباقة ورد تلقى بها تلميذة بارة تحت اقدام الاستاذ لتلتقطها . ويكمل طريقه الى خارج القرية التى احتجب كل من فيها وراء النوافـــذ المغلقـــة .. حتى الاب الخائن الذى تسبب فى المأساة كلها ودفعت ابنته الثمن بدلا منه .. لا يتخلى عن جبنه .



روبرت ميتشوم

وانت فى النهاية قد تسأل نفسك —أو تسأل المخرج — ما السر فى اختيار كل ابطال الفيلم فى لحظات ضعفهم .. — بل لعلها اكثر لحظات الضعف البشرى — وما السر ان كل واحد يحمل جروحا جسمانية أو نفسية . ؟ ولماذا يبدو الانسان بهذا الانهزام أمام نفسه وامام الاخرين ؟! ويخرج البطل فى النهاية بنفس محطمة .. مضروبا من الذين علم أبناءهم . ومع امراة بلاشرف ! ..ولعل « دافيد لين » نفسه فقد ايمانه بالانسان .. ويجد متعة قاسية أن يترك فيلمه ظلالا مريرة على المجتمع الانسانى ! .

الاسبوع الثقافى

■ مسرح ■

● « بيكيت او شرف الله » اول مسرحية تقدم لجسان انوى على خشبة مسرح الكوميدى فرانسيز بعد ان تولى « بييردوكس » ادارته .. قام انوى باخراج مسرحيته بنفسه كما اعتاد فى السنوات الاخيرة .. وقد اشترك معه فى الاخراج «رولان بيترى» .

■ سينما ■

● يقوم الممثل السوفيتى « سرجيه بيكونتكو » « ٣٠ سنة » بدور الشاعر السوفيتى « سرجيه ايسينين » « ٣٠ سنة » فى فيلم من اخراج وتصوير « سرجيه اوروسينسكى » .

● يعرض المركز الثقافى الدولى مساء الثلاثاء فيلمين من « روميو وجولييت » الاول باليه والاخر درامى .

■ معارض ■

● افتتح معرض الفنان «محيى الدين حسين » بقاعة اخناتون .

● ويفتتح مساء غد معرض الفنانة « ليلى عزت » بقاعة الفنون الجميلة بباب اللوق .

● كما يفتتح معرض الالمانى « فيللى كروزى » مساء الاربعاء بقاعة معهد جوته .

■ كتب جديدة ■

● « اعمال تشيكوف الكاملة » صدرت بالفرنسية وكانت الروائية « الســـا تربيوليه » قد اتمت ترجمتها من الروسية قبل رحيلها .. كما اعدت كتـــابا عن حياة تشيكوف واعماله

● « المعجمـات العربيـة » ببلوجرافيا شاملة « من اعداد « وجدى رزق غـالى » وتقديم « د. حسـين نصـار » ..

● آخر الزمارين .. الثلاثة الذين جاءوا من الصعيد الجواني واقاموا في الاسكندرية لفن المزمار وحده ! ●

تصوير: احمد مصطفى



● الريس صديق ، احد الثلاثة الباقين ●

● الآلات الثلاث التي تخلق منها النغم السعيدة ●

آخــــر الـــزمارين ..!!

من الصعيد « الجواني » جاءوا منذ عشرات السنين ، واستوطنوا الاسكندرية ، واحيوا في ربوعها فن المزمار .. وهم الآن في طريقهم للانقراض من المدينة ، من كل مدينة ، وبالتالي انقراض فنهم وهو احد معالم فنوننا الشعبية .

بعض الصعايدة يعملون في الميناء والجمرك .. ولكنهم عرفوا فنهم فلم يعتنوا غيره ، وهم — بحكم اعمارهم التي تقدمت بهم — لا يستطيعون تغيير مسار حياتهم والبدء من جديد .

ان الشعر يتلقى الآن احيانا دون ان يدعى احد منهم مع رفاقه لاحياء حفلة واحدة الفوازي من مستقبلا كل فيها على يحضرن للاسكندرية فيبقين فيها ليالي واسابيع لان العمل كان موفورا .. اما الآن فانهن لا يحضرن من اجل حفلة ويقطعن مشوارا من سنباط للاسكندرية من اجل هذه الحفلة .

الريس صديق يقول : نحن سنكون آخر جيل يعمل بالمزمار ولن أورث ابنى هذه الصنعة حتى لا يجوع .. لماذا لا يصبح طبيبا مثلا او مهندسا !

والمشكلة ليست مشكلة فرد .. ولكنهم عشراته .. وعيوا اعمارهم للون من الوان الفنون هو طابع بلادهم .. وهم يتساءلون ماذا يمنع ان يقدمنا التليفزيون الذي يبني كل الفنون مرتين كل شهر ؟

ويسرع الريس محزوم معلقا : « يلمحوا لنا ولو مرة واحدة .. مرة واحدة ياولد عم .. رضى والله السلم » ..

فتحى ابو الفضـــل

اذاعة وتليفزيون..

حول : « نور الظلام »

□ سيناقش يوسف وهبي بطل مسرحية « نور الظلام » مؤلفها : د. رشاد رشدي ٧٫٣٠ مساء اليوم على القناة ٥ في برنامج « المسرح في بلدنا »



من غير عنوان

ضبط أكبر مهرب لافلامنا المصرية الى افريقيا .

★ منذ سنوات وعـــدد كبير من افلامنا المصرية يهرب ويتم عرضه في عدد من مدن افريقيا بصفة خاصـــة ، وذلك عن طريق موزعين من الخارج دون الرجوع للمنتج او الموزع المختص .

هذا الاسبوع تم اكتشاف تهريب احد هذه الافلام وهو « المرأة المجهولة » الذي مثلته شادية منذ ١٠ سنوات امام كمال الشناوي .

تصادف وجود منتج الفيلم حسن رمزي في بيروت ليكتشف سفر نسخة من الفيلم الى بعض بلاد افريقيا ومنها اثيوبيا . قدم شكوى ضد المسؤول عن التوزيع في هذه البلاد وهو : الذي قام بتهريب عدد آخر من افلامنا الى افريقيا .

حسن رمزي : قدم شكوى ضده وضد الهيئة الواقعة لسفارات مصر والجامعة العربية .



لوحة اليوم :

امومة .. بمناسبة عيد الميلاد المجيد

بريشة الفنان وجدي حبشي

أخبــار الصبــاح

● جائزة باسم [جمال عبد الناصر] سيهديها المركز الكاثوليكي المصري للسينما الى احسن فيلم يمجد القيم الانسانية او الاخلاقية او الدينية .

الجائزة اعد نظام اهدائها المونسنيور برونو هايم القاصد الرسولي بالقاهرة .

● اختار اتحاد الصحافة العالمي في باريس كانديس بيرجن على رأس قائمة تضم ١٠ اسماء كأجمل نساء العالم اللاتي نشرت صورهن عام ٧١ ، الثانية هي جريس كيلي اميرة موناكو .

● اتضح من احصاءات المرور ان طريق مصر الاسكندرية الزراعي تمر عليه يوميا حوالي ٢٢ الف سيارة وان اجمالي الحوادث عليه خلال العام الماضي بلغ ٢٢٩٨ حادثة منها ٢١٢ حالة وفاة و١٥٥٩ جريحا و ١٥٢٧ حالة مخالفة .

● السيرك القومي : يطير الى كينيا لاول مرة في ١٩ الشهر القادم لتقديم بعض عروضه هناك بمناسبة اقامة معرض اتريتيا .

يقـدمه

كمال الملاخ

● لوحة فنية للطفلة المصرية اقبال توفيق هنا ، اختارتها هيئة اليونسيف الدولية [هيئة الطفولة] التابعة للامم المتحدة ، وطبعتها في اجندتها لسنة ٧٢ مع ٥٥ لوحة فنية .

● يفتتح وزير التعليم العالي : د. محمد مرسي احمد ٦ مساء الاثنين القادم مؤتمر هيئة خريجي الكليات والمعاهد العليا الذي سيقام في نقابة المهن الزراعية . المؤتمر يرأسه المهندس حمدي شويتة رئيس هيئة خريجي الكليات .

● اميليو شوبيرت [٦٧ سنة] مصمم الازياء الايطالي الذي كان يصمم ملابس نجوم السينما مات امس في الاتيليه الذي يصمم فيه الازياء في روما ..

ومن زبائنه المعروفين امبراطورة ايران السابقة ثريا وملكة ايطاليا السابقة ماريا جوزي وصوفيا لورين وجينا لولو .

● فرقة الباليه الفرنسية فيليكس بالاسكا تصل الى القاهرة الشهر القادم لتقدم عروض على مسرح البالون بالقاهرة .

● ينظم اتحاد طلاب فلسطين واتحاد آداب القاهرة احتفالا بمناسبة ذكرى بدء الثورة الفلسطينية بمسرح الجيب ٦ مساء غدا يتضمن عرض مسرحية « الموت والميلاد » وغناء شعبيا لراتب حداد ولقاء شعريا مع محمود درويش ومعين بسيسو ، وذلك الى جانب اسبوع يقيمه اتحاد طلاب آداب القاهرة بمناسبة ذكرى الثورة الفلسطينية .

● نادية لطفي : تبدأ في القاهرة بعد غد تمثيل باقي لقطات فيلم « الزائرة » الذي صورت بعض مناظره في لبنان وذلك بعد عودة المخرج بركات من بيروت أمس .

● سيشترك د. عبد الرازق محيي الدين : رئيس مجمع العراق ود. عبد الستار الجواري وزير التربية ود. حسني سبح رئيس مجمع دمشق ونائبه د. عدنان الخطيب في مؤتمر اتحاد المجامع العربية الذي سيعقد في القاهرة ٧ فبراير القادم لاول مرة ...

● سيعرض المسرح القومي في نهاية موسمه هذا العام مسرحية سعد الدين وهبة « الاستاذ » .. تمثل المسرحية سميحة أيوب وتوفيق الدقن .

● تقيم فرنسا ابتداء من ٢٥ الحالي ولمدى شهر معرضا في فندق سميراميس يضم اعمال ٢٠ فنانا وفنانة من المصورين والنحاتين المعاصرين

□ كانديس بيرجن : الاولى .

قاعة احتفـالات الجامعة ستخصص لعروض الاوبرا

★ تم الاتفـاق بين وزارتي الثقـافة والتعليم العـالي على تخصيص قاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة لتقديم عروض الاوبرا والباليه التي كانت تقدم بدار الاوبرا قبل احتراقها .

لجنة من احمد سعد الدين وكيل وزارة الثقافة ، وصالح عبدون مدير الاوبرا ، وكورتبيتسـوف الخبير بالمعهد العـالي للباليه ، تكونت لاعداد القاعة لهذه العروض .

الجبلاية تحت الاختبار لمـدة سـنة

★ ستوضع الجبلاية الكبرى في حديقة حيوانات الجيزة تحت الاختبار لمدة سنة بعد أن تم ترميم الشقوق التي حدثت بها وأصلحت مناطق الضعف وتم تجفيف المياه منها ..

اذا عادت الشقوق الى الظهور خلال هذه السنة سيصبح مصيرها مثل جبلاية حديقة الاسماك بالزمالك ستبقى الجبلاية ولكن لتشاهدونها فقط على مسافة معينة من الخارج .

٤٥ دولة تحضر معرضا للكتاب

● تشترك ٤٥ دولة في المعرض الدولي للكتاب الذي يقام بأرض المعارض في الجزيرة من ٢٨ الحالي .

يبلغ عدد دور النشر التي ستقدم انتاجها في المعرض ٤٢٥ دارا من اوروبا و آسيا والدول العربية ودول امريكا اللاتينية لاول مرة ودول افريقية .

و .. بينالي الاسكندرية الاربعـاء القـادم

● محافظ الاسكندرية : د. فؤاد محيي الدين ، يفتتح الدورة رقم ١٩ بينالي الاسكندرية التاسع ١١ صباح الاربعاء القادم .

الفلاح المثالي يؤدى العمرة على نفقـة المحـافظة

★ محافظ كفر الشيخ اللواء حسن الريحـاني اهـدى لقب الفلاح المثالي للمزارع عبد القوي سطوحي لانتاجه ١١ قنطارا من القطن في الفدان الواحد هذا العام بينما متوسط انتاج الفدان في قريته مره قنطار .

كما قرر المحافظ ايفاده للاراضي الحجازية ليؤدي العمرة على نفقة المحافظة .

الحان المحبـة

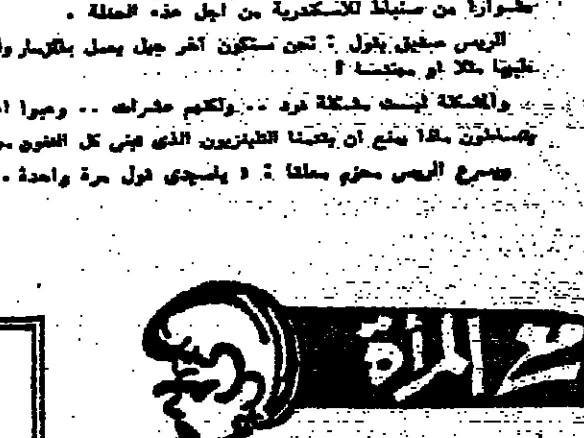
★ الانبا شنودة الثالث : يستضيفه فايز فرج منتصف ليلة غد في موجـه اذاعة الشعب في برنامج مع كل الناس في حديث عن الميلاد والشباب والفن ويقدم البرنامج خلال الحلقة الحان المحبة الخاصة بعيد الميلاد .

انتهى النزاع حول الكاميرا لصالح ماجدة

★ امس انتهى النزاع حول الكاميرا التي اشترتها ماجدة من مدحت عفيفي منذ سنتين بحكم من محكمة مصر ، دائرة ٣٦ ، اصدره رئيس المحكمة سعيد ضيف .

الحكم يقضي برفض الحراسة على الكاميرا في الدعوى التي اقامها المحامي فاروق صادق ضد ماجدة والمصور السينمائي فيكتور انطون .

ويقضي الحكم بالزام المدعي مدحت عفيفي بالمصروفات واتعاب المحاماة .



تخليد اسم وجدان الشوا باطلاقه على مركز اللاجئين الفلسطينيين

قرر اتحاد المرأة الفلسطينية ، اطلاق اسم المناضلة الفلسطينية وجدان الشوا على مركز رعاية اللاجئين الفلسطينيين الذى افتتح اخيرا في حي المحمدي خلف مستشفى الدمرداش .. وذلك تخليدا لذكرى وجدان امينة سر الاتحاد التي توفيت وهي تشرف على اللمسات الاخيرة في المركز .





هكذا من الأصل

علوم

معرض نوادى العلوم الثالث يقام الأسبوع الاول من فبراير ١٩٧٢ بمبنى نقابة الصحفيين

تقرر ان يقام « معرض العلم والشباب — ١٩٧٢ » وهو المعرض السنوى الثالث لنوادى العلوم بالاهرام ، فى الفترة من ١ — ٧ فبراير ١٩٧٢ بمبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة .

وسيضم المعرض الانتاج العملى لاعضاء نوادى العلوم من الطلائع والشباب حتى ٢٢ سنة [نهاية المرحلة الجامعية] .

وقد وجهت الدعوة لنوادى العلوم فى ليبيا ، وسوريا ، والسودان ، وقطر ، والبحرين ، وابو ظبى ، والكويت ، والسعودية ، وتونس ، وزامبيا ، وجميع الدول الاعضاء فى الهيئة الدولية لنوادى العلوم [اى-سى-سى] التابعة لليونسكو ، للاشتراك فى المعرض .

كما سيقام برنامج رحلات علمية وندوات وعروض سينمائية أثناء فترة المعرض .

■■ وتطلب بطاقة الاشتراك فى المعرض مجانا من « نوادى العلوم بالاهرام » بمبنى الاهرام — شارع الجلاء القاهرة ، وتعاد بعد استيفاء بياناتها فى موعد اقصاه الخميس ٢٧ يناير ١٩٧٢ ليمكن تدبير المساحات المناسبة لكل عارض ، والاحتياجات الخاصة مثل الكهرباء والاضاءة وغيرها ، وسيخصص لكل عارض مساحة افقية ١٠٠ سم × ٥٠ سم وخلفية رأسية ١٥٠ سم × ١٠٠ سم ، ليثبت عليها ما يشرح مشروعه من الصور المكبرة ، والرسوم التوضيحية والبيانية مع اقل عدد ممكن من الكلمات .

■■ وسيقدم كل عارض تقريرا عن مشروعه يتضمن : فكرة المشروع وكيف بدأ التفكير فيه ، والخطوات الاساسية لتنفيذه وما اعترضها من صعوبات امكن التغلب عليها ، ونتائج القراءات والقياسات العملية ممثلة برسوم بيانية ، وسجل بالمساعدات الخارجية التى تلقاها لاكمال مشروعه ، واهم التطبيقات العملية التى يرجوها من نشاطه .

■■ وسيحصل العارضون على جوائز علمية تشجيعا لهم لمواصلة نشاطهم ، كما سيرشح منهم من سيمثلون شباب جمهورية مصر العربية العلميين فى المؤتمرات والمعسكرات العلمية الدولية التى تقام خلال شهور الصيف فى مصر والخارج .

■■ وينتظر ان يصل عدد المشتركين فى المعرض الى ٣٠٠ مشترك من الفتيان والفتيات والشباب اعضاء نوادى العلوم فى المدارس الاعدادية والثانوية والجامعات والمعاهد العليا ، وقصور الثقافة ، ومراكز الشباب ، والنوادى الرياضية ، والمصانع ، والجمعيات العلمية .

■■ ووجهت الدعوة الى اتحاد نوادى العلوم فى السويد وبلجيكا ايضا .

■■ كما ستخصص مساحات لعرض مشروعات وصور انشطة اعضاء نوادى العلوم خارج القاهرة الذين لا يتمكنون من الحضور مع معروضاتهم . وذلك لاتاحة الفرصة امام جميع نوادى العلوم للاشتراك فى معرض عام ١٩٧٢ ■

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

احتفالات جمعية الاقتصاد الاهلى

تحتفل جمعية الاقتصاد الاهلى فى التفرفى مساء يوم الاثنين المقبل باحياء ليلة طرب بديعة فى الملعب العباسى ينشدفيها حضرة المطرب الذائع الصيت عبده الحمولى مع تخت العقاد المشهوروقد اتخذت هذه الجمعية كل الوسائل والطرق الكافلة للنظام التام بحيث ينتظران يكون عدد الحضور عظيما .

ان مستحلب حنك فيباريس واليبولوسمتمباع فى اجزخانة مثلر اوتل النيل فى الموسكى وهو احسن عمر للصحة فنحث الناس على استعماله .

[الاهرام فى ٧ يناير سنة ١٨٩٧]

حظك اليوم

الحمل	(٣/٢١ — ٤/٢٠)	تصبح متفائلا وتبدو قانعا وتمس عاشقا
الثور	(٤/٢١ — ٥/٢٠)	ازمات او مشكلات فتعامل بلباقة وصبر وحكمة
الجوزاء	(٥/٢١ — ٦/٢٠)	جولات موفقة او مساع ناجحة واخبار سارة
السرطان	(٦/٢١ — ٧/٢٠)	قلق او تردد يعتريك من اجل من تحب او تحول
الاسد	(٧/٢١ — ٨/٢١)	تنطلق فى رحاب البهجة والمتعة وتتحقق امانيك
العذراء	(٨/٢٢ — ٩/٢٢)	احوالك النفسية والشخصية مضطربة وتهدأ مساء
الميزان	(٩/٢٣ — ١٠/٢٢)	تضحيات مالية ومشكلة عائلية او عاطفية تشغلك
العقرب	(١٠/٢٣ — ١١/٢٢)	الحظ يخدمك فى اى مشروع او مغامرة او محاولة فاقدم
القوس	(١١/٢٣ — ١٢/٢٠)	رحلة او زيارة متعبة ومطالب عائلية ملحة
الجدى	(١٢/٢١ — ١/١٩)	توقع نجاح جهودك او مساعيك او مشروعاتك او مقابلاتك
الدلو	(١/٢٠ — ٢/١٨)	زائر وضيف كريم تستفيد منه ماديا او ادبيا
الحوت	(٢/١٩ — ٣/٢٠)	السماء تبارك خطواتك فاسع ولا تتردد ولا تخف

التونسى الفلكى

غرائب الطبيعة — للفنان والت ديزنى

من آثار البراكين

خلفت ثورات البراكين الشهيرة فى الصحراء الجبلية الغربية الكثير من الآثار العجيبة

أفكار موضة — فانتازية للبوت

ورواكن عاصر الأناقة و« الفانتازية » فى دنيا الأزياء .. وآخر « فانتازية » فى عالم الحذاء « البوت » أن يكون مطرزا أو مزخرفا بزهور .. أو برسومات على شكل « البليكات » أو مرسوما عليه بالزيت أى شىء يخطر على بالك .. وإن كان عندك القليل من الصبر يمكنك أن تجربى الحذاء البوت الذى عندك بأى فكرة من هذه الأفكار

اعلانات مبوبة

الاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

طلب وظائف

★ اخصائية علاج طبيعى المانية تطلب عملا اكتبوا لرقم ٧٢/٨ الاهرام .

★ سائق ملاكى شاب مثقف فنيا يطلب عملا خابروا ت ٩٤٢١٠٤ بشبرا

★ خريج جامعات فيينا يجيد — الالمانية والانجليزية تخصص دعاية وسياحة يفضل العمل بأحد الفنادق الكبرى بالاسكندرية اكتب لرقم ١٥٥ اهرام الاسكندرية .

وظائف خالية

★ سيدتى هل لديك وقت فراغ وترغبى العمل مضيفة بمطعم راق بالقاهرة بوسط البلد اكتبى ص.ب ١٣٣٣

مركز خدمة السيارات اسو بالجيزة بحاجة لعمال بالثانوية الصناعية سيارات المقابلة يوميا بالمركز السابعة مساء امام حديقة الحيوان

مصنع ملابس عزة للتصدير

٦٣ ش هارون الرشيد بمصر الجديدة

مطلوب عمال من الجنسين لخياطة الملابس الجاهزة خبرة سابقة على الماكينات الصناعية وعاملات للماكينات الأوفرلك

وظائف خالية

شركة مساهمة مصرية

تطلب موظفا مصرى الجنسية دبلوم تجارةخبرة من ٨—١٠ سنوات فى حسابات المخازن — المرتب حسب الخبرة والكفاءة . اكتب فورا لـ ١٠٠٨ الاهرام .

★ مطلوب للعمل بالخارج طباخين وحلوانية درجة اولى اكتب ص.ب ١٣٣٢ القاهرة .

★ مطلوب صيدلى مدير بمركز المحلة الكبرى تليفون ٦٤٧١٨ القاهرة .

★ مطلوب لاسرة فرنسية مدبرة — منزل نشيطة مستعدة للسفر للخارج للعناية بطفلينتجيد الفرنسيةوالطهى ت ٢٣٥٢٥

★ مطلوب موظفة تجيد اللغتين الانجليزية والفرنسية والكتابةعلى الالة الكاتبة بنوعيها . المقابلة شخصيا من ٦ — ٧ مساء يوميا بالمكتب الشرقى للتجارة ٥ شارع شمبليون بالقاهرة .

★ مطلوب رئيس او رئيسة سكرتارية يجيد اعمال السكرتارية والارشيف والالة الكاتبة يفضل من يعرف لغة اجنبية المرتبحسب الكفاءة والخبرة المبتدئون يمتنعون اكتب الى ص.ب ٣٩٣ القاهرة

القوات البحرية بالاسكندرية

وظائف خالية

التجارة الثانوية الخاصة بحلوان

٣٩ شارع المراغى ت ٢٩٤٧٥ تطلب مدرسين للمواد التجارية والانجليزية وتفضل المحالين للمعاش حديثا

عقار

نشترى فورا عمارات استغلالية

بجميع المناطق — للاستعلام ت ٢٧٦٢٥/٢٩٧٤٠

★ عمارة ٢١٢ م ١٢ شقة لوكس الايراد الشهرى ١٧٦ ج ٧٪ — ت ٨٣١٢٠٢

★ ٢٢٠٠ ج منزل حسان مرسى ترزى بشارع سعيد بطنطا ايراده ٢٧٨ ج

■ فرصة ذهبية ■

عمارة لوكس بالزيت من الداخل خمسة ادوار عشر شقق لكل اربع غرف وصالة تسليم خالية فورا بمدينة الاوقاف الثمن ٢٣٠٠٠جنيه منها ١٣٠٠٠ ج دين ٥٪ على ٢٠ سنة تليفون ٧٢٧٠٧

فرص نادرة

بمصر الجديدة ٥ ادوار ايراد ٢١٦٠ج دين ١٧٠٠٠ ج بـ ٢٠٠٠٠ ج — واخرى ايراد ٢٢٠٠ ج تباع لظروف اضطرارية بنسبة ٥ر٧٪ صافىدين ٢٠٠٠٠ج وفيلالوكس بالعروبةدورين

«FAO OF THE UNITED NATIONS requires experienced STENOGRAPHER/TYPIST. ENGLISH SHORTHAND 90 w.p.m. TYPING 50 w.p.m. Unqualified need not apply. Excellent knowledge of English / Arabic languages essential. Arabic typing desirable. Starting net salary L.E. 563 Maximum L.E. 779 plus L.E. 32 per child per annum. Apply : FAO / SELECTION COMMITTEE P.O.Box 2223 Cairo, before 16 January 1972».

★ مطلوب بائع ادوية خبرة طويلة مرة تليفون ٨١٤٧٧١

★ مطلوب مربية مقيمة لطفل اربع سنوات وتهتم بشئون المنزل بشروط مجزية تليفون ٢٤٥٦٧

★ مطلوب سكرتيرة تجيد الفرنسية

مدارس قيادة السيارات

رع ٢٥ شارع الجيزة امام حديقة الحيوان RA

اسبوع تطلك القيادة وتستخرج الرخصة

عدادات تاكسى

عدادات B.B نقدا وبالتقسيط

استيراد وتصدير

IMPORT-EXPORT GMBH

ARAB CONTINENTAL

شركة عرب كونتننتال

ARAB CONTINENTAL GMBH. & CO. KG

AHMED F. EL-WERDANY

سوق السيارات

الاستعلام تليفون ٥٩٠١٠

سيارات منوعة

★ فولجا ٦٨ — ٩٠٠٠ كيلو نهائى ١٦٠٠جنيه تليفون٦٤٠٤٩ اسكندرية

★ تاترا بلان ٢م جيدة ٢٥٠ ج جراج المماليك الروضة ت٣٦٠٧١

★ هيلمان ٥٦ بحالة بلادها بالراديو ت ٩٣٠١٤١ — ٢٦ ارض الحرمين بالظاهر .

★ للسفر ستروين ليجير بحالة جيدة ت ٦٦٠٦٢ بعد الثالثة بعد الظهر .

سيارة دان.اس.يو ١٢٠٠ المانيا غ مو ٦٨ ممتازة بلبين ٤ سلندر موتور خلفى تبريد هواء دون تشحيم اقتصادية جدا بالراديو ومجموعة اكسسوار لاعلى سعر الوسطاء يمتنعون ت ٨٩٤٠٢٩

★ جيب المانى ٢ سلندر ٣ فتيس فرز مجددة امام ٦ شارعالعباسية ميدان الظاهر اليوم ورشةالاسطى سيد .

فيات

★ فيات ٢٣٠٠ اسبيشيال تجميع الخارج مو ٦٤ سعر نهائى ١٥٠٠ج ت ٨٦٤٠٢٥

★ فرصة لاتعوض فيات ٢٣٠٠ وارد الخارج بحالة المابريقة ت ٩٠١٢٥٦

■ فيات ١٢٥ / ٦٨ ■ مستوردة كالجديدة ت ٨٢٢٨٥٥

★ فيات ١٥٠٠ مو ٦٥ بحالة ممتازة تليفون ٨١١٢٣٠١

★ فيات ٦٤ د مع عداد جديد لاعلى سعر تليفون ٤٦١١٧٠

للبيع فيات اس ١٢٥ اسبشيال موديل ٧١جديدة ٨٠٠ ك ت ٤٣٦٠٢٣

★ فيات ١٢٥ م — ٦٨ حالةممتازة رخصة سنة ت ٨٤٤٠٢٩

★ فيات ١٢٥ اس مو ٦٩ بحالة ممتازة جدا لاعلى سعر ت٩٨٥٧٢٤

★ فيات ١٢٤ م ٧٠ ممتازة لاعلى سعر الوسطاء يمتنعون ت٨٩٤٤١٢

★ فيات ١٢٥ سبسيال ١٩٧١ لم

مرسيدس

مرسيدس ٢٥٠ س كالجديدة مو ٦٧ بجميع الكماليات فرش اضافى راديو رادار ٣٩٠٠٠ ك ت ٨٧٤١١٤٦ القاهرة الاتصال ٣ — ٨ م

★ بسبب السفر مرسيدس بنزين ١٩٦٤ بحالة جيدة ت ٨٤٨٨٩٧ او ت ٥٤٥٥٣

★ مرسيدس ١٩٠ موديل ٦٥ ممتازة والة تصوير وعرضسينمائى ت ٨٦٢٢٤٥

★ مرسيدس ١٩٠ ديزل ١٩٦٤ رخصة سنة واردة حديثا ممتازة ت ٤٠٢٨٨

★ مرسيدس ٦٧ د بحالتها وارد ... يمتنعون لاعلىسعر ٨٢٧٤٥

★ سيارتان مرسيدس ٢٠٠ د ٦٦ و٦٧ جديدتان خالصتا الجمارك ت ٩٤١٥٧٤ يوميا .

★ مرسيدس ٢٢٠ د٦٨ بالكماليات اللوكس وريكورد ١٧٠٠ مو ٧٠ وقطع غيار وكاوتش مرسيدس قبل الظهر وبعده ت ٨١١٩٧١

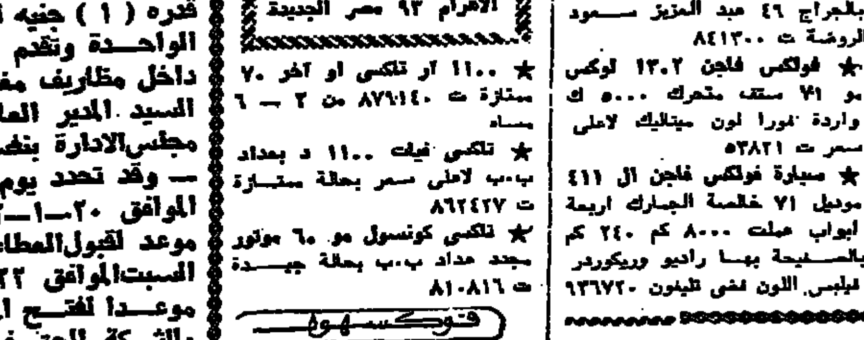
مطلوب

★ مطلوب طقم كاوتش كونتننتال لسيارة مرسيدس ٦٩ ابيض جديد مقاس ١٤م/٧٠٠ تليفون ٩٠٥٨٤٦

اعلانات مختارة

٤٦٤٦٠

سوق هالى بالى



اقرأ بقية الاعلانات المبوبة صفحتى ١١ و ١٢

الذكرى السنوية الاولى

تحييها اسرة المرحوم طيب الذكر

الاستاذ حلمي سالم محمد

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره بتلاوة آي الذكر الحكيم مساء الاحد ٩ يناير بمنزله ١ « ب » شارع خدرسة ابن ابي طالب بشبرا

الذكرى السنوية الاولى

للمرحوم الحاج عبدالحميد حافظ

يحييها محمد شوقي والعائلة السبت ٨ يناير بالسرادق القائم ١٢٨ شارع ترعة الجبل بحدائق القبة

الذكرى السنوية الثانية للمرحوم

الاستاذ حافظ بك والى

تحيي الاسرة ذكراه العطرة بمنزله ٢ شارع الفلكي بالمنيرة مساء الاحد ٩ يناير

اخونا الحبيب رائد النحالة ومؤسسها

المرحوم ابراهيم زيادى

مضى عام على وفاتك وذكراك ابدا لن تغيب عن خواطرنا كنت نعم الاخ الحنون والاب العطوف عليك الرحمة ولنا الصبر – شقيقاتك

خالنا ابراهيم زيادى اعز قلب عرفناه واعز انسان فقدناه لن تنسينا الايام محبتك – نيلي وامال

الذكرى السنوية

تدعو اسرة المرحوم الخواجا

عريان بطرس سيدهم

الجواهرجي

الاهل والاصدقاء لحضور القداس الالهي على روحه الطاهرة الساعة التاسعة والنصف صباح غد [السبت] بالكنيسة البطرسية بشارع رمسيس

الذكرى السنوية الاولى

للفقيد الشاب البطل الملازم طيار

سامي زكي منصور

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره يحيي والده ذكراه العطرة بتلاوة القرآن الكريم على روحه الطاهرة يوم الاحد ٩ يناير بمنزل الاسرة بالمحطة الكبرى ١٦ شارع حلمية ابراهيم

آل نخلة باسيوط

الذكرى الاولى للمرحوم الاستاذ

نخلة صالح نخلة

يا ابانا الحبيب

قضيت معنا السيد وانت تدعو المسيح ليعينك على دخول باب الابدية بسلام واستجاب يسوع لطلبتك وتركتنا حزانى ولكن متعزين بايمانك بالرب وباعمالك وتضحياتك لجميعنا وان كنا ملحين لذكراك بتقديم العطايا لحبيبك يسوع فانما ذكراك خالدة في قلوب اولادك واحفادك ومحبيك مسيرة خطوة ملئها لا ميعاد لها – اولادك واحفادك

صمتنا لانك انت فعلت

اسرة المرحوم طيب الذكر الاستاذ

طلعت كامل ناعوم

تدعو الاهل والاحباء لحضور القداس الالهي عن نفس راحلهم العزيز التاسعة صباح غد السبت وذلك بكنيسة مار مرقس بكليوباترا مصر الجديدة

ضبط ١٦٨ مخالفة بدور السينما بالقاهرة

اسفرت الحملات التفتيشية التي واصلتها قوات شرطة الاداب والمرافق امس ٤ على دور السينما والمسارح بالقاهرة عن ضبط ١٢١ مخالفة تدخين ، و ٣٧ مخالفة تبادل الفاظ نابية ومعاكسة الفتيات امام دور السينما ، وتركزت معظم هذه المخالفات في دور الدرجة الثانية .

وكانت شرطة الاداب والمرافق في القاهرة قد نظمت ٣ حملات امس : الاولى بقيادة العقيد ثروت عطا الله قائد شرطة المرافق ، والثانية بقيادة المقدم يحيى عبد الخالق رئيس قسم حماية الاداب ، والثالثة بقيادة المقدم على الصياد بشرطة المرافق .

وقد طلب السيد ابراهيم بغدادى محافظ القاهرة امس ، من اللواء يونس الانصارى مدير الامن ، مواصلة هذه الحملات بمناسبة الاعياد .

وصرح مصدر مسئول بانه بدا واضحا خلال اليومين الاخيرين استجابة المواطنين للاجراءات الجديدة .

يزعم انه صحفي ويحتال على بعض المحافظات

اسيوط – مراسل الاهرام – عثر رجال المباحث في اسيوط على محتال اسمه محمد النبي حسين غريب يزعم انه صحفي وضبطوا معه بطاقة شخصية مزورة ومادة كيماوية لازالة الاحبار من الاوراق التي يزورها بنفسه .

وكان اللواء حنفى عبد الرحمن مدير الامن قد تلقى عدة بلاغات من جرائم هذا المتهم فطلب من العقيد عبد العزيز حبيب مدير البحث الجنائي والنقيب حسين سيد احمد من ضبطه ، فتمكنوا من القبض عليه وهو يقوم بتحقيق صحفي داخل محافظة اسيوط وقد احيل المتهم الى النيابة لقررت حبسه على ذمة التحقيق واخطر رجال المباحث من الاتصال بالمحافظات الاخرى للكشف عن الجرائم التي ارتكبها بعد ان اتضح انه انتقل الى بعض المحافظات وزعم فيها انه صحفي .

العثور على خزانة مسروقة والقبض على المتهمين بشبين الكوم

شبين الكوم – لمراسل الاهرام – عثر امس على خزانة وحدة شبين الكوم الاجتماعية التي سرقت منذ يومين ملقاة في ترعة مجاورة للوحدة .

وكان رجال مباحث المنوفية قد وضعوا كردونا حول المدينة اثر سرقة الخزينة التي تحوى مبالغ واوراق الوحدة وتمكنوا بذلك من ضبط العصابة التي ارتكبت الحادث وتبين انهم فتحوا الخزانة بالاكسوجين وسرقوا منها ١٠٧٩ جنيها ثم القوها في الترعة ، وقد احيل المتهمون الى النيابة فامرت بحبسهم .

الحاجة زينب اسماعيل كحيلة

يحيي عبد الهادى مصطفى واولاده ذكراها الاولى غدا السبت بمنزلها ٦ على خليل امام الرشيدى بالسيدة زينب

الذكرى السنوية الثانية للمرحوم

الاستاذ صليب رشدى

تقيم الاسرة قداسا على روحه الطاهرة صباح السبت ٨ يناير بكنيسة الملاك ميخائيل بطوسون بشبرا

الذكرى السنوية « الثانية » للفقيد الشاب

نقيب طبيب شريف رمزى

بقلوب اعتصرها الحزن والالم على فراقك يا اعز حبيب صورتك ماثلة امامنا عوض الله شبابك الغض الجليل – تحيي والدتك واخوتك ذكراك اليوم [الجمعة] ٢٦ في مطيس الابراهيمية

الذكرى السنوية الثانية للمرحوم

المهندس جاد الكريم حبيب

تقيم الاسرة قداسا الهيا على روحه الطاهرة الثامنة صباح السبت ١/٨ بكنيسة الشهيد مار جرجس بالعجوزة

زوجي الحبيب – صنفتك وحوحي لم تجبه وقلبي يعتصره الالم رحلت عني وتركتني لقلبي مرارة الوحدة ومشقات الحياة ساعيش على ذكرك الى ان القاك – زوجتك الحزينة

والدنا الغالي – تمر الايام والامنا تزداد وتنقضي الاعوام وشوقنا اليك يزيد لا ماضين ولا العمر كله ينسينا حنانك وان جفت دموعنا فستظل قلوبنا جريحة الى يوم اللقاء – تهاني وفوقيه وهناء

تدعو عائلة الفقيد

عويضة عبده الدويرى

ناظر اعدادى بالمعادى الاهل والاصدقاء لحضور جناز السنة الرابعة غدا مساء السبت ٨ يناير الساعة الرابعة بكنيسة العذراء بالمعادى

ابانا العظيم عويضه

تمزق فؤادنا لرحيلك لانك كنت مرآتنا نياسكن النور روحك تهدى سفينة حياتنا وتنير طريقنا – زوجتك واولادك وبناتك واحفادك

ذكرى مرب فاضل

تحيى اسرة المرحوم الاستاذ

عبد الملك أيوب

الذكرى السادسة عشر غدا التاسعة صباحا بكنيسة مارى جرجس بالجيزة

لجنة تحرير افريقيا تجتمع في طرابلس بليبيا

تعقد اجتماعات الدورة التاسعة عشرة للجنة تحرير افريقيا المنبثقة من منظمة الوحدة الافريقية في طرابلس [ليبيا] خلال الفترة من ١٢ الى ١٥ يناير الحالي ، وقد شكل الوفد المصرى لحضور هذه الاجتماعات برئاسة السيد فؤاد البديوى سفير مصر في تنزانيا ويضم الوفد المستشار مصطفى حنفى من الادارة الافريقية بوزارة الخارجية والسكرتير الاول عبد الفتاح الزينى بوزارة الخارجية ، وتركز اللجنة بحثها حول تقدير وتوفير احتياجات التحرير الافريقية .

رئيس الجمهورية

[بقية المنشور في صفحة ٨]

اسماعيل مصطفى سلامة ، والمقدم توفيق ويصا هنا لتشييع جنازة المرحومة السيدة سعاد صالح امام .

وتوجه امس الى القصر الجمهورى بالقبة وقيد اسمه في سجل الزيارات لتحية السيد الرئيس كل من السادة صلاح الدين محمد التمراوى سفير جمهورية مصر العربية في قبرص بمناسبة سفره الى مقر عمله ومحمد سر الختم الميرغني بمناسبة عودته الى الخرطوم والدكتور على سالم وكيل وزارة الصحة ورئيس البعثة الطبية للحج والمهندس السيد السيد حسين الجنايني وكيل وزارة الاوقاف ورئيس بعثة الوزارة للحج بمناسبة سفرهما واعضاء البعثتين الى الاقطار الحجازية ومحب محمد السمرة القنصل العام لجمهورية مصر العربية في لندن بمناسبة قدومه الى القاهرة واللواء يوسف حافظ احمد نائب وزير الداخلية سابقا والعميد متقاعد عبد المحسن حافظ اسماعيل وعبد الكريم الغرباوى المدير العام لمجمع اللغة العربية ومجدى شرف رئيس النيابة بمكتب النائب العام ومحمد عبد العزيز طلبه وكيل اول النيابة الادارية واحمد محمد عتلم وكيل اول نيابة السيدة زينب ومنصور حامد القصبي عضو نقابة الصحفيين ومايل السيد سمعان وعصام سليمان مكتبة الحقوق جامعة القاهرة للشكر والتحية .

وتوجهت للشكر على التعزية وفود من اسر المرحومين حرم المرحوم حافظ احمد اسماعيل وحرم السيد عبد الكريم الغرباوى والحاج عبده متولى عتلم .

بوتو ومجيب الرحمن

بقية المنشور في صفحة ١

اطلاق سراحه وعودته الى داكا سواء تم هذا الحوار في روالبندى او في داكا ، اذا كان لديهم استعداد لاستقبالي ؟

واعلن بوتو ان زيارته لبكين سوف تتم خلال هذا الشهر .

وقد اعلن متحدث هندى رسمي اليوم ان قرابة مليون لاجيء بنغالي قد غادروا الهند الى بنجلاديش منذ توقف الحرب بين الهند وباكستان في منتصف الشهر الماضي .

واضاف المتحدث ان اللاجئين يعودون الى بلادهم بمعدل ٦٤ الف شخص يوميا .

ومن ناحية اخرى فقد اجتمع اليوم في نيودلهي عبد الصمد آزاد وزير خارجية بنجلاديش بانديرا غاندى رئيسة وزراء الهند لبحث المسائل العاجلة التي تهم الجانبين ، وقد اعلن اثر الاجتماع ان انديرا غاندى قد لبت دعوة لزيارة البنجلاديش في وقت قريب .

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء


محلات
أخصائي أصواف البدل الممتازة
تأسست سنة ١٩٣٠
ناصية شارع قصر النيل وميدان الأوبرا
أمام جامع الكخيا بالقاهرة
معرض
سيارات م. غياشي
١٢ شارع الإسكندرية
ت ٤٦٠٠٦
٤٦٥٥٥
محلات
مفخرة == شبرا
الحمد لله
ولدت مع الثورة
أكبر مؤسسة بالشرق الأوسط
محلات ومصانع
طليعة الإنتاج المصري في المجال العربي والإفريقي
خبراء متخصصون في صناعة النايلون
٦٦ ش الأزهر بالقاهرة – ت ٩٢١٦٧٩/٩٢٣٩١١
تلغرافيا: مجاهد بالقاهرة
مصانع ومطابع
الحاج عبد السلام القناوي وأولاده
للورق اللف والعلب
أحمد كينو للطباعة
٦٢ ش الأزهر بالقاهرة ت ٩٠٨٣١٤
ناصية عماد الدين
وعبد الخالق ثروت
مؤسسة
للنظارات الطبية
٣٠ شارع طلعت حرب «سليمان باشا»
ت ٥٦٩٤١
٧٨١٧٣
أوتوموبيل
ت ٨٧١٠٨٣
رمزي يوسف
أخصائي الملابس الجاهزة
١١ شارع سليمان باشا
ت ٥١١٠٩
أعلام لاتحاد الجمهوريات العربية
شركة
لتجارة السيارات
والزيوت المعدنية والشحومات
٣٣ شارع قصر النيل
ت ٧٨٦٤٢
شركة
للبويات
ألوان للبويات والأكاسيد
لصناعة البلاط
ت ٨٢٣٩٣٨
القاهرة
لصناعة وطباعة عبوات الصفيح
٧٨١ شارع بورسعيد – غمرة بالقاهرة
ت ٨٢٣٧٧٩ – ٨٢٧٥٣٢
وشركاه
مهندسون ومقاولون
٣٤ شارع حسن الأكبر بالقاهرة ت ٩٢٤٩٤٩
ماجد ولطفي
٤٣ شارع رمسيس بالقاهرة ت ٥٨١٢٥
هيلكوميتلز
الإدارة والمصانع: السكة البيضاء بالعباسية القاهرة ت ٨٢٢٥٩٧ ص. ب ١٠٦٨
المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة
أصدق التهاني
وأطيب الأماني
أعاده الله على البلاد
باليمن والخير والنصر
محلات
تأسست ١٩١٤
تقدم أجود أنواع اللحوم المحفوظة
العتبة: سوق الخضار ت: ٩٠٥٤٧٧
التوفيقية: ش سوق التوفيقية ت: ٧١٠٧٠
مصر الجديدة: بميدان الجامع ت ٨٧٤٤٣٨
شبرا: ٥٥ ش شبرا ت ٥٤٨٢١
مكتب الفيوم التجاري
القاهرة – طنطا – الفيوم
للملابس الجاهزة والخردوات
٥٦ جبيب شلبي بالظاهر
الفن مقار شنه واسحق عياد وسمير جرجس
١٧ شارع كامل صدقي بالفجالة
تليفون: ٩١٢٣٩٥
للمجوهرات والساعات
٤٤ شارع طلعت حرب «سليمان باشا سابقاً»
ت ٥٦٠٨٣
محلات
وأولاده
مؤسسة النور والرفيع والسعر
ت ٥٩٦٠١
أخصائي النظارات الطبية والأجهزة البصرية
القاهرة – الإسكندرية
مقاول أشغال
الفراشة بالفجالة
ت ٩٠٧٦٥٤
للتوكيل والتوزيع
فؤاد أمين جرجس
وعبد المسيح فهمي
٢٥ شارع زكي بالتوفيقية
تليفون ٤٥٠١٤
مكتب
أخصائي التسخين بالكهرباء
٢ شارع الجوهري – العتبة
ت ٩٠٧٣٦٩
محلات
الإخوان
محلات أحذية
للرجال والسيدات
١٩ ش طلعت حرب بالقاهرة
ت ٧٨٦٥٥
القاهرة
المنصورة
أخصائي قطع غيار كهرباء السيارات
ولف بوبينات ومحولات
٣٥ شارع عرابي
ت ٥٧٢٤٧
عمارة رمسيس – ميدان رمسيس
ت ٤٨٧٥٠
مصانع ومعارض موبيليات
قمة الجمال وروعة الديكور وأصالة الذوق العربي المتطور
٢٣١ شارع رمسيس بالقاهرة ت ٩٣٨١٦٣-٩٢٢٠٢٥
مؤسسة
يعقوب نصيف وشركاه
١٩ ... ميدان العتبة – ت ٩٣١١١٢
صاحب مصنع الطحان للحدايد والمعادن وخردوات الموبيليا والعمارات تأسس عام ١٩٤٤ – العامل العربي الذي حاز على تقدير وإعجاب كل الخبراء والمهندسين العرب والأجانب بما قدم من اختراعات
١٤٨ ش الخليج المصري – دير الملاك – حدائق القبة ت ٨٢٢٢٠٨
مدارس
الخاصة
ميدان الحجاز – مترو النزهة
حضانة – روضة – ابتدائي – ثانوي
لغات أجنبية
سيارات خاصة
مصانع
خبرة الزمن خمسون عاما في صناعة
وإدارة الغاز والأدوات المنزلية
١٧ ميدان حدائق القبة القاهرة
ت ٩٠٦١٥٠
٩٢٣١٥٠
مؤسسة
للنظارات الطبية
عمارة ... بباب اللوق
أمام محطة بنزين ...
ت ٢٠٠٧٩
استيراد وتصدير
٧ شارع المطبعة الأميرية – بولاق
ت ٥٢٤١٧
٣٢ شارع عماد الدين
ت ٥٥٥٦٥
محلات
للحوم المحفوظة
٥ شارع أحمد بدوي
شبرا ت ٧٤٥٤٧
شركة
للطبع والنشر والأدوات الكتابية
أخصائيون في طباعة القرآن الكريم
وجميع الكراسات والكشاكيل
ت ٨٢٢٧٨٨/٨٢١٢٩٩
مكتبة
٣ شارع كامل صدقي
بالفجالة تليفون
٩١٠٦٤١
فابريقة
شيكولاتة
٣٠ شارع كلوت بك
ت ٩١٤٦٢٣
شركة
للنظارات الطبية
١٦ ش شريف بجوار البنك الأهلي
في المناسبات السعيدة ..
فرن البوتاجاز
٤ شعلات
بالغطاء
تقدم لأول مرة الأطلس الشهيرة
يباع بجميع المحلات
بالنقد والتقسيط المريح
للاستعلام
ت ٩٤٦٦٨٣/٩٤٧٢٢٣